

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

اتجاهات التخطيط الترموي لمدينة نابلس في ضوء الإستراتيجية المقترحة لتنمية وتطوير المدينة

إعداد

إبراهيم مسعود إسماعيل الهموز

إشراف

د. علي عبد الحميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي

بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

2008

إتجاهات التخطيط التنموي لمدينة نابلس في ضوء الإستراتيجية المقترحة
لتنمية وتطوير المدينة

إعداد

إبراهيم مسعود إسماعيل الهموز

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 18 /3/ 2008 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة

1. الدكتور علي عبد الحميد (مشرفاً ورئيساً)

2. الدكتور عزام الحجوج (ممتحناً خارجياً)

3. الدكتور خالد الساحلي (ممتحناً داخلياً)

التوقيع

.....

.....

.....

الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة.....إلى أمي الحبيبة

إلى زوجتي وأبنائي رزان.. ومسعود

إلى أهلي وأصدقائي

إلى الذين كانوا معي خطوة بخطوة ولحظة بلحظة منذ البداية

حتى إنجاز هذه الأطروحة

اهديهم جميعا حبي وعرفاني ونتاج عملي

الشكر والتقدير

الحمد لله عز وجل على عظيم نعمته وفضله على أن يسر لي إتمام هذا العمل، الذي أقدمه وأنا راجيا من الله العلي القدير أن يجعله في ميزان حسناتي خالصا لوجهه الكريم ويتقبله مني، وان تجد فيه أمتي ما ينفعها ويصلح من أحوالها.

ومن ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون لإنجاز هذه الدراسة بالشكل المطلوب ولاسيما طاقم التدريس في قسم التخطيط الحضري والإقليمي، وخص بالذكر الدكتور علي عبد الحميد رئيس قسم التخطيط الحضري والإقليمي، على ما قدمه لي من نصح وتوجيه وإشراف، وكل ما بذله من اجل إتمام هذه الرسالة بالشكل اللائق.

كما واشكر بلدية نابلس ممثلة بالمجلس البلدي وموظفي البلدية، وأخص بالذكر الدكتور حافظ شاهين القائم بأعمال رئيس بلدية نابلس لما قدموه لي من عون ومساعدة ولما أبدوه من اهتمام بالدراسة. واشكر أيضا لجنة المناقشة كل من الدكتور خالد الساحلي، والدكتور عزام الحجوج لقبولهم المشاركة في مناقشة هذه الرسالة، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من شارك في ورشة العمل من المؤسسات الحكومية والمؤسسات الأهلية.

وأتقدم بشكري وامتناني لزوجتي التي كانت إلى جانبي دوما وبذلت الجهد الكبير لإتمام عملي.

كما أقدم عظيم شكري وامتناني لكل من قدم لي يد العون والمساعدة والنصح والمشورة.

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

اتجاهات التخطيط التنموي لمدينة نابلس في ضوء الإستراتيجية المقترحة لتنمية وتطوير المدينة

Trends in Development Planning of Nablus City in the Light of the Proposed Strategy for the City Development

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء من تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: اسم الطالب:

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ:

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الرقم
ب	قرار لجنة المناقشة	
ج	إقرار	
ت	الإهداء	
ث	شكر وتقدير	
ح	فهرس الموضوعات	
ر	فهرس الجداول	
س	فهرس الأشكال	
ش	فهرس الملاحق	
ص	ملخص الدراسة	
الفصل الأول: مقدمة عامة للدراسة		
2	تمهيد	1.1
3	مشكله الدراسة وأهميتها	2.1
4	أهداف الدراسة	3.1
5	منطقة الدراسة	4.1
6	منهجية الدراسة	5.1
7	إجراءات الدراسة	6.1
8	مصادر المعلومات	7.1
8	محتويات الدراسة	8.1
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة		
11	مقدمة	1.2
11	التخطيط التنموي	2.2
11	النشأة والتطور	1.2.2
12	مفهوم التخطيط التنموي	2.2.2
14	اهمية التخطيط التنموي واهدافه	3.2.2
14	التخطيط الاستراتيجي	3.2
14	مفهوم التخطيط الاستراتيجي	1.3.2
15	عناصر التخطيط الاستراتيجي	2.3.2
15	مخرجات التخطيط الاستراتيجي	3.3.2

الصفحة	الموضوع	الرقم
16	المشاركة المجتمعية	4.2
16	مفهوم المشاركة المجتمعية	1.4.2
17	اهداف المشاركة المجتمعية	2.4.2
17	استراتيجية تنمية المدينة	5.2
17	تطور استراتيجية تنمية المدينة	1.5.2
18	تعريف استراتيجية تنمية المدينة	2.5.2
19	اهمية ومبررات استراتيجية تنمية المدينة	3.5.2
20	اهداف استراتيجية تنمية المدينة	4.5.2
24	مخرجات استراتيجية تنمية المدينة	5.5.2
24	مراحل اعداد استراتيجية تنمية المدينة	6.5.2
27	علاقة استراتيجية تنمية المدن بالتخطيط	6.2
28	الجدور التخطيطية لاستراتيجية تنمية المدينة	1.6.2
28	الانتقادات الموجهة للمخطط العام	2.6.2
30	دراسات سابقة	7.2
الفصل الثالث: لمحة عامة عن مدينة نابلس		
37	مقدمة	1.3
37	تقرير حاله المدينة	2.3
37	مفهوم ر حاله المدينة	1.2.3
38	اهمية تقرير حاله المدينة	2.2.3
39	عناصر إعداد تقرير حاله المدينة	3.2.3
41	منهجية تقرير حاله المدينة	4.2.3
42	الوضع الحالي لمدينة نابلس	3.3
42	الوضع الجغرافي	1.3.3
49	الوضع الديمغرافي	2.3.3
54	الوضع الاجتماعي	3.3.3
56	الوضع الاقتصادي	4.3.3
66	الصناعة في مدينة نابلس	5.3.3
69	التجربة التخطيطية في مدينة نابلس	6.3.3
77	البنية التحتية والخدمات العامة	7.3.3
87	البناء المؤسسي والخدمات البلدية	8.3.3

الصفحة	الموضوع	الرقم
الفصل الرابع: عملية التقييم والتحليل الاستراتيجي		
90	مقدمة	1.4
90	عملية التحليل الاستراتيجي	2.4
91	مراحل انجاز التحليل الاستراتيجي	3.4
91	المرحلة الاولى: تحليل الباحث (SWOT ANALYSIS)	1.3.4
113	المرحلة الثانية: التحليل الاستراتيجي	2.3.4
الفصل الخامس: صياغة الرؤية والاستراتيجيات		
120	مقدمة	1.5
120	خصائص ومكونات الرؤية	2.5
121	صياغة رؤية مدينة نابلس	3.5
123	تقييم الرؤية	4.5
127	خصائص الاستراتيجية	5.5
127	صياغة الاستراتيجيات	6.5
130	تقييم الاستراتيجيات	7.5
الفصل السادس: الخطه الاستثماريه		
137	مقدمه	1.6
137	مفهوم الخطه الاستثماريه	2.6
137	اعداد الخطه الاستثماريه	3.6
142	مشروع تخطيط نابلس الكبرى	4.6
143	اهمية ومبررات المشروع	1.4.6
144	وصف المشروع	2.4.6
144	اهداف المشروع	3.4.6
148	منهجية وخطه المشروع	4.4.6
152	برنامج المشروع	5.4.6
154	الخبرات الفنيه والتقنيه	6.4.6
154	الميزانيه المقترحه للمشروع	7.4.6
154	ادارة المشروع	8.4.6
الفصل السابع: النتائج والتوصيات		
156	النتائج	1.7
156	النتائج المتعلقة بالوضع الحالي لمدينة نابلس	1.1.7

الصفحة	الموضوع	الرقم
157	النتائج المتعلقة باعداد الاستراتيجيه التنموية لمدينة نابلس	2.1.7
159	التوصيات	2.7
162	المراجع	
168	الملاحق	
B	الملخص باللغة الإنجليزية	

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
50	التغير في عدد السكان في مدينة نابلس في فترات زمنية مختلفة	الجدول (1-3)
51	التغير في معدل النمو السكاني في مدينة نابلس (1967-2006)	الجدول (2-3)
53	التوزيع النسبي لفئات العمر في مدينة نابلس	الجدول (3-3)
58	التغيرات على المؤشرات الرئيسية للقوى العاملة للفترة 2000-2005	الجدول (4-3)
62	نسبة وعدد والمنشآت الاقتصادية في مدينة نابلس.	الجدول (5-3)
63	نسبة عدد العمال والمنشآت الاقتصادية في كل من مدينة نابلس ومحافظة نابلس والاراضي الفلسطينية	الجدول (6-3)
65	مساهمة الناتج المحلي لمدينة نابلس في الناتج المحلي لعدة مستويات	الجدول (7-3)
65	مساهمة الأنشطة الاقتصادية في مدينة نابلس من إجمالي الناتج لعدة مستويات	الجدول (8-3)
76	الاراضي العامة في مدينة نابلس	الجدول (9-3)
79	الاتصال بخدمات البلدية في مدينة نابلس.	الجدول (10-3)
82	حاله الطرق وأطوالها في مدينة نابلس.	الجدول (11-3)
85	المؤشرات الطبية في مدينة نابلس	الجدول (12-3)
92	التحليل بناءً على المؤشرات الحضرية	الجدول (1-4)
97	تحليل الطرق والمواصلات بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (2-4)
98	تحليل الوضع الاقتصادي بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (3-4)
100	تحليل ادارة النفايات الصلبة بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (4-4)
101	تحليل شبكة الماء بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (5-4)
102	تحليل الصرف الصحي بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (6-4)
103	تحليل الهيكل الحضري واستعمالات الاراضي بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (7-4)
105	تحليل الوضع الصحي بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (8-4)
106	تحليل الوضع التعليمي بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (9-4)
107	تحليل الوضع الديمغرافي بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (10-4)
109	تحليل الوضع الاجتماعي ومؤسسات المجتمع المدني بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (11-4)

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
110	تحليل الخدمات الترفيهية والثقافية بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (4-12)
111	تحليل الهيكل الاداري والخدماتي للبلدية بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (4-13)
112	تحليل الخدمات البلدية بناءً على تقرير حاله المدينة	الجدول (4-14)
114	التحليل الاستراتيجي للوضع الاقتصادي في مدينة نابلس	الجدول (4-15)
115	التحليل الاستراتيجي للبناء المؤسساتي والخدماتي للبلدية	الجدول (4-16)
116	التحليل الاستراتيجي للوضع الاجتماعي والثقافي في المدينة	الجدول (4-17)
117	التحليل الاستراتيجي لقطاع البنية التحتية والخدمات في المدينة	الجدول (4-18)
118	التحليل الاستراتيجي للهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط	الجدول (4-19)
124	التقييم حسب خصائص الرؤية	جدول رقم (5-1)
125	تقييم الرؤية حسب مكونات الرؤية	جدول رقم (5-2)
125	تقييم الرؤية حسب الاولويات التنموية	جدول رقم (5-3)
128	المجالات التنموية والاهداف والاستراتيجيات	جدول رقم (5-4)
131	تقييم الاستراتيجيات بناءً على خصائص الاستراتيجيات	جدول رقم (5-5)
133	الاولويات التنموية والاستراتيجيات المقترحة	جدول رقم (5-6)
139	الاستراتيجيات والمشاريع التنموية المقترحة	جدول رقم (6-1)
142	المشاريع التنموية المقترحة المختاره	جدول رقم (6-2)
146	تأثير مشروع نابلس الكبرى على المجالات التنموية	جدول رقم (6-3)
147	تأثير مشروع نابلس الكبرى على المبادئ الرئيسية لاستراتيجية التنمية	جدول رقم (6-4)
153	الجدول الزمني لمشروع مخطط نابلس الكبرى	جدول رقم (6-5)
154	الخبرات الفنية والتقنيه لمشروع مخطط نابلس الكبرى	جدول رقم (6-6)

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
5	موقع نابلس الجغرافي بالنسبة للضفة	شكل رقم (1-1)
42	التجمعات السكانية في محافظة نابلس	شكل رقم (1-3)
43	موقع مدينة نابلس بين جبلي عيبال وجرزيم	شكل رقم (2-3)
45	رسم تاريخي لمدينة نابلس	شكل رقم (3-3)
50	حجم سكان مراكز المحافظات في الضفة الغربية	شكل رقم (4-3)
52	هرم السكان في مدينة نابلس	شكل رقم (5-3)
54	توزيع الكثافات السكانية في مدينة نابلس بحسب هيكل 1995	شكل رقم (6-3)
56	التوزيع النسبي للمنظمات الغير حكومية في محافظة نابلس	شكل رقم (7-3)
67	توزيع النشاط الصناعي في المنطقة الشرقية من نابلس	شكل رقم (8-3)
71	مخطط هيكل نابلس 1961	شكل رقم (9-3)
74	المخطط الهيكل المقترح للعام 1985 (غير مصادق)	شكل رقم (10-3)
75	المخطط الهيكل لمدينة نابلس 1995	شكل رقم (11-3)
81	امتداد شبكة الطرق في منطقة نابلس	شكل رقم (12-3)
84	التوزيع الجغرافي للمدارس في مدينة نابلس	شكل رقم (13-3)

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
168	المؤشرات الحضريه لمدينة نابلس	ملحق رقم (1)
177	محضر ورشة العمل في بلدية نابلس	ملحق رقم (2)
186	المؤشرات المناخيه لمدينة نابلس	ملحق رقم (3)
188	توزيع سكان مدينة نابلس حسب الفئات العمريه لعام 2005	ملحق رقم (4)
189	الناتج المحلي الاجمالي في الاراضي الفلسطينيه حسب النشاط الاقتصادي للعام 2005	ملحق رقم (5)
190	عدد العمال في القطاعات الاقتصادية في الاراضي الفلسطينيه والضفه الغربيه ومدينة نابلس	ملحق رقم (6)
191	توزيع استعمالات الاراضي في مدينة نابلس المخطط الهيكلية 1995	ملحق رقم (7)
192	المؤشرات التعليميه في مدينة نابلس	ملحق رقم (8)
193	المظاهر التنظيميه في بلدية نابلس	ملحق رقم (9)
195	ملخص لفكرة المشاريع التنمويه الخمسة	ملحق رقم (10)
200	تعريف مفهوم المرصد الحضري	ملحق رقم (11)

إتجاهات التخطيط التنموي لمدينة نابلس في ضوء
الإستراتيجية المقترحة لتنمية وتطوير المدينة

إعداد

إبراهيم مسعود إسماعيل الهموز

إشراف

د. علي عبد الحميد

الملخص

تعتبر استراتيجيات تنمية المدينة نهجا تخطيطيا يمهد الطريق للوصول إلى مستقبل أفضل، فهو يشكل في الوقت نفسه الطريقة والأداة التي تساعد المجالس البلدية في اتخاذ القرارات الصائبة لتحقيق تنمية مستدامة لمدّهم.

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو إعداد مقترح "خطة إستراتيجية تنمية لمدينة نابلس" كأساس لعملية التخطيط التنموي للمدينة، وذلك من خلال دراسة وتحليل الوضع الحالي للمدينة في إطار مفهوم التحليل الاستراتيجي، ومن ثم صياغة الرؤية التوافقية للمدينة والاستراتيجيات التي تعمل على تحقيق هذه الرؤية، وكذلك وضع خطة استثمارية ومجموعة من المشاريع التنموية التي تعمل حال تطبيقها على تحقيق الاستراتيجيات التنموية المقترحة.

ولتحقيق هذا الهدف تم مراجعة بعض المفاهيم النظرية ذات العلاقة بالتخطيط التنموي، إستراتيجية تنميه المدينة والمشاركة الشعبية في التخطيط، كما تم الاستفادة من تجارب بعض المدن في إعداد إستراتيجيتها التنموية. وارتكزت الدراسة في منهجيتها بشكل رئيسي على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الإستنتاجي، كما تم استخدام مجموعة من الأدوات مثل المقابلات مع ذوي العلاقة والاختصاص وكذلك ورشة العمل التي شكلت مرجعاً هاماً للدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن المدينة تتمتع بعدد من الفرص والإمكانيات المتمثلة في أهميتها الإقتصادية على المستويين الوطني والإقليمي، وأيضاً أهميتها السياحية والحضارية. كما أشارت النتائج إلى التحديات والصعوبات التي تواجهها المدينة وأهمها تلك التحديات الناتجة عن الممارسات والإجراءات التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي مثل الحصار الاقتصادي المفروض

على المدينة والاجتياحات المتكررة، وما نتج عن ذلك من انخفاض في مستوى الدخل وارتفاع في معدلات البطالة والفقير. كما أظهرت نتائج الدراسة الأولويات التنموية للمدينة، وكذلك الرؤية التوافقية والخطة التنموية المقترحة والتي صيغت على أساس المشاركة بين أصحاب المصالح والجهات المعنية في المدينة.

كما أبرزت الدراسة أهمية مشروع تخطيط نابلس الكبرى كأحد الأدوات الأساسية في تحقيق مجموعه كبيرة من الاستراتيجيات التنموية المقترحة، وكذلك مساهمة هذا المشروع في التغلب على المشاكل التي تواجه المدينة والارتقاء بعملية التخطيط من المستوى المحلي إلى المستوى الإقليمي.

أوصت الدراسة بضرورة التأكيد على تطوير الفهم العام والمؤسساتي لأهمية التخطيط التنموي والاستراتيجي كنهج في عملية التنمية الشاملة، والعمل على تعزيز علاقة المدينة بمحيطها الإقليمي من خلال إعداد مخطط نابلس الكبرى. كذلك أكدت الدراسة على أهمية تعزيز الوعي والمشاركة المجتمعية وتفعيل دور المؤسسات والهيئات المحلية والجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط وتحديد الأولويات والاحتياجات التنموية للمدينة، وأيضاً تم التأكيد على ضرورة تطوير وبناء قدرات الكوادر في بلدية نابلس وتأسيس شراكة قوية وفاعله بين البلدية ومؤسسات المجتمع المدني.

وأخيراً أوصت الدراسة بضرورة وضع مدينه نابلس ضمن الاهتمام الإقليمي والدولي وذلك بالتنسيق مع المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية ذات العلاقة وخاصة في مجال تبادل الخبرات وتوفير التمويل اللازم لتنفيذ الخطط والمشاريع التنموية.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

- 1.1 تمهيد
- 2.1 مشكلة الدراسة وأهميتها
- 3.1 أهداف الدراسة
- 4.1 منطقة الدراسة
- 5.1 منهجية الدراسة
- 6.1 إجراءات الدراسة
- 7.1 مصادر المعلومات
- 8.1 محتويات الدراسة

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1.1 تمهيد

إن النمو السكاني المتسارع وخاصة في المناطق الحضرية في العالم وما صاحبه من زيادة الطلب والضغط على المصادر والتي هي بالأصل شحيحة، إضافة إلى الحاجة المتزايدة إلى الخدمات كما ونوعاً، ساهم في بروز مشكلات اقتصادية واجتماعية وعلى رأسها الإخفاق في تحقيق العدالة الاجتماعية المنشودة. كل ذلك استوجب بروز نوع من التخطيط يساعد على إحداث التغيير المطلوب والمرغوب في المجتمع، مع توجيه وضبط ومتابعة لهذا التغيير في جوانب الحياة المختلفة لمنع حدوث أي آثار سلبية ناتجة عن هذا التغيير وإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود.

يسعى التخطيط التنموي بمفهومه الشامل إلى تحقيق العديد من هذه الأهداف منها تحقيق العدالة الاجتماعية والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وتحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية وتحسين مستوى المعيشة والمساهمة في وضع الحلول المناسبة والموضوعية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والبيئية.

إن المدينة هي الأكثر تأثراً بالتحديات والصعوبات التي تحدث نتيجة التغييرات في العالم كونها مركب ديناميكي متكامل وموجه للاقتصاد المحلي والقومي وحتى العالمي، مما يستوجب على المدن أن تخطط قدماً إلى الأمام حتى تستطيع تقديم حلول وبدائل واقعية أكثر من السابق فيما يخص مستقبلها. من هنا تأتي أهمية إستراتيجية تنمية المدينة التي تعمل على مساعدة المدن ودعمها في عملية اتخاذ القرارات الحاسمة وتركز على عملية التنفيذ.

2.1 مشكلة الدراسة وأهميتها

واجهت العملية التخطيطية في فلسطين الكثير من المعوقات والمحددات وأهمها تعاقب الاحتلال على هذه المنطقة، مما حال من أن يأخذ الفلسطينيون المبادرة في عملية التخطيط لمستقبلهم، فكانت عملية التخطيط لا تأخذ بالحسبان احتياجات سكان المنطقة ولا طبيعة المنطقة.

لم تفلح المخططات الهيكلية التي أنجزت للمناطق الفلسطينية وخاصة المدن الكبيرة في ردف العملية التنموية، حيث عانت المدن الفلسطينية من تسارع في معدلات النمو والهجرة من المناطق الريفية، مما زاد الطلب على الخدمات في ظل أجواء غير مستقرة وقله المصادر التي ظلت دائما حكرا بيد الاحتلال، كما غاب المواطن عن المشاركة في عملية التخطيط مما جعله لا يشعر بالانتماء للعملية التخطيطية أو داعما لنجاحها.

من أجل ذلك، كان لا بد من توجه جديد للتخطيط يعالج معظم هذه المشاكل ويساهم في خلق بيئة تنموية يشارك في صياغتها المجتمع المحلي جنبا إلى جنب مع كافة القطاعات العامة والخاصة، رغم الإدراك الكبير للصعوبات التي تواجه العمل التنموي الفلسطيني بشكل عام، وفي مقدمتها تلك الناتجة عن إجراءات الاحتلال الإسرائيلي من حصار وإغلاق وتوسع استيطاني وبناء لجدار الفصل العنصري وغيرها.

تعتبر استراتيجيات تنمية المدينة نهجا تخطيطيا يمهّد الطريق للوصول إلى مستقبل أفضل، فهو يشكل في الوقت نفسه الطريقة والأداة التي تساعد المجالس البلدية في اتخاذ القرارات الصائبة لتحقيق تنمية مستدامة لمدينتهم؛ حيث يعتمد المشروع في طريقة تنفيذه على المشاركة الفاعلة لمختلف قطاعات المجتمع المحلي في عملية تحديد الأولويات والتوجهات التنموية للمدينة، علماً بأن المخرج الأساسي للمشروع هو خطة استثمارية تنموية تشكل الأداة التي تمكن المدينة من تحقيق رؤيتها المستقبلية وتوفير حياة أفضل لمواطنيها.

تعتبر هذه الدراسة والخاصة بوضع خطة تنمية إستراتيجية لمدينة نابلس محاوله لوضع أساس لعملية التخطيط التنموي للمدينة رغم المعرفة بحجم الجهد الكبير الذي يستلزم عمل خطة تنمية إستراتيجية للمدينة ناهيك عن الصعوبات المتمثلة في عملية إشراك المجتمع المحلي والمؤسسات في حالة دراسية بحثية، وإنما نأمل بأن تحظى هذه الدراسة بدعم الجهات المعنية حتى تتحول إلى تجربة مكتملة في التخطيط والعمل التنموي القائم على مشاركة المواطن والمجتمع في مجال الحكم المحلي.

3.1 أهداف الدراسة

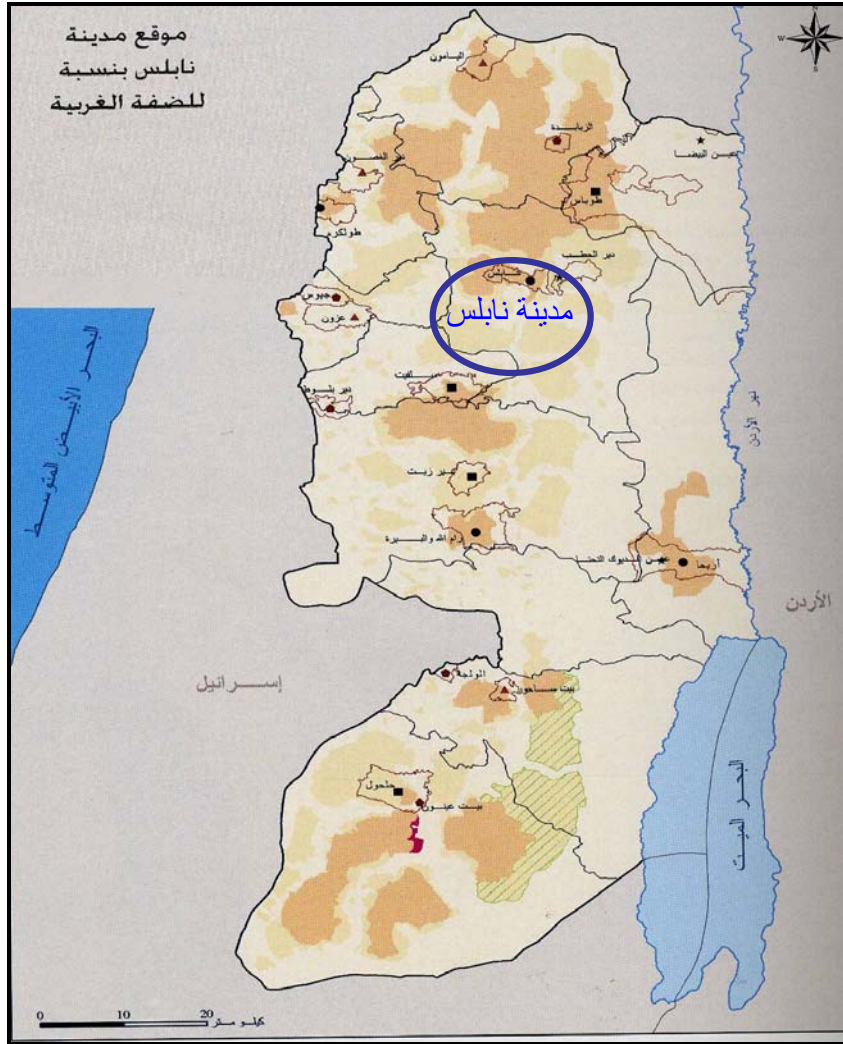
الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو إعداد خطة إستراتيجية تنمية لمدينة نابلس للربع سنوات القادمة (2008-2014). وبشكل تفصيلي فقد سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- (1) دراسة الوضع الحالي للمدينة من حيث ملامحها، خصائصها، الأنشطة الموجودة بها.
- (2) تحليل واقع المدينة من خلال تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات.
- (3) تحديد الأولويات التنموية للمدينة.
- (4) صياغة الرؤية الخاصة بالمدينة والتي تعكس الحالة التوافقية والشراكة بين أصحاب المصالح.
- (5) تحديد الاستراتيجيات التي تساعد في تحقيق الرؤية.
- (6) إبراز دور المخطط الهيكلي لنابلس الكبرى كأداة لتحقيق الإستراتيجية التنموية للمدينة.

4.1 منطقة الدراسة

منطقة الدراسة تغطي الحدود الإدارية لبلدية نابلس بمساحة قدرها حوالي 28.000 دونم، ومن ناحية جغرافية تقع مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية، وتعتبر مركزاً لمحافظة نابلس، والتي يحيطها محافظة طولكرم من الغرب، محافظة جنين من الشمال، محافظة طوباس من الشرق، وكل من محافظة رام الله والبيرة ومحافظة سلفيت من الجنوب (شكل رقم 1-1).

شكل رقم (1-1): موقع مدينة نابلس بالنسبة للضفة الغربية.



المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية (أريج)، اتجاهات التطور العمراني في الضفة الغربية، 2005.

5.1 منهجية الدراسة:

ترتكز خطة الدراسة على الأطر الأساسية التالية:

- **الإطار العام والنظري:** وشمل هذا الإطار على مقدمة الدراسة من حيث أهميتها وأهدافها ومنهجيتها، بالإضافة إلى المفاهيم والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة.
- **الإطار المعلوماتي:** وشمل الدراسة الميدانية وجمع المعلومات للوضع القائم في منطقة الدراسة في عدة جوانب: الجغرافية، الاقتصادية، الاجتماعية، التخطيطية، الخدماتية وغيرها، إضافة إلى المؤشرات الحضرية الخاصة بمنطقة الدراسة.
- **الإطار التحليلي والتقييم والاستنتاج:** ويتناول تحليل المعلومات والمعطيات التي تم الحصول عليها في الإطارين المذكورين أعلاه، ومن ثم تقييمها وتحديد الفرص والإمكانيات والصعوبات والتحديات وكذلك الأولويات بالنسبة للمدينة، وعلى ضوء ذلك تم وضع رؤية للمدينة واقتراح استراتيجيات لتحقيق هذه الرؤية.

وترتكز الدراسة في منهجيتها على المنهج التاريخي من خلال مراجعة الأدبيات السابقة حول موضوع التخطيط التتموي والتخطيط الإستراتيجي، وكذلك المنهج الوصفي عند دراسة الوضع الحالي لمدينة نابلس، بالإضافة إلى كل من المنهج التحليلي من خلال عملية التحليل الإستراتيجي للمدينة والمنهج الإستنتاجي في تقييم الوضع الحالي ووضع الرؤية الخاصة بالمدينة والاستراتيجيات التتموية المقترحة. من جهة أخرى فقد تم استخدام بعض الأدوات خلال عملية البحث وأهمها:

- (1) **المقابلات:** حيث تم عقد عدة مقابلات مع شخصيات اعتبارية في المدينة مثل القائم بأعمال رئيس بلدية نابلس، رئيس الغرفة التجارية، سياسيين، عضو مجلس تشريعي نشطة في مجال المرأة، ونشطة في العمل الاجتماعي، مهندس بلدية نابلس، ومدراء المؤسسات الحكومية المختلفة في المدينة، فيما تعذر لقاء آخرون بسبب ارتباطاتهم.

(2) اللقاءات وورش العمل: وتشمل اللقاءات المتكررة التي عقدت مع رؤساء الأقسام الفنية والإدارية والمالية في بلدية نابلس، وكذلك اللقاءات التي تمت مع الخبراء وذوي الإختصاص في مجال التخطيط التنموي. كذلك تم تنظيم ورشة عمل في بلدية نابلس ضمت إضافة إلى البلدية، ممثلين عن المؤسسات الحكومية ومجموعة من مؤسسات المجتمع المدني والجهات المعنية في المدينة.

6.1 إجراءات الدراسة

بغية تحقيق أهداف الدراسة تم القيام بالإجراءات التالية

(1) مرحله جمع المعلومات والبيانات وشملت المعلومات النظرية والوصفية.

(2) مرحله إعداد الإستراتيجية التنموية للمدينة وتناولت

• تقرير حالة المدينة والمؤشرات

• التحليل الاستراتيجي

• صياغة الرؤية

• صياغة الاستراتيجيات

• المشروع المقترح

(3) مرحله الخروج بالنتائج والتوصيات.

7.1 مصادر المعلومات

ارتكزت معلومات الدراسة على عدد من المصادر وتشمل:

- المصادر المكتبية: وتشمل الكتب والمراجع والدراسات والدوريات في المواضيع ذات العلاقة.
- المصادر الرسمية: وتضم الدوريات والتقارير والإحصائيات الصادرة عن الوزارات والمؤسسات والجهات الرسمية ذات العلاقة مثل بلدية نابلس، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والوزارات.
- المصادر شبه الرسمية: وتشمل الأبحاث والدراسات والتقارير الصادرة عن مراكز البحوث والمنظمات الأهلية والدولية ذات العلاقة، مثل مركز التخطيط الحضري والإقليمي في جامعة النجاح الوطنية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، مركز تطوير رجال الأعمال، المنظمات الأجنبية الممولة لبعض المشاريع التطويرية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).
- المصادر الشخصية: وتتمثل في المعلومات والبيانات التي جمعها الباحث من خلال المقابلات وورش العمل والمسح الميداني بالإضافة إلى خبرة الباحث في مجال التخطيط التنموي من خلال عمله في وزارة الحكم المحلي.

8.1 محتويات الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة ومنهجيتها، تم تقسيم الدراسة إلى سبعة فصول رئيسية، الفصل الأول تناول مقدمة الدراسة وأهدافها ومنهجيتها وخطتها، فيما تناول الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة من حيث مفهوم التخطيط التنموي والاستراتيجي ومفهوم المشاركة المجتمعية في التخطيط والتنمية. بالإضافة إلى مفهوم إستراتيجية تنمية المدينة وأيضاً بعض الحالات الدراسية على المستويين المحلي والإقليمي.

أما الفصل الثالث فتضمن تقرير حالة المدينة، وما يتعلق بوصف الوضع الحالي لمدينة نابلس من حيث الخصائص الجغرافية والطبيعية والأوضاع الاقتصادية والبنية التحتية والتخطيطية واليغرافية والاجتماعية والعلاقة الإقليمية. كذلك تناول هذا الفصل الوضع الإداري والمالي والخدماتي لبلدية نابلس.

وتناول الفصل الرابع التحليل الاستراتيجي للقطاعات التنموية وتحديد الأولويات التنموية في المدينة في ضوء دراسة عناصر القوة والضعف والفرص والتحديات في كافة المجالات.

أما الفصل الخامس فاحتوى على الرؤية التوافقية التي تمت صياغتها بناء على الأولويات التنموية، وكذلك تضمن صياغة الاستراتيجيات التي تحقق هذه الرؤية. وتم في الفصل السادس عرض الخطة الاستثمارية للمدينة من حيث مفهومها ومراحل إعدادها، كما تناول هذا الفصل المشاريع التنموية المقترحة التي يمكن أن تساهم حال تطبيقها في تحقيق الرؤية الخاصة بمدينة نابلس. كذلك تم التركيز في هذا الفصل على مشروع تخطيط نابلس الكبرى كأداة لتحقيق الإستراتيجية التنموية للمدينة.

وأخيراً تم في الفصل السابع استعراض النتائج التي تم استخلاصها وكذلك أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة

2.2 التخطيط التنموي

1.2.2 النشأة والتطور

2.2.2 مفهوم التخطيط التنموي

3.2.2 أهمية التخطيط التنموي وأهدافه

3.2 التخطيط الاستراتيجي

1.3.2 مفهوم التخطيط الاستراتيجي

2.3.2 عناصر التخطيط الاستراتيجي

3.3.2 مخرجات التخطيط الاستراتيجي

4.2 المشاركة المجتمعية

1.4.2 مفهوم المشاركة المجتمعية

2.4.2 أهداف تنمية المشاركة

5.2 إستراتيجية تنمية المدينة

1.5.2 تطور إستراتيجية تنمية المدينة

2.5.2 تعريف إستراتيجية تنمية المدينة

3.5.2 أهمية ومبررات إستراتيجية تنمية المدينة

4.5.2 أهداف إستراتيجية تنمية المدينة

5.5.2 مخرجات إستراتيجية تنمية المدينة

6.5.2 مراحل إعداد إستراتيجية تنمية المدينة

6.2 علاقة إستراتيجية تنمية المدن بالتخطيط

1.6.2 الجذور التخطيطية لإستراتيجية تنمية المدينة

2.6.2 الانتقادات الموجهة للمخطط العام

7.2 الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة من حيث مفهوم وأهمية التخطيط التنموي والاستراتيجي والمشاركة المجتمعية في عملية التخطيط، كذلك تم الحديث عن إستراتيجية تنمية المدينة من حيث المفهوم والتطور والأهمية إضافة إلى منهجية ومراحل إعداد الإستراتيجية، وفي نهاية الفصل تم عرض الخطط التنموية الإستراتيجية لبعض المدن كحالات دراسية في هذا المجال.

2.2 التخطيط التنموي (Development Planning)

1.2.2 النشأة والتطور

التخطيط فكرة قديمة تعود في جذورها إلى أيام الإغريق، وبالتحديد إلى عصر أفلاطون الذي أشار بشكل غير مباشر لمفهوم وعملية التخطيط من خلال جمهوريته الفاضلة. وقد استخدم التخطيط في العصور التاريخية المختلفة في معظم جوانب الحياة وخصوصاً العسكري منها دون أي نوع من التأطير لمفهومه وفعاليتيه ومقوماته، واستمر الوضع كذلك إلى أن ظهرت فكرة التخطيط الاقتصادي في مطلع القرن العشرين (خميس، 1999).

استخدم مفهوم التخطيط الاقتصادي (Economic Planning) لأول مرة من قبل الاقتصادي النرويجي كريستيان شونهيدر (Kristian Schonheyder) عام 1910، وخلال الحرب العالمية الأولى وجدت فكرة التخطيط الاقتصادي قبولاً كبيراً في ألمانيا، حيث تم تطبيقه لأغراض عسكرية وإستراتيجية أخرى، وكذلك اعتمده بريطانيا من أجل النهوض باقتصادها في فترة ما بعد الحرب (أبو رمان والعاني، 2005).

أبرز تطبيق النظام الاقتصادي الحر في دول أوروبا الغربية مشكلات اقتصادية واجتماعية وعلى رأسها فشل هذا النظام في تحقيق العدالة الاجتماعية المنشودة مما دفع حكومات العديد من هذه البلدان إلى التدخل بشكل مباشر. لقد كان لهذا التوجّه الجديد والمتمثّل في تدخل الحكومات في الجوانب الاقتصادية وجوانب الحياة المختلفة الأخرى أيضاً دور كبير في ظهور وبروز مفهوم التخطيط التنموي كمفهوم أكثر شمولاً من التخطيط الاقتصادي (غنيم، 1999).

2.2.2 مفهوم التخطيط التنموي

لا يوجد اتفاق بين الباحثين والدارسين على تعريف محدّد لمفهوم التخطيط، وإن كان هناك شبه إجماع غير مباشر على محتوى هذا المفهوم في مستوياته ومراحله المختلفة، على الرغم من اختلاف الزوايا التي تم تناول هذا المفهوم منها.

التخطيط فن وعلم ويُعرف كمفهوم عام على أنه "جهد موجّه ومقصود ومنظم لتحقيق هدف أو أهداف معينة في فترة زمنية محدّدة، وبمال وجهد محدّدين". وهو كما عرفه فريدمان (Friedmann) طريقة تفكير وأسلوب منظم لتطبيق أفضل الوسائل المعرفية من أجل توجيه وضبط عملية التغيير الراهنة بقصد تحقيق أهداف واضحة ومحدّدة متفق عليها (غنيم، 1999).

أما كمفهوم إقتصادي فيعرف التخطيط على أنه حزمه من النشاطات المتتابعة التي تم رسمها وتنفيذها لحل مشكلات اقتصادية معينة. وأما كمفهوم تنموي فقد عرفه جونز ميردال J.Myrdal على أنه برنامج يظهر إستراتيجية الدولة على المستوى الوطني، وإجراءات تدخلها إلى جانب قوى السوق من أجل دفع وتطوير النظام الاجتماعي (غنيم، 1999).

ويعتبر تعريف واترسون (Waterson) للتخطيط التنموي التعريف الأكثر شمولاً حيث يعتبره مجموعة جهود واعية ومستمرة تبذل من قبل حكومة ما لزيادة معدّلات النّقْدَم

الاقتصادي والاجتماعي، والتغلب على جميع الإجراءات المؤسسية التي من شأنها أن تقف عائقاً في وجه تحقيق هذا الهدف (غنيم، 1999).

من خلال محتوى التعريفات السابقة للتخطيط، يمكن القول بأن التخطيط التنموي الشامل عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمسرعة التي تنفذ في فترة زمنية وعلى مستوى أو عدة مستويات مكانية وبجهود جماعي تعاوني جاد، تستخدم فيه أدوات ووسائل متعددة تحقق استغلال أمثل للموارد الطبيعية والبشرية الكامنة والمتاحة، وبشكل يعمل على إحداث التغيير المطلوب والمرغوب في المجتمع، مع توجيهه وضبط ومتابعة لهذا التغيير في جوانب الحياة المختلفة لمنع حدوث أي آثار سلبية ناتجة عنه وإيقاءه ضمن دائرة المرغوب والمنشود.

يلاحظ من التعريفات السابقة أن عملية التخطيط التنموي تشتمل في جوهرها عدداً من المحاور الهامة منها:

- التخطيط أسلوب علمي منظم لمجموعة من الإجراءات المرحلية المتسلسلة.
- عملية التخطيط تسعى لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المتفق عليها مسبقاً.
- عملية التخطيط تسعى لإحداث تغيير داخل المجتمع، أو جوانب منه، وتهتم كذلك بضبط وتوجيه ومتابعة هذا التغيير لكي يبقى تغييراً مرغوباً.
- عملية التخطيط قد تقتصر على إقليم أو مستوى مكاني معين وفي فترة زمنية محددة.
- عملية التخطيط تشمل على عنصر تنبؤ قوي يتم من خلاله استشراف المستقبل ورسم صورة واضحة له أو لما سيكون عليه.

3.2.2 أهمية التخطيط التنموي وأهدافه

تكمن أهمية التخطيط التنموي في مجموعة الأهداف التي يسعى لتحقيقها والتي أهمها (خطاب، 1989):

- 1) تحقق العدالة الاجتماعية عن طريق توزيع وإعادة توزيع الدخل بين السكان والمناطق والأقاليم بشكل مقبول.
- 2) الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والتوظيف السليم للموارد البشرية.
- 3) تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية وتحسين مستوى معيشة ونوعية حياة السكان.
- 4) التوزيع العادل لعائدات النمو الاقتصادي ومكاسب التنمية طبقياً وإقليمياً.
- 5) المساهمة في وضع الحلول المناسبة والموضوعية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والبيئية.

3.2 التخطيط الاستراتيجي (Strategic Planning)

1.3.2 مفهوم التخطيط الاستراتيجي

اقتصر أول استخدام لمفهوم الإستراتيجية وحتى وقت قريب على الميدان البشري وحدثاً توسع استخدام هذا المفهوم ليشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية وبالتالي أصبح هذا المفهوم يعرف بأنه استخدام للقوة بأنواعها المختلفة لتحقيق أهداف معينة.

يعرف التخطيط الإستراتيجي على أنه عملية اتخاذ قرارات ووضع أهداف واستراتيجيات وبرامج زمنية مستقبلية وتنفيذها ومتابعتها. ويعرف كذلك على أنه الأسلوب العلمي الذي تلجأ إليه الإدارة في رصد وتوظيف الموارد المتاحة وإدارتها وصولاً إلى الأهداف المنشودة (خطاب، 1989).

2.3.2 عناصر التخطيط الاستراتيجي

يتكون التخطيط الإستراتيجي من مجموعة عناصر رئيسية هي (غنيم، 1999):

- (1) الإطار العام للإستراتيجية.
- (2) دراسة العوامل البيئية المحيطة بالتنظيم وتحديد سلبياتها وإيجابياتها على التنظيم.
- (3) تحديد الأهداف، ووضع الإستراتيجيات البديلة وتقييمها واختيار البديل الأنسب الذي يحقق الأهداف المنشودة في ظل الإمكانيات المتاحة والظروف المحيطة.
- (4) رسم السياسات وتحديد البرامج والمشاريع وتجزئة الأهداف العامة أو الطويلة الأجل إلى أهداف متوسطة أو قصيرة الأجل ووضع برامج التنفيذ الزمنية لها.
- (5) تحديد الموازنات بأنواعها وتقييم الأداء في ضوء الأهداف والخطط الموضوعية ومراجعة وتقييم هذه الأهداف والخطط في ظل الظروف المحيطة.
- (6) توفير المتطلبات التنظيمية اللازمة، وتحقيق قدرة التنظيم على التكيف بما يتلاءم مع التغيرات المصاحبة والناجمة عن القرارات الإستراتيجية.

3.3.2 مخرجات التخطيط الاستراتيجي

تتمثل مخرجات عملية التخطيط الإستراتيجي في ثلاث أنواع رئيسية من الخطط هي (خميس، 1999):

- الخطة الإستراتيجية: وهي خطة إنمائية تمتاز بأنها طويلة الأجل، وتشتمل على فلسفة التنظيم بما في ذلك الأهداف المنشودة والبرامج الزمنية لتحقيقها. ويتم إعدادها ورسمها في مستويات إدارية عليا.

- الخطة متوسطة الأجل وتتميز هذه الخطط بأنها تعالج أوجه النشاط الرئيسية في التنظيم كالإنتاج والتسويق، والتطوير، يتم إعدادها في مستوى الإدارة الوسطي ولفترات زمنية متوسطة الأجل تتراوح ما بين 3-7 سنوات. كما وتشتمل على تفاصيل أكثر من الخطة الإستراتيجية وكذلك تكون أكثر ثباتاً منها.
- الخطة قصيرة الأجل: تمتاز هذه الخطط بالتفاصيل الكثيرة وبالتالي فهي تكون بمثابة وسيلة الإرشاد لجميع النشاطات في المدى القصير.

4.2 المشاركة المجتمعية (Public Participation)

1.4.2 مفهوم المشاركة المجتمعية

يشير مفهوم المشاركة المجتمعية إلى اشتراك السكان جميعهم أو بعضهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك تحديد الأهداف العامة للدولة، وهي بذلك تمثل مستوى متقدماً من الديمقراطية.

المشاركة المجتمعية في التخطيط تشير إلى دخول السكان في اللجان والهيئات المسؤولة عن إعداد وتنفيذ ومتابعة الخطط التنموية وبمستوياتها المختلفة، على أن يكون اشتراك السكان اشتراكاً فعلياً بحيث يؤدي إلى ما يعرف بالتنمية الصاعدة من القاعدة باتجاه القمة، والتي تركز على تخفيف الدور القيادي للحكومة في مجال التنمية (غنيم، 1999).

المشاركة في مفهومها التنموي تعني مشاركة ومساهمة قطاع عريض من السكان وخصوصاً الجماعات الأقل حظاً في اختيار وإعداد وتنفيذ ومتابعة سياسات ومراجعة مشاريع التنمية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التنمية وخصوصاً ما يتعلق منها بتحسين مستويات معيشة السكان أو المجموعات المستهدفة (غنيم، 1999).

2.4.2 أهداف تنمية المشاركة

يمكن أن تعمل المشاركة المجتمعية على تحقيق عدة أهداف رئيسية هي:

- (1) تعزيز دور التأثير الشعبي على سياسة صنع القرارات خصوصاً ما يتعلق منها بإحلال ورصد الموارد أو استغلالها واستخدامها.
- (2) خلق فرص اجتماعية واقتصادية جديدة تتمثل في عماله منتجة ودخول جديدة.
- (3) توفير السبل الضرورية لتمكين المجموعات الفقيرة من السكان للوصول إلى الموارد ومصادر الدخل والحصول على فرص العمل الجيدة والخدمات الجيدة كذلك.

5.2 إستراتيجية تنمية المدينة (City Development Strategy)

1.5.2 تطور إستراتيجية تنمية المدينة

لم تكن فكرة إستراتيجية تنمية المدن قد أخذت تعريفها وشكلها الحالي قبل العام 1999، أي قبل ظهور تحالف المدن الذي تبنى عملية تطوير فكرة إستراتيجية تنمية المدينة.

- (1) الكثير من مدن العالم كانت تأخذ بفكرة إستراتيجية تنمية المدينة بطرق وتسميات مختلفة مثل المخطط العام أو المخطط الاستراتيجي، إلا أنه كان هناك عدم وضوح فيما يتعلق بالفرق بين إستراتيجية تنمية المدينة التي تم تطويرها من خلال تحالف المدن وبين تخطيط المدن ومختلف النشاطات التنموية المعمول بها في ذلك الوقت. (Cities Alliance, 2002)

تأثرت فكرة إستراتيجية تنمية المدن التي كانت سائدة في تحالف المدن وبشكل كبير بوجهة نظر البنك الدولي حول الاستراتيجيات الحضرية والتي كانت تدعو إلى جعل المدن تنافسية وصالحة للعيش ومصرفية وسهلة الإدارة. في هذا الوقت كان التركيز على تشجيع النمو الاقتصادي في المدن فيما تم إقصاء تخفيض الفقر إلى مراحل أخرى ليست بأهمية النمو الاقتصادي، حيث ساد هذا المنظور والذي يركز على

تشجيع النمو الاقتصادي في المدن في معظم ممارسات إستراتيجية تنمية المدن التي تم تطبيقها في مناطق عديدة من العالم كدول آسيا في العام 1988 وأماكن أخرى من العالم من خلال البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.

عمد تحالف المدن ومنذ البداية إلى التحول من التركيز على النمو الاقتصادي إلى التركيز على مكافحة وتخفيض الفقر وذلك لوضع إستراتيجية تنمية المدينة ضمن الأهداف الشاملة لتحالف المدن حيث يتم إبراز قضية تخفيض الفقر الحضري كقضية سياسات عالمية (Cities Alliance, 2002).

(2) أول خطة عمل لإستراتيجية تنمية المدن والتي تمت في العام 2000، قدمت إستراتيجية تنمية المدينة على أنها تنمية حضرية مستدامة تركز على أربعة مواضيع هي: الحكم الحضري الجيد، قابلية الحياة والأمن للفقراء، التوازن المالي بالإضافة إلى التنافسية وتحسين الإنتاجية (Cities Alliance, 2002).

2.5.2 تعريف إستراتيجية تنمية المدينة

يمكن تعريف إستراتيجية تنمية المدينة من خلال العملية نفسها، وكذلك من خلال نتائجها، فعملية إستراتيجية تنمية المدينة تعمل على (World Bank, 2000):

- تمكين بناء الثقة والعلاقة بين المجموعات المعنية في العملية.
- بناء وتحسين قدرات المجموعات المعنية لضمان حكم جيد، وإحداث تغييرات في السلوك المؤسسي، وخلق الإمكانيات الداخلية في المؤسسات لتوجيه الاقتصاد وإدارة المجتمع المدني.
- تشجيع الناس على التفكير في تنمية مدنهم بشكل مختلف عن الماضي وذلك من خلال تمكين المعنيين وتدريبهم على سلوك النهج الاستراتيجي في التفكير.
- تحقيق توجه تنسيقي استراتيجي باتجاه عنونة وإظهار مركبات ومفردات التنمية.

- العمل على تغيير سلوك الاعتمادية ومواقف المجموعات المعنية.

تم إعطاء عدة تعاريف لإستراتيجية تنمية المدينة، فيما يلي بعض هذه التعريفات:

1- ممارسة ديناميكية تتضمن إجماع واسع لتوجيه عملية تصميم وتنفيذ برنامج تنموي شامل خاص بالبلدية (World Bank, 2000).

من هذا التعريف نرى أن إستراتيجية تنمية المدينة تركز على المدينة الحية بعنصرها الإنساني ونشاطها الاقتصادي وعالمها السياسي كوحدة التحليل الرئيسية في الإستراتيجية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المدينة هي مركب ديناميكي متكامل وموجه للاقتصاد المحلي والقومي وحتى العالمي.

2- ممارسة ديناميكية تمهد الطريق لمستقبل أفضل وأكثر رفاهية برؤية وتصور سكانها وقادتها (World Bank, 2000).

أما تعريف تحالف المدن لإستراتيجية تنمية المدينة فقد جاء ليظهر دعم الإستراتيجية للمدن في عملية صناعة القرارات الهامة والتركيز على عملية التنمية، من هنا جاء تعريف تحالف المدن لإستراتيجية تنمية المدينة على أنها:

3- خطة عمل لتحقيق نمو عادل في المدينة بغية تحسين مستوى الحياة لكل المواطنين ويتم تطويرها واستدامتها من خلال مشاركة الأطراف المعنية بالمدينة (Cities Alliance, 2002).

3.5.2 أهمية ومبررات إستراتيجية تنمية المدينة

إن الزيادة المستمرة في سكان المدن والمناطق الحضرية في العالم يضع المدن أمام مهمة صعبة في مواجهة التحديات الناتجة عن هذا التزايد والذي يرافقه زيادة في نسبة الفقر في المناطق الحضرية، مما يستوجب على المدن أن تخطط قدما إلى الأمام حتى تستطيع تقديم حلول وبدائل واقعية أكثر من السابق فيما يخص مستقبل المدينة (Webster, 2000).

من هنا تأتي أهمية إستراتيجية تنمية المدينة التي تعمل على مساعدة المدن ودعمها في عملية اتخاذ القرارات الحاسمة وتركز على عملية التنفيذ. يمكن تلخيص أهمية إستراتيجية تنمية المدينة في الأمور التالية (Webster, 2000):

(1) تجمع إستراتيجية تنمية المدن كل الفاعلين في المدينة في مقترح تنموي موحد يحظى بإجماعهم.

(2) تطور إستراتيجية تنمية المدن فهم مشترك للأولويات البلدية والمحددات والتحديات التي تواجه المدينة.

(3) تنظم إستراتيجية تنمية المدن مصادر المدينة، كما تعطي التوجيهات في عملية استغلال المصادر من خلال إستراتيجية تنفيذية تنموية واضحة تحظى بإجماع واسع.

(4) تعمل إستراتيجية تنمية المدن على خلق بيئة تشاركية ودمج القطاع العام والخاص والمجتمع المدني، تساهم البيئة التشاركية في إيجاد فهم استراتيجي مشترك وفعال يركز على النقاط التي تساهم في التوصل إلى نتائج هامة، مما يسهل عملية وضع آليات لتنفيذ الاستراتيجيات ومراقبتها.

(5) تعمل إستراتيجية تنمية المدن على تحديد فرص وإمكانيات ومشاكل كل مدينة.

(6) تدعم إستراتيجية تنمية المدن عملية اتخاذ القرارات الحرجة وتركز على تطبيقها.

4.5.2 أهداف إستراتيجية تنمية المدينة

الهدف العام والشامل من إستراتيجية تنمية المدينة هو تأسيس وتقوية الحكم الحضري للمدينة والمحيط، وهذا يمكن أن يتم من خلال عملية منظمة لتخطيط استراتيجي متكامل تصمم لإظهار وعنونة أولويات المدينة ومحيطها، وكذلك تحديد النموذج الأنسب للتعاون البلدي بين المدينة ومحيطها (عويضة، 2005).

الهدف النهائي لإستراتيجية تنمية المدينة هو خلق القدرة وإلإمكانيات السياسية والمؤسسية الداخلية في المدينة من أجل إحداث التغير والاستجابة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي تحدث في هذه الأيام.

يمكن القول أن أهداف وغايات إستراتيجية تنمية المدينة تتضمن رؤية جماعية وخطة عمل إستراتيجية تهدف إلى تحقيق ما يلي (عويضة، 2005):

- (1) تنمية اقتصادية محلية تزيد من فرص العمل وتوسع نطاق الخدمات.
- (2) تحسين أساليب الحكم والإدارة الحضرية.
- (3) تخفيف منتظم ومتواصل لمستويات الفقر الحضري.

فيما يلي شرح للأهداف الثلاثة السابقة:

1- تنمية الإقتصاد المحلي

عندما نتكلم عن تنمية الإقتصاد المحلي فإننا نقصد المجتمعات التي تعمل لتحقيق نمو اقتصادي مستدام يضمن زيادة في التوظيف والازدهار ونوعية الحياة الجيدة لجميع الناس. تهدف عملية تنمية الإقتصاد المحلي إلى زيادة الاستثمار وتوسيع نطاق التوظيف وتقديم الخدمات وذلك من خلال (عويضة، 2005):

- تحديد الطرق التي تعمل على تحسين أداء الإقتصاد الكلي للمدينة ورفع مستوى كفاءته.
- تشجيع تنافسية المدينة على المستوى الوطني والدولي.
- تشجيع خلق قاعدة واسعة من التوظيف وهذا يشمل القطاع الخاص.
- التأكيد على إدخال المؤسسات الصغيرة والقطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية لضمان زيادة مشاركتهم واستثماراتهم، وكذلك تحديد الدور الداعم للقطاع الحكومي.

- تحفيز نمو الشركات المحلية وتطوير القوى العاملة بشكل أكبر.
- تعزيز الشراكة بين القطاع العام والخاص والاستثمار في مجال البنية التحتية والخدمات العامة.

2- تحسين أساليب الحكم والإدارة الحضرية

إن أسلوب الحكم الحضري يعني بصفة عامة المنهجية التي يتم من خلالها تحديد الأولويات، واتخاذ القرارات، وكيفية تفاعل المواطنين والمؤسسات الرسمية مع بعضها البعض.

يتميز الحكم الحضري الجيد بالشفافية في اتخاذ القرارات، وبسلامة الإدارة المالية، وبوجود المحاسبة العامة، وعدالة وأمانة توزيع الموارد، والتي تؤدي في مجملها إلى تحقيق تحسينات متواصلة في معظم المؤشرات الحضرية. يتم تعزيز مبدأ الحكم الحضري السليم بتبني لامركزية الموارد والمسئوليات والقرارات في جميع مستويات الإدارة المحلية (المحافظة، المركز، المدينة، الحي)، لقياس مدى نجاح الإدارة الحضرية يمكن أن تلاحظ من خلال مؤشرات معينة (عويضة، 2005):

- عملية الموازنة المالية
- تعد منهجية وضع ميزانية الحكومة المحلية من أهم مؤشرات الحكم الحضري الجيد، ويشمل ذلك كيفية اختيار الأولويات، كيفية وضع المخصصات المالية وتوزيعها، كيفية تشجيع نمو الإيرادات، وكيفية مساعدة الفقراء.
- إن حكومات المدن التي اتخذت مبدأ المشاركة عند وضع الموازنات المالية تعد من أنجح المدن في تحقيق إجماع الفعاليات في المدينة، وفي تلبية احتياجات الفقراء.

- الأطر المؤسسية

على الرغم من أن بعضاً من هذه الأطر تتم صياغته بواسطة مستويات حكم أعلى، إلا أن على سلطات المدينة أن تسعى لضمان وجود أفضل الترتيبات المؤسسية من حيث الفاعلية في إطار نطاق المدينة ونطاق حدود سلطاتها القانونية. يشمل ذلك تحديداً واضحاً للأدوار والحقوق والمسئوليات لكل من المؤسسات العامة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمواطنين في إطار حدودها، كما يشمل ذلك أيضاً بناء القدرات الفنية والإدارية للبلديات بغية إيجاد أداء مؤسسي فعال.

• المشاركة في اتخاذ القرارات والإدارة

إن مشاركة جميع المعنيين وذوي الشأن في هياكل صناعة القرار من شأنه أن يساعد على بناء إجماع حول أولويات التنمية وعلى تحسين المساواة والكفاءة في توزيع الموارد وعلى ضمان وجود شفافية ومتابعة للمسؤولين المحليين واستدامة التدخلات والقرارات.

إن تطبيق مبدأ المشاركة في اتخاذ القرار لا بد أن يعزز بالقدرات والأنظمة الإدارية الفاعلة، ولذلك لا بد أن تتضمن إستراتيجية تنمية المدينة بناء قدرات الأجهزة المحلية وشركائها في المجتمع المدني.

3- تخفيض مستويات الفقر الحضري

أي إستراتيجية لتنمية المدينة لا بد أن تعمل على توفير وإيصال الخدمات الأساسية بكفاءة، وعلى وجه الخصوص، المياه والصرف الصحي، والكهرباء والنقل والتي تؤثر على حياة الفقراء بصفة مباشرة. كذلك يجب أن تسعى إستراتيجية تنمية المدينة لوضع أسعار عادلة لتلك الخدمات، وكذلك أفضل الوسائل لتقديم الخدمات الأساسية بفعالية. إلى جانب ذلك فإن إستراتيجية تنمية المدينة لا بد أن تشمل عناصر مساعدة مثل (عويضة، 2005):

• قدرة جميع المواطنين على الحصول على المعلومات بصورة كاملة وعادلة.

- تثبيت حق الفقراء في الحصول على التسهيلات والفرص المتاحة أسوة ببقية فئات المجتمع؛ بمعنى آخر وجود بيئة وسياسات منحازة لصالح الفقراء.
- إزالة أي عقبات قانونية أو لوائح إدارية تعيق إعطاء جميع المواطنين خاصة الفقراء والنساء فرصاً متكافئة للحصول على الخدمات الأساسية وحيازة وتملك الأراضي والحصول على القروض وفرص العمل.

5.5.2 مخرجات إستراتيجية تنمية المدينة

يمكن تلخيص مخرجات استراتيجية تنمية المدينة فيما يلي (Webster, 2000):

- (1) رؤية وإستراتيجية توافقية للمدينة لتكون الأساس للنمو الاقتصادي وإدخال التفكير الاستراتيجي في تنمية المدينة والخطط المالية والمؤسسات.
- (2) أولويات محددة وخطط عملية لتشجيع التغيير الاقتصادي ومساعدة أصحاب المصالح والمعنيين في تقرير الأولويات.
- (3) استراتيجيات تنموية تشجع النمو الاقتصادي وتعنى بقضية تقليل الفقر.
- (4) سياسات محددة تقود إلى تشجيع المناخ الاستثماري (Webster, 2006).

6.5.2 مراحل إعداد إستراتيجية تنمية المدينة

تختلف مكونات إستراتيجية تنمية المدينة من مدينة إلى أخرى بناء على الاحتياجات المتغيرة والخاصة بكل مدينة. تتضمن إستراتيجية تنمية المدينة خمسة مراحل رئيسية، وكل مرحلة تتكون من عدة نشاطات (Cities Alliance, 2002).

المرحلة الأولى: المرحلة التحضيرية

تعتبر مرحلة التحضير لإعداد الإستراتيجية مرحلة حاسمة ومهمة في تنظيم العملية، كما إن هذه المرحلة إذا ما أعدت بشكل جيد فأنها سوف توفر كثير من الوقت والمصادر

وتعمل على بناء قاعدة العمل المشترك. تتضمن المرحلة التحضيرية النشاطات التالية
(Cities Alliance, 2002):

- (1) تعريف البلدية بإستراتيجية تنمية المدينة.
- (2) تشكيل فريق العمل والمكون من اللجنة الاستشارية العليا ومجموعة إعداد الإستراتيجية.
- (3) تحديد أصحاب المصالح وشركاء العملية، وتحديد مشاركتهم ومسؤولياتهم.

المرحلة الثانية: التقييم والتحليل الاستراتيجي

عمل تقييم شامل للمدينة ومحيطها يعني رسم خارطة اقتصادية واجتماعية للمدينة، تهدف إلى تزويد صناع القرار بالمعلومات الضرورية اللازمة عن المدينة ومحيطها والتي سوف تشكل الأساس لعملية تحليل الاتجاهات المستقبلية والتحديات والفرص للمدينة (Cities Alliance, 2002).

مخرجات عملية التحليل الاستراتيجي والتقييم سوف تشكل القاعدة التي ستبنى عليها عملية تشكيل الرؤية والإستراتيجية الخاصة بالمدينة. تتضمن هذه المرحلة العديد من الأنشطة:

- (1) صياغة تقرير حالة المدينة، والذي يزود بالمعلومات الأساسية عن المدينة، حيث يعتمد هذا التقرير بشكل كبير على المؤشرات الحضرية عن المدينة.
- (2) عمل تحليل استراتيجي للمدينة من خلال هذا التحليل يمكن معرفة الفرص والتحديات وكذلك أولويات المدينة، مما يساهم وبشكل كبير في صياغة الرؤية الخاصة بالمدينة.
- (3) عرض نتائج التحليل الاستراتيجي على لجنة العمل في البلدية بهدف الحصول على تحليل استراتيجي توافقي كما يتم عرض نتائج التحليل على أصحاب المصالح.
- (4) صياغة جماعية وتوافقية لأولويات المدينة.

المرحلة الثالثة: صياغة الرؤية والاستراتيجيات.

يمكن تعريف الرؤية على أنها رحلة ذهنية من المعلوم إلى غير المعلوم تقوم على وضع تصور للمستقبل يركز على حقائق وطموحات وأحلام وتحديات وأخطار وإمكانيات قائمة. وهي تصور شمولي مسبق يعكس ما تطمح المدينة أن تحققه في المستقبل (عويضة، 2005).

تعكس الرؤية الفهم الاستراتيجي المشترك لهدف التنمية في المجتمعات، وحتى يتحقق النجاح للرؤية يجب أن تعبر عن جوهر وقيم ومعتقدات وأهداف كل القطاعات والأفراد والمجتمعات في المدينة وان لا تكون مجرد تجميع لرؤى فردية.

تأتي صياغة الرؤية في هذه المرحلة بعد مرحلة التحليل الاستراتيجي التي تم خلالها تحديد الأولويات التنموية في المدينة اعتمادا على تحليل القطاعات التنموية وتحديد الفرص والإمكانيات والتحديات لكل قطاع.

يمكن تعريف الإستراتيجية على أنها إجراء أو عمل يقوم به جهة أو عدة جهات لتحقيق عناصر الرؤية (الوصول إلى الأولويات التي قامت على أساس الرؤية)، هذا الإجراء يتم وضعة للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الرؤية بفاعلية وتكلفة معقولة.

تشمل الإستراتيجية سياسات وبرامج وممارسات وخطط عملية تهدف لتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة وتساهم في تحقيق رؤية المدينة (Cities Alliance, 2002).

المرحلة الرابعة: عمل خطة استثمارية

الخطة الاستثمارية عبارة عن مجموعة من المشاريع التنموية ذات الأولوية والتي ستؤدي في حال تطبيقها إلى تحقيق الرؤية المستقبلية للمدينة (جامعة النجاح الوطنية وآخرون، 2007).

المرحلة الخامسة: التنفيذ والمراقبة

من الضروري للشركاء في الإستراتيجية ومن بداية العملية أن يعلموا أن تنفيذ الإستراتيجية هو هدف جهودهم. تهدف هذه المرحلة إلى تنفيذ خطة العمل ومأسسة عملية إستراتيجية تنمية المدينة.

لا يمكن فصل عملية التنفيذ عن عملية المراقبة فهما متلازمتان، فعملية المراقبة عملية مستمرة تقوم بتزويد ذوي العلاقة بالمعلومات المهمة عن جهودهم خلال عملية التنفيذ، كما أنها ضمان لتحقيق المسائلة والمحاسبة فيما يتعلق بالاستغلال الأنسب للمصادر المحدودة.

6.2 علاقة إستراتيجية تنمية المدن بالتخطيط

ساهمت المعدلات المرتفعة لنمو السكان في المناطق الحضرية إضافة إلى عوامل أخرى مثل الديمقراطيات المحلية وارتفاع نسبة المتعلمين والتواصل العالمي في زيادة الطلب على الخدمات كما ونوعاً، مما وضع السلطات المحلية وصناع السياسة وقادة المجتمع المحلي في المناطق الحضرية وخاصة في الدول النامية أمام تحد كبير في عملية توفير المصادر الكافية لتلبية الحاجة المتزايدة لتوفير خدمات جيدة وكافية في هذه المناطق (World Bank, 2000).

من هنا تأتي الحاجة إلى بروز توجه جديد للتخطيط والإدارة الحضرية يكون قادراً على مواجهة التحديات الكثيرة التي تواجه هذه المناطق. تعتبر إستراتيجية تنمية المدن توجه تخطيطي يتجاوب وبطريقة ديناميكية مع التحديات المتعلقة بإعادة بناء وصياغة النصوص الحضرية ضمن مبادئ جديدة وأفكار وأدوات حديثة تلائم التحديات والمتطلبات المتسارعة في عالمنا (World Bank, 2000).

1.6.2 الجذور التخطيطية لإستراتيجية تنمية المدينة- المخطط العام

منذ عقدين من الزمن كان يعتقد بين المخططين بان مشاريع تطوير المدينة يجب أن تستمد من المخطط العام، ولا يزال المخطط العام في كثير من دول العالم النامي هو أداة التخطيط المستعملة في عملية ضبط التنمية، حيث يصف المخطط العام ومن خلال الخرائط والنصوص الاستعمال المستقبلي للأرض ونماذج البنى التحتية للمدينة لفترة زمنية تتراوح بين 15-20 عام (Campbell, 2000).

المخططات العامة على مستوى المدينة تكون مرفقة بخطة تنموية ومخططات هيكلية والتي من خلالها يتم تحديد استعمال الأرض على أساس قطع الأرض وتقسيماتها. عندما يتم المصادقة القانونية على المخطط العام، فان المؤسسات الحكومية تلزم نفسها بوضعية البنى التحتية مثلما جاءت في المخططات العامة، كما أن عملية التنظيم تفرض على استثمارات القطاع الخاص.

2.6.2 الانتقادات الموجهة للمخطط العام

أصبحت نظرة العالم للمخطط العام على أنه أصبح معيق لتحقيق التنمية وبالتالي فهو غير قادر على تقليل الفقر ورفع المستوى الاقتصادي للناس، كما أن عملية تنفيذ الخطط التنموية بناء على المخطط العام فقط هي عملية صعبة جدا. وجهت عدة انتقادات للمخطط العام، فيما يلي بعض هذه الانتقادات (Campbell، 2000):

- المدة الزمنية اللازمة لإعداده: يجب على المخطط أن يأخذ الإجراءات القانونية والتي قد تأخذ وقتا طويلا، مما يسبب المشاكل ويعقد المواقف وخاصة بالنسبة للسياسيين وأصحاب المصالح في المجتمع المدني عندما يواجهون بتسارع النمو الحضري والحاجة الملحة للبنى التحتية.

- المخطط الهيكلي نادرا ما يقدم توجيهها وإرشادا فيما يخص مراحل وأساليب التنفيذ، فالمخطط يظهر مواقع البنى التحتية إلا أنه لا يوضح المعايير التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار أو أولويات ومراحل التنفيذ.
- المخطط العام لا يقدم تقديرات لتكلفة عملية التنمية التي يقترحها أو كيف يمكن تمويل البنية التحتية، لذا لا يمكن الحكم على المخطط بأنه ماليا معقول لأنه لا يضع أولويات للتنفيذ.
- نادرا ما يقدم المخطط العام تقييم حقيقي وواقعي لإمكانيات واقتصاديات المدينة أو للنمو السكاني الحقيقي.
- يقتصر عمل المخطط على الفنيين دون إشراك الآخرين من قادة المجتمع ومكاتب التنفيذ والقطاع الخاص.
- نادرا ما يتم تحديث المخططات العامة بالرغم من أن عملية النمو الحضري سريعة جدا وديناميكية، وهذا يتطلب تحديث للمخطط العام بشكل دائم، ألا أنه بسبب الكلفة العالية والإجراءات الرسمية الطويلة فإن هذا المخطط نادرا ما يتم تحديثه.
- عملية تقسيم المناطق تنتهي بخلق مساحات أكبر من المطلوب لذوي الدخل المتوسط والعالي، بينما يخلق ندرة كبيرة للمناطق الخاصة باحتياجات وأنشطة ذوي الدخل المنخفض حيث تم تجاهلهم منذ البداية. كما أن المناطق الريفية والمحيطية بالمناطق الحضرية تترك من دون خدمات أو بنى تحتية وهذا من وجهة نظر تخطيطية خاطئ.
- تخطيط المدن ينجز بطريقة تكنوقراطية مهنية بحتة والتي من خلالها تكون وظيفة ومهمة القانون وضع معايير قانونية متجاهله أي تناقضات وتجاوزات في المجتمع مثل حقيقة عدم وجود عدالة في الدخول وكيف أن هذا الأمر يؤثر بشكل كبير في أنشطة المناطق الحضرية.

7.2 الدراسات السابقة

يهدف الإحاطة بموضوع إعداد إستراتيجية تنمية المدن تم الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وقد تم اختيار حالتين دراسيتين، واحدة محلية والأخرى إقليمية، حيث كان لهاتين الحالتين علاقة مباشرة مع الدراسة كون إحداها كانت إستراتيجية تنمية مدن رام الله والبيرة وبيتونيا وهي التجربة المحلية الأولى في فلسطين. أما الثانية وهي لمدينة عدن اليمنية حيث ركزت على المخطط الهيكلي كأداة لتحقيق التنمية في المدينة وهذا ما يسعى الباحث له في دراسته الحالية. ويمكن تلخيص الحالتين كما يلي.

(1) الخطة التنموية الإستراتيجية لمدينة رام الله والبيرة وبيتونيا (2007-2011)

الخطة التنموية الإستراتيجية لمدينة رام الله والبيرة وبيتونيا للسنوات الخمس (2007-2011)، جاءت ثمرة عام من العمل المشترك المبني على الشراكة الحقيقية بين البلديات- مجالسها المنتخبة والعاملين فيها- من ناحية وبمشاركة عدد كبير من المؤسسات المجتمعية الحكومية والأهلية وبدعم فريق فني استشاري للمشروع من ناحية أخرى (جامعة النجاح الوطنية وآخرون، 2007).

اعتمدت صياغة الخطة التنموية الإستراتيجية للمدن الثلاثة على عمليتي تحليل إستراتيجي لواقع المدن الثلاث وصياغة للرؤية التنموية والاستراتيجيات العملية اللازمة لترجمة هذه الرؤية، بشكل يراعي التحديات التي تواجهها المدن الثلاث والفرص المواتية للتنمية وأولويتها، وبشكل يأخذ بعين الاعتبار الأهمية التي اكتسبتها من خلال استضافة مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية نتيجة لموقعها الجغرافي المتوسط على طريق انتقال هذه المؤسسات إلى مدينة القدس عاصمة دولة فلسطين القادمة، بإذن الله، ويأخذ بعين الاعتبار كذلك رغبة هذه المدن في التكامل التنموي والعمل المشترك مع الحفاظ على خصوصية كل مدينة ضمن رؤية تنموية تراعي التعددية والعدالة الاجتماعية والمواطنة الصالحة وتحافظ على حق الأجيال القادمة العيش في بيئة سليمة (جامعة النجاح الوطنية وآخرون، 2007).

سعت الخطة التنموية لمدن رام الله والبيرة وبيتونيا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها (جامعة النجاح الوطنية وآخرون، 2007):

- بناء قدرات طواقم العمل في البلديات الثلاث لتمكينها من تحضير خطط تنموية طويلة الأمد وقصيرة الأمد مبنية على مشاركة جماهيرية فاعلة.
- استكشاف سبل التعاون وتبادل الخبرات بين البلديات الثلاث، وتحديد أشكال التعاون الأنسب والمستدام فيما بينها.
- وضع رؤية واستراتيجيات مشتركة للمدن الثلاث.
- تحضير خطة استثمارية خمسية تتضمن برامج ومشاريع ذات أولوية تساهم في تحقيق تطلعات المدن الثلاث آخذة بعين الاعتبار مصادر التمويل المحتملة.
- تحضير وثائق لרزمة من المشاريع تتلاءم مع متطلبات الجهات المانحة وتستقطب استثمارات القطاع الخاص.
- تطوير كفاءات وطنية لتنفيذ وتثبيت مفهوم استراتيجيات تنمية المدينة كوسيلة للتنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية بشكل عام.

مع انطلاق مشروع استراتيجيات تنمية المدن الثلاث، تم تصميم هيكلية لإدارته ومتابعته. وقد انبثق عن هذه الهيكلية فريق إدارة المشروع الذي ضم ممثلين من البلديات الثلاث والفريق الاستشاري والوكالة الألمانية للتعاون الفني. وقد كانت المهمات الرئيسية لهذا الفريق تخطيط الأنشطة المختلفة للمشروع وتنسيقها ومتابعتها. هذا وقد تم تنفيذ المشروع من خلال مسارين متوازيين، حيث أتاح المسار الأول الفرصة للبلديات وممثلي المجتمع المحلي تقديم آرائهم ووجهات نظرهم في عملية التخطيط التنموي لمدنهم، في حين أعطى المسار الثاني المجال للرأي الفني من الفريق الاستشاري المبني على التحليل والبيانات الرقمية. وقد تمت مراجعة وتطوير مخرجات أنشطة المشروع المختلفة أولاً بأول من قبل فريق إدارة المشروع.

وقد أنجز المشروع ضمن خمسة مراحل متتابعة، اشتملت كل منها على مجموعة من الأنشطة التي نفذت باستخدام أساليب وأدوات مختلفة.

أما بالنسبة للأولويات التنموية والرؤية والاستراتيجيات، اعتماداً على التحليل والتقييمات الأولية والرأي الاستشاري الفني، تم تحديد أربعة مجالات تنموية ذات أولوية، هي: البنية التحتية والخدمات والبيئة، الجوانب الاجتماعية والثقافية، البناء المؤسسي والشراكة مع الجمهور، والإقتصاد. وتم بعد ذلك التعمق في تحليل كل من هذه المجالات لتحديد الفرص والتحديات والأولويات في كل منها. وعلى قاعدة ذلك كله تمت صياغة الرؤية المشتركة وتحديد الأهداف الإستراتيجية الاستراتيجية التي يمكن ترجمتها في كل من المجالات التنموية المذكورة.

يهدف ترجمة الاستراتيجيات إلى أعمال يمكن تطبيقها، تم تطوير الخطة الاستثمارية التنموية. الخطة الاستثمارية عبارة عن مجموعة من المشاريع التنموية ذات الأولوية والتي ستؤدي في حال تطبيقها إلى تحقيق الرؤية المستقبلية للمدن الثلاث.

تأتي أهمية الخطة التنموية الإستراتيجية لمدن رام الله والبيرة وبيتونيا بالنسبة للباحث في أن هذه الخطة هي الأولى على المستوى الوطني حيث تعيش المدن الفلسطينية تقريباً نفس الظروف مع بعض الخصوصية من مدينة لأخرى، إضافة إلى ذلك الفرصة التي أتاحت للباحث بالمشاركة الجزئية في الخطة وحضور بعض الورش التي عقدت في إطار إعداد الخطة وخاصة في المراحل الأولى. من أهم الأمور المستفاد من هذه الحالة:

- المنهجية المتبعة في اختيار قائمة أصحاب المصالح، حيث ساعدت قائمة أصحاب المصالح في هذا المشروع الباحث على وضع القائمة الخاصة بالمشروع والتي تم دعوتهم لحضور الورشة والأشخاص الذين قام الباحث بمقابلتهم.
- منهجية إعداد الإستراتيجية، كما ذكر سابقاً فالمناطق الفلسطينية وبشكل عام تعيش الظروف نفسها، وعلية فقد استفاد الباحث من المنهجية المتبعة في اللقاءات

والاجتماعات وأسلوب البحث والتقييم في عملية التحليل الاستراتيجي وتحديد الأولويات التنموية إلى صياغة الرؤية والاستراتيجيات، مع الفرق في الإمكانيات المتاحة لفريق إعداد الخطة التنموية الإستراتيجية لمدن رام الله والبيرة وبيتونيا وإمكانات الباحث، وخاصة في استجابة الجمهور وأصحاب المصالح.

(2) الإستراتيجية التنموية لمدينة عدن

وضعت الإستراتيجية رؤية لمدينة عدن، كمدينة حديثة باقتصاد مرتكز على خدمات بحرية، جوية، تجارة دولية وخدمات سياحية مستخدماً قدرات المدينة التنافسية لتصبح قطباً جاذباً للإستثمار المحلي والدولي (عويضة، 2005).

سعت الخطة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها (عويضة، 2005).

- نواة فعالة ومنافسة ومنسقة ومتشابكة، تحتوي على الميناء والمطار ووسائل ومناطق أخرى داخل إطار المنطقة الحرة.
- تشابك إقتصادي قوي بين المركز والتجمعات الصناعية/ الخدمية الأساسية.
- مناخ أعمال مساند.
- مؤسسات فعالة لمساندة القطاع الخاص.
- مراكز مدنية منشطة وبنية تحتية كفوءة.
- التأسيس والتطوير المستمر لقاعدة اقتصادية ديناميكية متنوعة القطاعات.
- خطة متوسطة - طويلة المدى للتنمية الاقتصادية بعدن تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة وجذب الاستثمار لإيجاد فرص عمل جديدة وللتخفيف من حدة الفقر.
- مراجعة المخطط الهيكلي لعدن وإعداد خطط حضرية لتحسين شبكات البنية الأساسية.

- إعداد خطة استثمارية في إطار الأولويات التي تحددها الاستراتيجية.
- مرت عملية إعداد الإستراتيجية التنموية لمدينة عدن بعدة مراحل أهمها:
 - أعضاء المجالس المحلية بمدينة عدن يقومون بعمل حوارات مؤسسية مع مواطنهم لتبادل المعلومات والمعارف ولاتخاذ القرارات الجوهرية
 - فريق الإستراتيجية يقوم بمسؤولية إعداد الدراسة الإستراتيجية التنموية للمدينة وخطة العمل الخاصة به. يقود المجلس المحلي الفريق ويضم إلى عضويته 13 عضواً يمثلون إدارات الحكومة المحلية، المنطقة الحرة، الغرفة التجارية، الميناء، الأعمال الصغيرة ورجال الأعمال، المجتمع المدني وجامعة عدن.
 - يقوم فريق الإستراتيجية بتفعيل مشاركة واستشارة كل المعنيين عبر سلسلة من ورش العمل التشاركية بهدف بناء الإجماع.
 - فريق الإستراتيجية سيتواصل مع إدارة التنمية الاقتصادية المحلية والتي سيتم إنشاؤها لتكون مسئولة عن تنسيق الإصلاحات وجمع وتحليل البيانات وتقديم الخبرة الفنية للمجلس المحلي وتنفيذ مشروعات الاستثمار.
- تأتي أهمية هذه التجربة بالنسبة للدراسة في عدة أمور تجمع الاستراتيجيات التنموية بشكل عام وخاصة في كيفية ترجمة الرؤية الخاصة بالمدينة من خلال الغايات والأهداف والدور المحوري للإدارة المحلية في عملية إعداد الإستراتيجية.
- أهم الأمور المستفادة من تجربة عدن في تركيز الإستراتيجية على التخطيط الحضري لمدينة عدن بالتوجه التخطيطي الجديد المتمثل بإستراتيجية تنمية المدينة. فقد أكدت الإستراتيجية على إعادة دراسة المخطط الهيكلي لعدن ضمن البعد التنموي وربطه بالخطة التنموية الاقتصادية المحلية وبعيدا عن المركزية، هذا التوجه كان له الأثر الأكبر على الباحث حيث تم التركيز في المجالات التنموية ضمن نتائج التحليل ألالاستراتيجي على الهيكل

الحضري والعلاقة الإقليمية لمدينة نابلس وكذلك في صياغة الاستراتيجيات فيما يتعلق
بمشروع تخطيط نابلس الكبرى ببعدها التنموي الإقليمي، حيث سيكون المخطط الهيكلي
النهائي ترجمة لخطة التنمية الاقتصادية المحلية (الروابط الاقتصادية المقترحة) والتوصيات
الاجتماعية في بعد مكاني.

الفصل الثالث

لمحة عامة عن مدينة نابلس

1.3 مقدمة

2.3 تقرير حالة المدينة

1.2.3 مفهوم تقرير حالة المدينة

2.2.3 أهمية تقرير حالة المدينة

3.2.3 عناصر تقرير حالة المدينة

4.2.3 منهجية إعداد تقرير حالة المدينة

3.3 الوضع الحالي لمدينة نابلس

1.3.3 الوضع الجغرافي

2.3.3 الوضع الديمغرافي

3.3.3 الوضع الاجتماعي

4.3.3 الوضع الاقتصادي

5.3.3 الصناعة في مدينة نابلس

5.3.3 التجربة التخطيطية في مدينة نابلس

6.3.3 البنية التحتية والخدمات العامة

7.3.3 البناء المؤسسي لبلدية نابلس

الفصل الثالث

وصف الوضع الحالي لمدينة نابلس

1.3 مقدمة

يتناول هذا الفصل وصف الوضع الحالي لمدينة نابلس من حيث الخصائص الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والعمرانية والبنية التحتية والخدمات العامة، والذي يمثل مرحله إعداد تقرير حالة المدينة ضمن المراحل الأولى لصياغة إستراتيجية تنمية المدينة. وهذا التقرير يعتبر ركيزة أساسية في تقييم وتحليل الوضع الحالي للمدينة.

2.3 تقرير حالة المدينة (City State Report)

إن الأدوات التي تستعمل في تحليل المدن والسياسات الحضرية كانت دائما غير كافية لإعطاء صورة عامة وشاملة عن المدينة وتفتقر إلى الوسائل اللازمة لفهم العلاقة بين السياسة والمخرجات، من أجل ذلك جاءت الحاجة لوجود وسيلة وأدوات لعمل خارطة تشخيصية للمدينة تساعد في تحليل وفهم القضايا الحضرية وتزودنا بالمقاييس الايجابية لتحليل الظروف والممارسات التي تحصل في المدينة وبطريقة مقارنة، أي تمكننا من مقارنة أحوال المدينة مع غيرها من المدن والمناطق الحضرية.

1.2.3 مفهوم تقرير حالة المدينة

يمكن تعريف تقرير حالة المدينة بأنه أداة تخطيط شامله تستعمل لفهم الظروف والتوجهات الحالية في المدينة وتحديد القضايا والمشاكل وقياس السياسات الحضرية والإنجازات في المدينة، بهدف توجيه الأهداف والاستراتيجيات التنموية المستقبلية الخاصة بالمدينة (Cities Alliance, 2002).

كما يمكن تعريف تقرير حالة المدينة على أنه أحد مخرجات إستراتيجية المدينة وكذلك هو عنصر رئيسي في عملية تنفيذ ناجحة لإستراتيجية تنمية المدينة بمشاركة أصحاب

المصالح، حيث يوفر التقرير المعلومات والمقاييس المهمة التي تضمن تحقيق ذلك (Cities Alliance, 2002).

2.2.3 أهمية تقرير حالة المدينة

تأتي أهمية تقرير حالة المدينة في الأمور التالية (Cities Alliance, 2002):

- يتم انجازه من خلال مبادرات محلية، مما يمكن الحكومات المحلية من تحسين وتطوير فعالية الإدارة والسياسة الحضرية.
- يشجع على الشفافية والمحاسبة في الحكومات المحلية مما يحفز التعاون بين القطاعين العام والخاص ويزيد من استثمارات القطاع الخاص، هذا بالإضافة إلى تشجيع المساعدات التقنية والمالية من الحكومة الوطنية ومؤسسات الدعم الخارجية.
- مزود بالمعلومات المتنوعة التي تساهم في تحليل قضايا ومشاكل المدينة والحكومة المحلية، مما يمكن أصحاب المصالح والمعنيين أن يتشاركوا في صياغة فهم مشترك لمدينتهم.
- الحصول على مقاييس تمكن من تحديد القضايا الخاصة بالمدينة والتي تعتبر هامة في معرفة أسباب المشاكل في المدينة وتفسيرها بشكل ايجابي.
- أداة توافقية لعنونة قضايا المدينة التنموية والإدارية والاستثمارية.
- يمكن مراقبة ومراجعة وتحديث تقرير حالة المدينة من خلال طواقم الحكومة المحلية لأغراض مستقبلية.
- تمكين طاقم الحكومة المحلية من فهم وتكامل السياسات على المستوى القومي والمحلي والأطر التنموية.

- غير محدود بمقاييس الوضع الحالي، بل يعمل كموجة للاستراتيجيات والأهداف المستقبلية من أجل ضمان تحقيق تنمية مستدامة.

3.2.3 عناصر تقرير حالة المدينة

يتألف تقرير حالة المدينة من جزأين:

(1) تلخيص موجز للوضع الحالي للمدينة (City State Report)

تأتي أهمية هذا التلخيص في أنه يجمع أصحاب المصالح على فهم مشترك لمدينتهم. يشمل هذا الموجز معلومات عامة عن المدينة والتي من خلالها يمكن تزويد أصحاب المصالح ومن يعمل في إستراتيجية تنمية المدينة بنظرة عامة عن مدينتهم ووضعها ضمن البعد الإقليمي والوطني.

تتضمن هذه المعلومات العامة عدة أمور كالوضع الديمغرافي والاقتصادي والبنية التحتية والخدمات وكذلك الوضع الجغرافي والطبغرافي وتاريخ المدينة والهيكل الحضري والتخطيطي للمدينة. إضافة إلى ذلك يتضمن التقرير تلخيص عن وضع السلطة المحلية (البلدية) في المدينة من الناحية الإدارية والمالية والعلاقة مع الحكومة المركزية وطبيعة الخدمات التي تقدمها.

(2) المؤشرات التشخيصية (Diagnostic Indicators)

وهي مقاييس لتحديد قضايا ومشاكل المدينة الخاصة. تأتي أهمية هذه المؤشرات في أنها يمكن مقارنتها بتمثيلتها على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي بهدف وضع تشخيص لحالة المدينة وتسهيل تحليلها ومعرفة المشاكل والإمكانات الخاصة بالمدينة. يمكن وضع هذه المؤشرات ضمن المبادئ الرئيسية لإستراتيجية تنمية المدينة وهي (أنظر ملحق رقم 1):

1- قابلية المدينة للحياة (Livability)

يتصل هذا المعيار بعوامل كثيرة في البيئة الحياتية ونوعية الحياة لسكان المدينة. البيئة الحياتية لها عدة أبعاد والتي يمكن ملاحظتها من خلال: الخدمات الحضرية الأساسية، البيئة الصحية، البيئة الآمنة، الفقر، الإسكان، الثقافة والترفيه (Urban Management Program, 2001) .

2- كفاءة المدينة التنافسية (Compativeness)

من خلال هذا المعيار يمكن فهم الحالة الإنتاجية الحضرية والهيكل الاقتصادي للمدينة ومقارنتها مع المدن والدول الأخرى. يمكن ملاحظة كفاءة المدينة ضمن العوامل التالية: هيكلية الإنتاجية الاقتصادية، تنوع المصادر البشرية، سهوله الوصول إلى التقنية المتقدمة، سهوله الوصول إلى السوق، بيئة العمل السليمة (Urban Management Program, 2001) .

3- الحكم والإدارة الحضرية للمدينة (Urban Governance)

يمكن ملاحظة الحكم والإدارة الحضرية للمدينة ضمن العوامل التالية: هيكل وفاعلية تقديم الخدمات، استقلالية الحكومة المحلية، التنسيق الحكومي الداخلي، شفافية الحكومة المحلية (Urban Management Program, 2001) .

4- قدرة المدينة المالية (Accountability)

قدرة المدينة المالية هو المعيار الذي من خلاله يمكن فهم قدرة المدينة على الإدارة المالية. يمكن ملاحظة قدرة المدينة المالية ضمن العوامل التالية: فاعلية وسلامة الإدارة المالية، العلاقة المالية بين المستويات الحكومية في الدولة (Urban Management Program, 2001) .

4.2.3 منهجية إعداد تقرير حالة المدينة

اعتمد الباحث في كتابة تقرير حالة المدينة على المصادر التالية:

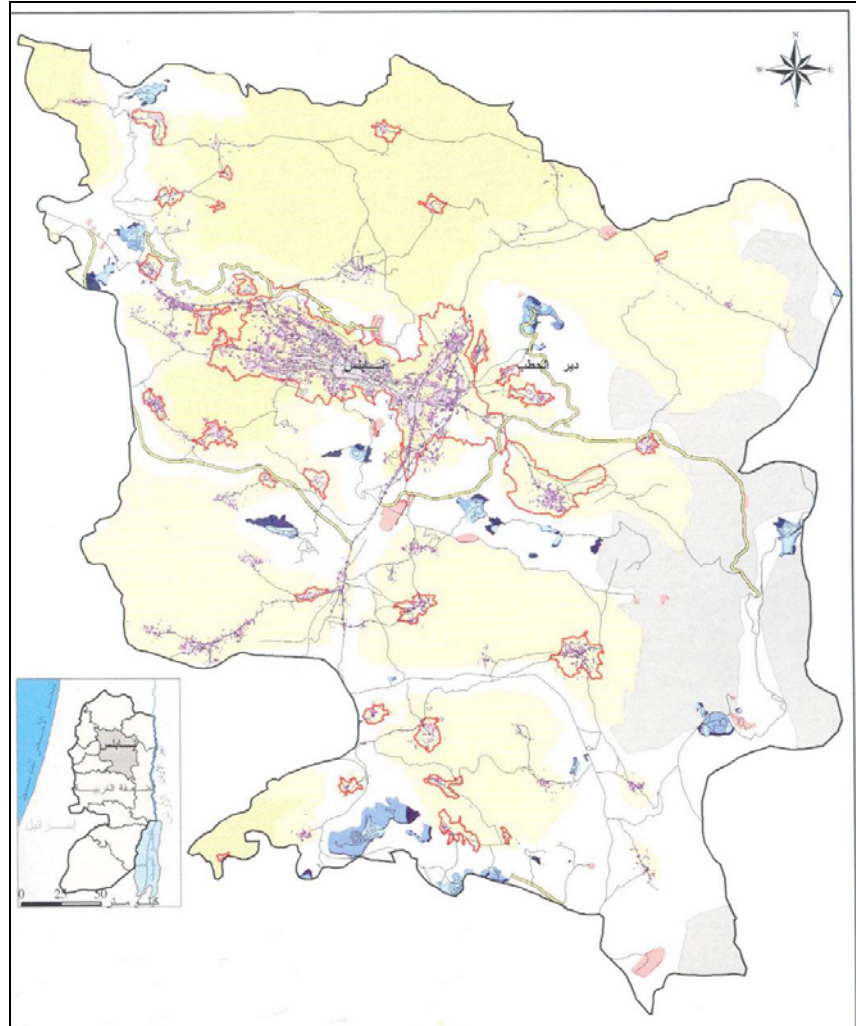
- المراجع والدراسات السابقة.
 - النشرات والتقارير الدورية
 - المقابلات الشخصية وخاصة مع رؤساء الأقسام في البلدية وكذلك الشخصيات الاعتبارية في المدينة.
 - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حيث تم الاعتماد بشكل كبير على تقارير ونشرات المركز وخاصة فيما يخص المؤشرات التشخيصية.
- بهدف الحصول على صياغة توافقية جماعية للتقرير، تم عرضه على الجهات ذات العلاقة مثل البلدية وأصحاب المصالح خلال ورشة العمل التي عقدت (أنظر ملحق رقم 2). الفقرات التالية تتضمن وصف للوضع الحالي للمدينة في إطار محتويات تقرير حالة المدينة.

3.3 الوضع الحالي لمدينة نابلس

1.3.3 الوضع الجغرافي

مدينة نابلس هي مركز محافظة نابلس، حيث تقع محافظة نابلس في الجزء الشمالي من الضفة الغربية. وفقا لجهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني تضم محافظة نابلس 62 تجمع تتوسط مدينة نابلس هذه التجمعات (منظمة التحرير الفلسطينية، 1990)، الشكل رقم (1-3) يبين مدينة نابلس ضمن المحافظة.

الشكل رقم (1-3): التجمعات في محافظة نابلس.

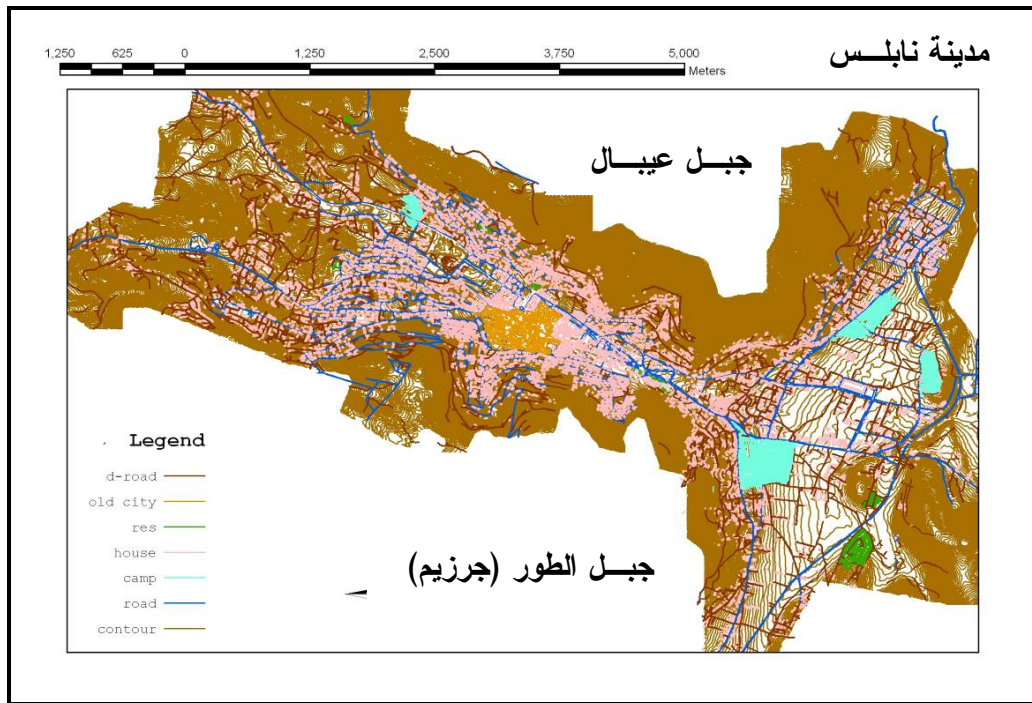


المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية (أريج)، إتجاهات التطور العمراني في الضفة الغربية، 2005.

(1) الموقع

تتمتع مدينة نابلس بموقع جغرافي هام، فهي تتوسط إقليم المرتفعات الجبلية في فلسطين بصفة عامة، فتقع مدينة نابلس في الجزء الشمالي من الضفة الغربية بين جبلين هما جبلي عيبال (940م) وجرزيم (881م)، الشكل رقم (2-3) يوضح موقع المدينة بين جبلين. كما أن المدينة تقع ضمن سلسلة المدن الفلسطينية الواقعة على خط تقسيم المياه وتقع عند التقاء دائرة عرض 32.13 شمالاً وخط طول 35.16 شرقاً ويحدها من الشمال جبل عيبال وقرية عصيره الشمالية، ومن الجنوب جبل جرزيم وقرية كفر قليل، ومن الغرب والشمال الغربي قرى زواتا وبيت إيبا وبيت وزن ورفيديا، أما من الشرق والجنوب فيحدها كل من سهل بلاطة وعسكر ووادي الباذان وقرى روجيب وكفر قليل وسالم ودير الحطب وعزموط (منظمة التحرير الفلسطينية، 1990).

الشكل رقم (2-3): موقع مدينة نابلس بين جبلين.



المصدر: جامعة النجاح الوطنية، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، نابلس. 2006.

كان لموقع مدينة نابلس المتوسط أهمية كبرى في شهرتها، فقد كانت محط رجال القوافل القادمة من الشرق والذاهبة إلى البحر في الغرب أو القادمة من الجنوب إلى الشمال، وكانت هذه القوافل مضطرة للمرور عبر مدينة نابلس لأنها تشغل الممر الضيق الذي يصل الغور بالبحر في تلك النواحي. وليس من شك في أن عوامل كثيرة تضافرت وساعدت الرومان على اختيار الموضع الحالي لبناء المدينة لعل أهمها على الإطلاق الحصانة الطبيعية للمكان الواقع في منطقة جبلية وعرة، وقد عرفها العرب باسمها الحالي (كلبونة، 1992).

(2) أهمية المدينة من الناحية التاريخية

لعبت مدينة نابلس دورا مهما خلال السنوات الماضية، سواء من الناحية الدينية أو الحضارية أو السياسية، وتصارعت عليها الدول الاستعمارية على مدار العصور، وكانت تقف منيعة أمام الغزاة لما تمتاز طبيعتها الجغرافية كمنطقة محصنة تحيط بها الجبال، وكتب عنها العديد من الكتاب في الماضي والحاضر، وهي مدينة قديمة قدم التاريخ، كما تنوعت الوظائف التي تمارسها نابلس منذ القدم من صناعية وتجارية وزراعية وإدارية وثقافية وعمرانية (كلبونة، 1992).

يرجع بناء مدينة نابلس إلى سنة 72م، وقد شيدها الرومان في واد خصيب لا يزيد عرضه عن ستمائة متر بين جبلي جرزيم وعيبال، الشكل رقم (3-3) تظهر التاريخ القديم للمدينة.

حملت المدينة في بداية الأمر اسم مستعمرة فلافيا نيابوليس، وبعد ذلك حملت المدينة اسم جوليا نيابوليس، أيضا ورد ذكر نابلس في رسائل تل العمارنة وتقارير تحتتمس الثالث باسم شاكمي (Shakmi) وحرف الاسم إلى شكيم بمعنى "منكب" أو كتف أو ارتفاع، وقد كانت أول رقعة نزل فيها إبراهيم عليه السلام بعد أن قدم من أور بالعراق، ثم سكنها يعقوب بن اسحق عليه السلام (العزة، 1999).

الشكل رقم (3-3): تظهر التاريخ القديم للمدينة



المصدر: بلدية نابلس 2002.

ويرجع اسم نابلس إلى نيابوليس (Neapolis) المدينة الجديدة التي أقامها الإمبراطور الروماني قسبازيان بعد تدمير المدينة القديمة، عندما أحلت الرومان فلسطين على يد القائد الروماني بومبي (Bompey) وكانت شكيم قد وصلت إلى منتهى الاضمحلال الحضاري المعماري، وبالنسبة لموقعها على تل بلاطة كانت من النتائج الأولى التي ترتبت على هدم مدينة شكيم الكنعانية وإعادة بنائها على أيدي الرومان، وأصبحت تقوم على الوادي المفتوح من الجانبين الشرقي والغربي، وذلك بدل من موقعها السابق فوق تل بلاطه، غير أن طبيعة موقعها الجبلي الجديد كان قد فرض نفسه على الرومان الذين اضطروا إلى ملائمة تخطيطها حسب طبيعة موقعها الجبلي الجديد، إلا أنهم بالرغم من هذا أقاموا بناء المدينة وفق العقلية والتصميم المعماري الروماني الخاص في بناء المدن حيث أقيمت على المنحدر السفلي لجبل جرزيم، فكانت في تخطيطها العام مدينة طولية الشكل تمتد من الشرق إلى الغرب يتوسطها شارع فيصل (الشارع الرئيسي) الذي يقطعها من أولها إلى آخرها شرقا وغربا. وتمتاز بأنها شيدت في موقع متوسط بالنسبة لمدينة فلسطين فضلا عن أنها تعتبر العاصمة الطبيعية للإقليم الجبلي (العزة، 1999).

(3) الجيولوجيا والمظهر التضاريسي العام

تمتعت منطقة نابلس بموقع جغرافي هام، إذ أنها تتوسط الإقليم الجبلي الفلسطيني بصفة عامة وجمال نابلس بصفة خاصة. تمتد جبال نابلس باتجاه شمالي شرقي - جنوبي غربي ثم جنوبي. وتقع إلى الجنوب من سهل مرج بن عامر، وتنتهي في جبال القدس جنوبا، ضمن الإقليم الجبلي لفلسطين، الذي يمتاز بتعدد ظروف بنيته التي تدلل عليها القوسية المصدعة والمركبة، واتجاهه شمالي جنوبي حيث يزيد طوله عن 120 كم، ويصل عرضه إلى 48 كم، في حين يصل أقصى ارتفاع له قرابة ألف متر عن سطح البحر. وأعلى قمم جبال نابلس، جبل عيبال الذي يقدر ارتفاعه بمقدار 940م عن سطح البحر، وجبل جرزيم وارتفاعه 881م، حيث تقوم المدينة بين هذين الجبلين.

لعبت عوامل التصدع والطي أدوارا متفاوتة في بناء هذه المرتفعات، فإلى جانب البنيات المحدبة والمقعرة يوجد كثير من الأحواض الكونية والأودية الأنهدامية التي تتعامد على محاور الطي. كما شكلت حركات التخلع الصدعية نوعا من الانقلاب التضاريسي البنائي، بعد أن نهضت قيعان الطيات المقعرة فوق مناسيب ذرى الطيات المحدبة، ويعد جبلي جرزيم وعيبال ابرز هذه الأمثلة الواقعة ضمن مقعر نابلس. ومن المرجح أن يكون المظهر الحالي نتيجة لحركات التصدع التي بلغت أوجها في زمن البلايستوسين. توجد إلى الشمال من هذه الجبال مسوحات مستوية، تكسوها ترب فيضية عميقة تصلح للزراعة، كسهل عرابه ومرج سانور (منظمة التحرير الفلسطينية، 1990).

(4) التربة

يغلب على تربة مدينة نابلس وما حولها الضحالة وقله السمك أو انعدام التربة أحيانا، وخاصة على السفوح الشديدة الميل ذات المظهر الصخري. تعد تربة المدينة ضمن حدود البلدية غير قابله للاستغلال الزراعي، فهي تربة غير متطورة، نظرا لبطء تفسخ الصخور الكلسية، وقللة اثر فعل المياه في عمليات الأكسدة والإذابة، ونظرا لزيادة ميل السفوح وسرعة

عمليات الجريان وما يترتب على ذلك من تسارع في عمليات الحث والانجراف، فان ذلك يؤدي إلى ضعف تطور التربة ولا يساعد على تجددتها، وقد ساعدت قلة الغطاء النباتي على السفوح على تسارع عمليات الإزالة أيضا. ولذلك تظهر المنطقة المحيطة بالمدينة جرداء، فقيرة بالمزروعات، باستثناء بعض المناطق ذات التربة الخصبة في الأماكن المنبسطة في الوادي الذي يخترق المدينة، والتي استغل معظمها لأعمال التشييد والبناء (منظمة التحرير الفلسطينية، 1990).

(5) المناخ

تتسم مدينة نابلس بمناخ شرق أوسطي يمتاز بالاعتدال لكونها تقع ضمن إقليم البحر الأبيض المتوسط الذي يمتاز بفصل صيفي جاف يمتد لأكثر من ستة شهور في السنة وبفصل شتاء بارد مطر قصير (عارف، 1963). تظهر تأثيرات محلية ناجمة عن موقع المدينة وتضاريسها، إلا أنها لا تؤدي إلى شذوذ عن النمط العام للمناخ المتوسط شبة القاري أنظر الملحق رقم (3) المتعلق ببعض المؤشرات المناخية.

(6) العلاقات الإقليمية والإدارية لمدينة نابلس

تمتلك مدينة نابلس أكبر نطاق تأثير أو منطقة نفوذ تمتد على معظم المساحة المشمولة بإقليم شمال الضفة الغربية وتشكل عقدة النظام الحضري لهذا الإقليم، وقد اكتسبت مدينة نابلس هذه المكانة لعوامل عدة تشمل الموقع الجغرافي والمكانة التاريخية والسياسية والاقتصادية وما ترتب عن هذه المكانة من تحول المدينة إلى مركز تجاري وإداري متميز على المستوى القومي.

تجدر الإشارة في هذا السياق على أن نطاق تأثير مدينة نابلس كمركز حضري لم تطابق في أية مرحلة من مراحل التقسيمات الإدارية التي رسمت للمنطقة، فالعلاقة الإقليمية التي تربط المدينة بما حولها من تجمعات ريفية وحضرية تتجاوز حدود محافظة نابلس المعتمدة عام 1997. وقد وصل تأثير المدينة في نواحي عديدة على كافة المحافظات المشموله

بإقليم شمال الضفة الغربية وهي محافظات جنين، طولكرم، قلقيلية، سلفيت، وطوباس (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000).

تتخذ العلاقة بين مدينة نابلس ومحيطها عدة درجات أو مستويات ترتبط أهميتها من ما توفره المدينة كمركز حضري من خدمات لسكان إقليمها، وتعتمد درجة العلاقة المتبادله هذه على مجموعة الوظائف التي توفرها وتقوم بها المدينة والتي تفتقر التجمعات والمراكز السكانية الأخرى لوجودها وكذلك فإن قوة العلاقة لها ارتباط بعامل المسافة بين المدينة والتجمع السكاني المتوقع أن تخدمه.

(7) النظام الحضري لإقليم مدينة نابلس:

يتوزع سكان إقليم شمال الضفة الغربية على 253 تجمع سكاني تشمل المدن والقرى والخرب ومخيمات اللاجئين، ويمتاز النمط الجغرافي الغير متوازن للمناطق العمرانية في الإقليم بالسماوات التالية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000):

- تتوضع مدينة نابلس في المركز الجغرافي للإقليم وتحتل المركز الحضري المسيطر، بينما تتركز المناطق العمرانية البارزة (جنين، طولكرم، قلقيلية) في القطاع الشمالي الغربي من الإقليم والتي تشكل مراكز حضرية ثانوية لمجموعات متقاربة من التجمعات السكانية وترتبط هذه المراكز مع مدينة نابلس من جهتها الغربية.
- تتوزع المراكز السكانية في القطاع الجنوبي من الإقليم بتوزيع جغرافي يميل الى التماثل وتتميز بافتقارها للمراكز الثانوية ذات التأثير، وترتبط مع مدينة نابلس من جهتها الشرقية.
- القطاع الشرقي من الإقليم والذي يشمل الجزء الشمالي من منطقة الأغوار هي مناطق مأهولة بصورة متفرقة ومتناثرة باستثناء التجمعات السكانية في منطقة الأغوار

الشمالية (منطقة طوباس) وترتبط هذه المنطقة هي الأخرى بمدينة نابلس من جهتها الشرقية.

يفرض هذا النمط من التوزيع للمراكز السكانية في إقليم شمال الضفة الغربية اعتمادا قويا للتجمعات الواقعة في القطاع الجنوبي والقطاع الشرقي من الإقليم على مدينة نابلس في الرحلات الخاصة بالتسوق والحصول على الخدمات أقوى من ما هو الحال بالنسبة للقطاع الشمالي الغربي والذي تقوم المراكز الثانوية المتوفرة بتخفيف الاعتماد الكلي على مدينة نابلس.

2.3.3 الوضع الديمغرافي

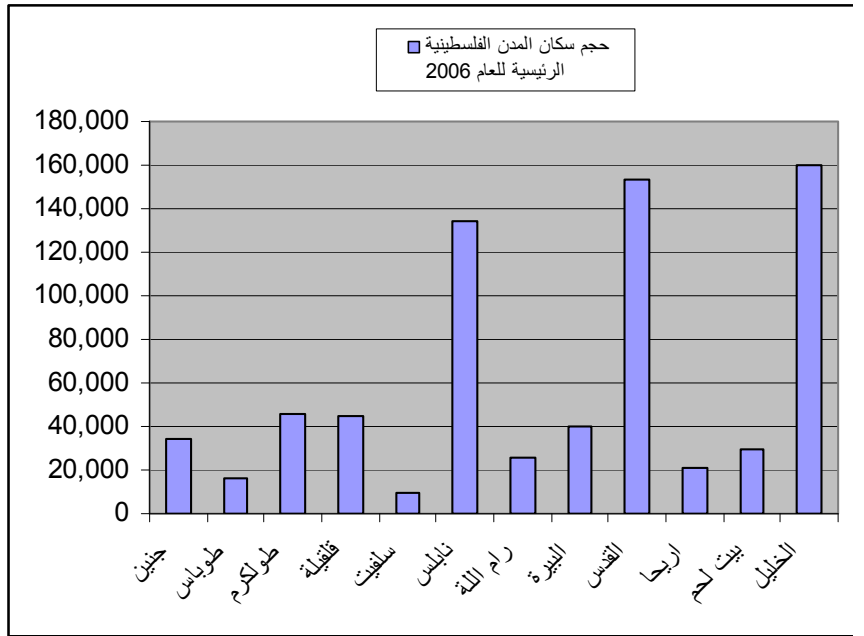
تعتبر مدينة نابلس تجمعا حضريا بحسب تصنيف نوع التجمع المعتمد في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. كما أن مدينة نابلس تعتبر احد المراكز الإقليمية الثلاثة المعتمدة في المخطط الإقليمي لمحافظة الضفة الغربية: نابلس، القدس، الخليل (وزارة التخطيط، 1998).

يقدر عدد السكان في مدينة نابلس للعام 2006 بحوالي 134000 نسمة، فيما بلغ عدد سكان كل من مخيمات بلاطة، وعسكر، وعين بيت الماء والواقعة ضمن حدود بلدية نابلس الحالية لنفس السنة: (17500)، (12500)، (5000) نسمة على التوالي، أي حوالي 20.0% من مجموع سكان المدينة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

يشكل عدد سكان مدينة نابلس ما نسبته 40.0% من سكان محافظة نابلس، وإذا ما احتسبنا سكان المخيمات الثلاثة الموجودة ضمن حدود المدينة فإن هذه النسبة سوف ترتفع إلى 50.0%. يشكل سكان المخيمات الثلاثة حوالي 20.0%، حيث يقدر عدد سكان محافظة نابلس لنفس الفترة حوالي 400,336 نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

حجم سكان مدينة نابلس هو الأكبر بعد مدينتي الخليل والقدس، حيث يشكل حوالي 19.0% من مجموع عدد سكان مراكز المحافظات في الضفة الغربية. الشكل رقم (3-4) يبين الفرق في حجم سكان مدينة نابلس مقارنة مع باقي مراكز المحافظات وخاصة في منطقة شمال الضفة الغربية للعام 2006.

الشكل رقم (3-4): حجم سكان المدن (مراكز) المحافظات في الضفة الغربية



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006

(1) التغيير في عدد سكان مدينة نابلس

ازداد عدد سكان مدينة نابلس من 44,000 نسمة في العام 1967 إلى 128,100 نسمة في العام 2006. الجدول رقم (3-1) يبين التغيير في عدد السكان في مدينة نابلس في فترات زمنية مختلفة.

جدول (3-1): التغيير في حجم سكان نابلس

السنة	1967	1975	1987	1997	2006
السكان	44,000	58,000	80,000	100,100	128,100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. التعداد العام للسكان والمساكن، 2000، ملخص محافظة نابلس.

(2) معدل النمو السكاني

يعد معدل النمو السكاني في فلسطين من المعدلات المرتفعة، حيث يبلغ معدل النمو 3.5% للعام 2006 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

يظهر الجدول رقم (2-3) التغير في معدل النمو السكاني في مدينة نابلس للأعوام (1967-2006)، نلاحظ ارتفاع معدل النمو ليصل إلى 3.25% في العام 2006 مما يتطلب سياسات تنموية خاصة لمواجهة هذا الارتفاع وضبطه.

الجدول (2-3): التغير في معدل النمو السكاني في مدينة نابلس (1967-2006)

الفترة	معدل النمو
1975-1967 ✓	3.46%
1987-1975 ✓	2.67%
1997-1987 ✓	2.24%
2006-1997 ❖	3.25%

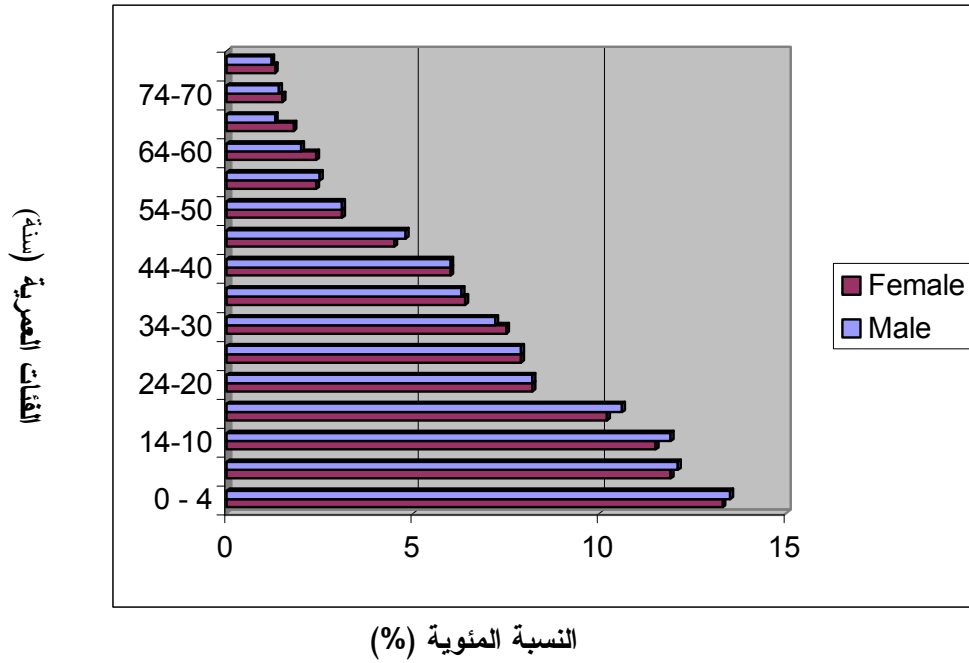
✓ المصدر: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2007.

❖ المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006.

(3) التركيب العمري في مدينة نابلس

يلعب التركيب العمري للمجتمع دوراً أساسياً في تحديد الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية والثقافية، ويحدد التركيب السكاني طبيعة وشكل وحجم الخدمات التي يتطلبها المجتمع المحلي والتي هي أحد الأسس التي يتم على أساسها تصنيف المجتمعات كونها حضرية أو غير حضرية أنظر الملحق رقم (4) الذي يوضح توزيع السكان في مدينة نابلس حسب فئات العمر بالسنوات والجنس للعام 2006.

شكل رقم (3-5): الهرم السكاني لمدينة نابلس حسب فئات العمر لسنة 2006.



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006.

يبين الشكل رقم (3-5) أن المجتمع الفلسطيني المقيم في مدينة نابلس مجتمع فتي، حيث تتسع قاعدة هرم السكان، ويظهر التوزيع العمري لسكان مدينة نابلس ارتفاع نسبة الأطفال مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، فقد بلغت نسبة الأطفال دون الخمس سنوات من العمر 13.4% من مجمل السكان في المحافظة، وبلغت النسبة 37.1% في الفئة العمرية اقل من 14 سنة من مجمل سكان المدينة، بواقع 19.1% للذكور و 18.0% للإناث. وأما نسبة السكان من الفئة 15-64 سنة فهي أكثر من نصف سكان المدينة 58.7%، بواقع 30.0% للذكور و 28.7% من مجموع الإناث. ويلاحظ انخفاض نسبة الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة فأكثر حيث بلغت هذه النسبة 4.2% من مجمل سكان المدينة بواقع 1.9% للذكور و 2.2% للإناث.

مما سبق فإن النسبة الأكبر من سكان المدينة هي من الفئة ذات العمر أكبر من 15-65 سنة، وهذا يشير بوضوح إلى ارتفاع نسبة الفئة الشابة القادرة على الإنتاج وهذا ما تتمتع به المجتمعات الحضرية. الجدول رقم (3-3) يعطي تلخيص لما ذكر.

الجدول رقم (3-3): التوزيع النسبي لفئات العمر في مدينة نابلس

الفئة العمرية (سنة)	14-0	65-15	65+	المجموع
النسبة	37.1%	58.7%	4.2%	100%

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006.

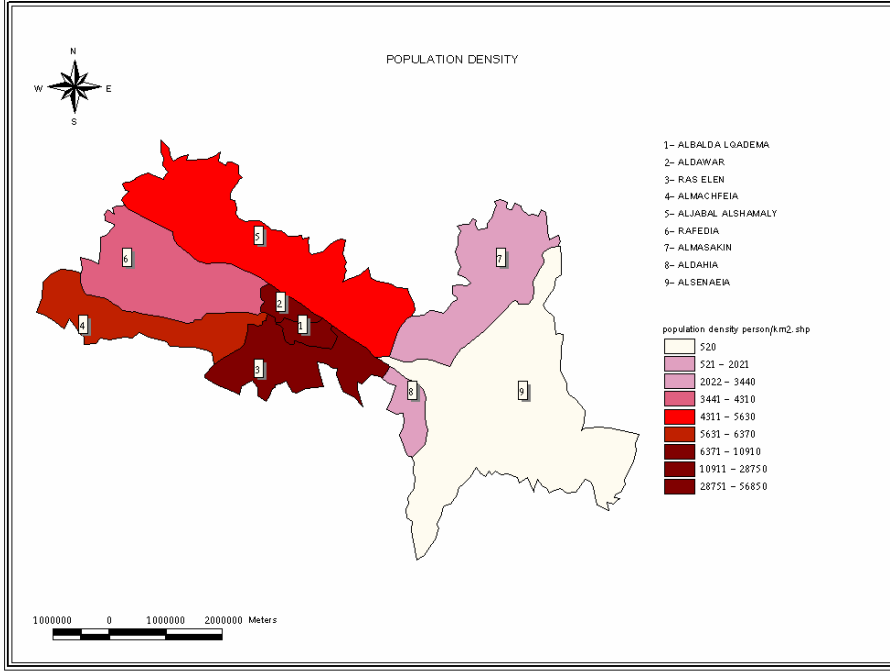
(4) حجم الأسرة وعدد الأفراد:

حجم الأسرة في مدينة نابلس يبلغ 5.6 فرد في حين تبلغ هذه النسبة في التجمعات الريفية حول المدينة 6.07 فرد وهذا يعكس رغبة أكبر للعيش في أسر منفصلة وبالتالي طلب أكبر على المساكن. كذلك أن أكثر من 66% من سكان المدينة يعيشون في أسر من أكثر من 11 فرد (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000).

(5) الكثافة السكانية في المدينة:

تعتبر الكثافة السكانية على جانب كبير من الأهمية لأن بدونها لا يمكن معرفة مشاكل المدينة وأن الكثافة ودرجة الازدحام أحد أهم الدلائل على المستوى الاقتصادي والوضع الاجتماعي للسكان (أبو عيانة، 1993). الشكل رقم (3-6) يبين توزيع الكثافات السكانية في مدينة نابلس بناء على المخطط الهيكلي الحالي، حيث نلاحظ من خلال الشكل أن الكثافة السكانية عالية في مركز المدينة والبلدة القديمة وتخف كلما ابتعدنا شرقا وغربا لتصل أقل معدل لها في المنطقة الصناعية في المنطقة الشرقية، 520 شخص/كم².

6- الكثافات السكانية حسب مخطط هيكل نابلس لسنة 1995



المصدر: بلدية نابلس، 1995

3.3.3 الوضع الاجتماعي

(1) العادات الاجتماعية

تقسم الفئات السكانية في مدينة نابلس إلى عائلات وحمائل بأقسام عريقة وواسعة، إذ أن هناك عائلات تبلورت منذ زمن بعيد، واقتبست اقتباس راسي أي من الماضي إلى الحاضر ثم من الحاضر إلى المستقبل، فهي تنتقل وتورث من جيل إلى آخر، ففي الماضي عادة ما كان مجتمع مدينة نابلس مجتمع رجال أي إن الرجل تقع على عاتقه مختلف الأعمال والمسؤوليات كإعالة الأسرة والاهتمام بالأعمال الحرفية والتجارية والتعليمية وغيرها من الوظائف، في السابق كان للمرأة دور رئيسي واحد إلا وهو العمل داخل المنزل وتربية الأولاد، إضافة إلى بعض الأعمال البسيطة التي يمكنها القيام بها ويتقبلها المجتمع كالخياطة على سبيل المثال، أو الخدمة في البيوت التابعة للأسر الثرية، إلا أننا نرى خروج المرأة لمختلف مجالات العمل، ومشاركتها للرجل وإعانتها له على تحمل أعباء الحياة، والنظر للمرأة على أنها من سيدات

المجتمع حيث تكثر هذه الظاهرة عند الطبقة الغنية لا بسبب الحاجة المادية وإنما لهدف رفع أو الحفاظ على مستوى اجتماعي معين، وبهذا يكون نمط الإنتاج يعتمد على الملكيات الخاصة التابعة للأسر الثرية في المدينة، وليس على أساس الملكيات العامة.

أما في الوقت الحالي فقد أصبح هناك نوع من التحرر والانفتاح، واللاتجانس بدرجات متفاوتة تختلف من فئة إلى أخرى ومن منطقة لأخرى داخل هذه المدينة، ففي الوقت الحالي نرى خروج المرأة لمختلف مجالات العمل، ومشاركتها للرجل وإعانتها له على تحمل أعباء الحياة.

أما العادات الاجتماعية الأخرى كالأعراس والمناسبات والوفاء فتختلف من منطقة لأخرى، لا بالمراسيم المتوارثة لكن في أماكن وأسلوب عقدها وإتمامها، ففي المناطق الفقيرة والمتوسطة عادة ما تتم حفلات الخطوبة وحتى الأعراس في المنزل، أما المناطق الغنية والمترفرة فتعقد مناسباتها في قاعات الأفراح أو مراكز النشاطات التي أعدت لذلك، وهذا ما يحدث في مراسم العزاء أيضا، كما ونرى إن هناك تجزئة للمقابر وتحديد كل جزء لعائلته محددة (رضوان، 2001).

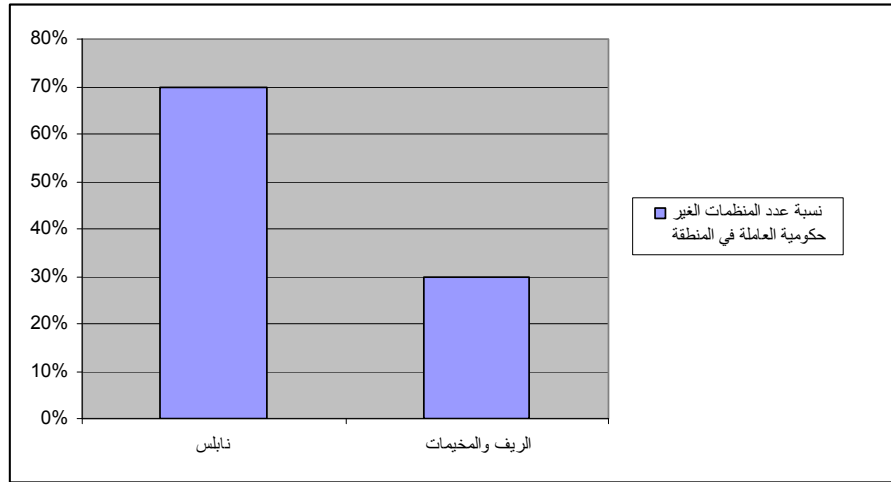
عرفت المدينة النهضة العلمية والثقافية الحديثة منذ أواخر العهد العثماني حيث كان الطلاب يكملون تعليمهم في المعاهد العليا باسطنبول وبيروت، وتطور التعليم أثناء الاستعمار البريطاني بشكل محدود وازدهر بعد ذلك وسجل أرقاما قياسية لعدد من المدارس والطلاب كان في مقدمتها مدرسة النجاح الوطنية التي تأسست عام 1918م والتي تخرج منها عدد كبير من رجالات العالم العربي، وارتقت لتصبح من أكبر الجامعات الفلسطينية، وصرحا علميا كبيرا، تخرج نخبة وكوكبة من طلابها على مدار السنين الماضية، كما وفتح مدرسة صناعة ثانوية ومدارس مهنية مختلفة، وكثرت المدارس والمعاهد الخاصة ورياض الأطفال وازداد الإقبال على التعليم الجامعي بصورة لم يسبق لها مثيل (رضوان، 2001)

وفي الميدان الثقافي اشتهرت نابلس بالعديد من علماء الدين والفقهاء ورجال الفكر والشعر والأدب ممن أسهموا بقسط وافر في الحركة الفكرية وقدموا إنتاجهم العلمي الأدبي، هذا الإنتاج الذي يرجع إليه كل دارس وطالب علم.

(2) مؤسسات المجتمع المدني

بالنسبة لمؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية، يوجد في محافظة نابلس حوالي 93 منظمة غير حكومية، 66 في المدينة وحدها والباقي يتوزع على باقي التجمعات في المحافظة. (وزارة الثقافة، 2006). الشكل رقم (3-7) يبين التوزيع النسبي للمنظمات الغير حكومية في محافظة نابلس.

الشكل رقم (3-7): التوزيع النسبي للمنظمات الغير حكومية في محافظة نابلس.



المصدر: وزارة الثقافة، 2006

4.3.3 الوضع الاقتصادي

احتلت مدينة نابلس ومنذ عشرات السنين أهمية مميزة في النسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لفلسطين. وقد تجلى ذلك على مر العصور من خلال مؤشرات عديدة كان أبرزها الدور البارز الذي لعبته هذه المدينة في قيادة العمل الوطني في مختلف مراحل النضال من أجل التحرر والاستقلال.

ولقد أدركت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ وقوع الاحتلال في سنة 1967 الدور الوطني المميز الذي لعبته المدينة تاريخياً في مقاومة المحتل، وكذلك دورها كمركز اقتصادي متقدم في فلسطين مما دفعها لاتخاذ سلسلة من الإجراءات الإدارية والتنظيمية الرامية للحد من نفوذ المدينة كقيادة سياسية واقتصادية في المناطق الفلسطينية. وكان من أبرز الإجراءات التي اتخذتها تقليص المناطق الإدارية التابعة للمدينة عن طريق تفكيك محافظة نابلس إلى ثلاث محافظات، أصغرها هي محافظة نابلس.

استبشر أهل مدينة نابلس خيراً في أعقاب إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في عام 1994، واعتبروا ذلك خطوة أولى نحو إقامة الدولة المستقلة. كما توقع أهل المدينة أن تبادر السلطة إلى دعم مسيرة التنمية والبناء في جميع أنحاء الوطن، بما في ذلك مدينة نابلس. وبالفعل، فقد أطلق الرئيس عرفات شعار "نابلس العاصمة الاقتصادية لفلسطين"، والذي كان يتوقع الجميع أن يترجم إلى واقع من خلال مشاريع وسياسات تنموية محددة (مركز تطوير القطاع الخاص، 2004).

على عكس التوقعات المتفائلة التي سادت أوساط المواطنين بعد انطلاقة " عملية السلام"، فإن هذه المسيرة لم تؤد إلى الثمار الاقتصادية التي كان يتطلع لها الجميع. بل على العكس من ذلك، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية والمعيشية بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، قبل اندلاع الانتفاضة الحالية في أيلول 2000. وقد ازدادت الأوضاع الاقتصادية سوءاً خلال السنوات (2000-2004) في أعقاب الضغوط الهائلة التي مارستها السلطات الإسرائيلية (مركز تطوير القطاع الخاص، 2004). ومع أن هذه الضغوط قد استهدفت جميع المناطق الفلسطينية المحتلة، إلا أنها كانت قاسية بشكل خاص على مدينة نابلس، حيث تهدف إسرائيل إلى إلحاق الضرر الجسيم في جميع مناحي الحياة في المدينة، من أجل إخضاعها وأهلها، وتسهيل عملية تمرير برامجها الأمنية والسياسية على مستوى الوطن الفلسطيني. وقد أسفر ذلك عن مضاعفات جسيمة على مجمل الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلد، والتي كانت تعاني أصلاً من العديد من المشكلات والعوائق حتى قبل الإنتفاضة. ومن أهم المقومات الاقتصادية لمدينة نابلس (مركز تطوير القطاع الخاص، 2004):

• السكان والقوى العاملة

تعتبر المعلومات المتعلقة بالواقع الديمغرافي أساسية في دراسة وتحليل الأوضاع الاقتصادية. إلا أن البيانات المتعلقة بأعداد السكان والقوى العاملة الحالية تفتقر إلى التفصيل والدقة والتحديث.

يتميز الواقع الديموغرافي في مدينة نابلس بكبر شريحة السكان العمرية فوق 15 سنة، حيث تبلغ هذه النسبة حوالي 60% من عدد السكان الكلي للمدينة.

لا تتوفر معطيات احصائية حديثة ودقيقة عن القوى العاملة على مستوى مدينة نابلس، وبما أن نسبة حجم السكان في مدينة نابلس يشكل حوالي 40.0% من سكان المحافظة ككل، إضافة إلى تمركز النشاطات الاقتصادية والخدماتية في المدينة، لذا قد يكون من المهم تسليط الضوء على المؤشرات الاقتصادية والمتعلقة بالقوى العاملة على مستوى المحافظة والتغيرات التي طرأت خلال السنوات الخمسة السابقة. حيث أن هذه المؤشرات لها دلالات واضحة يمكن أن تعبر عن الوضع العام في المدينة، والجدول رقم (3-4) يبين التغيرات التي طرأت على المؤشرات الرئيسية للقوى العاملة خلال الفترة 2005-2000 على مستوى محافظة نابلس، كذلك بالنسبة لمجموع الضفة الغربية.

الجدول (3-4): التغيرات على المؤشرات الرئيسية للقوى العاملة للفترة 2005-2000.

الفترة الزمنية						المحافظة / المنطقة	المؤشر
2005	2004	2003	2002	2001	2000		
45.2	44.5	42.8	41.4	44.8	47.5	محافظة نابلس	
42.9	42.5	41.8	40.0	41.5	43.6	مجموع الضفة الغربية	
18.1	20.8	25.8	29.5	22.9	11.2	محافظة نابلس	
20.3	22.9	23.8	28.2	21.5	12.1	مجموع الضفة الغربية	

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن العامين 2002 و2003 قد شهدا انخفاضا في نسبة المشاركة في قوى العمل وارتفاعا في معدل البطالة على مستوى المحافظة وكذلك على مستوى الضفة الغربية، وذلك بسبب الاجتياحات الإسرائيلية لمدن وقرى الضفة الغربية.

على مستوى محافظة نابلس، يمكن أن نلاحظ أن نسبة المشاركة في قوى العمل تأتي منسجمة مع النسبة في مجموع الضفة الغربية. وفيما يتعلق بمعدل البطالة، نلاحظ انخفاض معدل البطالة في العامين 2004 و 2005 عما كان عليه في الأعوام السابقة والمسجلة في الجدول.

• الموارد الطبيعية:

تتميز مدينة نابلس بمحدودية رقعتها الجغرافية والتي لا تتجاوز 28.5 كم² وفق المخطط الهيكلي للمدينة للعام 1996 ، كما تتميز بشح مواردها الطبيعية وذلك بفعل السياسات الإسرائيلية المتمثلة بالسيطرة على الأراضي والموارد الطبيعية. وقد أدت القيود التي فرضت على توسيع حدود المدينة من قبل الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 1967 إلى تآكل الأراضي الزراعية لحساب الامتداد العمراني، نظرا للزيادة السكانية المضطربة. كما أدت السيطرة على مصادر المياه الجوفية والينابيع إلى اضطرار المدينة لشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية لسد احتياجات السكان.

ونظراً لشح الموارد الطبيعية الذاتية فقد تميزت نابلس عبر تاريخها الطويل باعتمادها اقتصاديا على الامتداد الخارجي، سواء داخل فلسطين المحتلة عام 1948 أو القرى المجاورة والمدن الفلسطينية الأخرى، أو بامتداد أنشطتها التجارية خارج فلسطين، خاصة إلى الدول العربية وبعض الدول الأجنبية.

• مركز اقتصادي ومالي

احتلت مدينة نابلس تاريخيا مكانة اقتصادية مميزة على مستوى فلسطين، وقد ساعد موقعها الجغرافي على امتداد الطريق الإقليمي الذي يربط شمال الضفة بجنوبها على أن

تصبح إحدى مراكز التجارة المحلية والإقليمية. تعتبر مدينة نابلس المركز التجاري والصناعي الأول في الضفة الغربية، حيث يوجد بها حوالي 465,6 منشأة اقتصادية يعمل بها حوالي 20 ألف عامل (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

كما تعتبر مدينة نابلس مركزا هاما للصادرات السلعية الفلسطينية، ومركزا للتسويق لسكان محافظات شمال الضفة الغربية وفلسطيني الداخل، وهي أيضا مركزا رئيسيا لتسويق المنتجات الزراعية من شمال الضفة الغربية والأغوار.

وتحتل المدينة مركزا هاما ومتقدما في القطاع المالي والمصرفي. فهي تحتضن سوق فلسطين للأوراق المالية، إضافة إلى وجود عدد من شركات الوساطة المالية، وحوالي 14 مصرفا وأكثر من 50 محلا للصرافة وتبديل العملة. وقد شكلت إيداعات محافظة نابلس في البنوك العاملة في المدينة حوالي 40% من مجموع الإيداعات البنكية للضفة الغربية وذلك قبيل اندلاع الانتفاضة في العام 2000 (سلطة النقد الفلسطينية، 2000).

ويلعب قطاع الإنشاءات دورا مركزيا في اقتصاد المدينة، حيث يستوعب ما نسبته 10% من مجمل القوى العاملة فيها. وقد بلغ عدد المؤسسات العاملة في هذا القطاع حوالي 162 مؤسسة في العام 2001، منها 62 مؤسسة مصنفة وذلك وفق المعطيات المتوفرة من اتحاد المقاولين.

• مركز إداري وخدمي

أما على مستوى الإدارة والخدمات، فإن مدينة نابلس تحولت منذ سنوات عديدة إلى مركز خدماتي رئيسي في شمال الضفة الغربية، حيث تتركز فيها الخدمات الحكومية والإدارية والصحية والتعليمية الرئيسية. كما أنها مركزا للتعليم العالي بوجود جامعة النجاح الوطنية، أكبر الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى عدد من المعاهد ومراكز التعليم، ويدرس في هذه المراكز حوالي 15 ألف طالب (وزارة التعليم العالي، 2006). ويوجد في المدينة 5

مستشفيات وعدد من المراكز الطبية المتخصصة، إضافة إلى عدد كبير من العيادات الصحية والخاصة (وزارة الصحة، 2006).

إن الأهمية النسبية للمدينة كمركز خدماتي شهدت تراجعا كبيرا خلال السنوات العشر الماضية، فقد ساهم تركيز مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة رام الله في جذب الأضواء عن مدينة نابلس إداريا وخدماتيا مما اثر على مركزية المدينة وأوضاع القطاعات الأخرى (الغرفة التجارية، 2006).

• السياحة

تزرخ مدينة نابلس بالمقومات السياحية التي تتركز على وجود مواقع أثرية وتاريخية على درجة من الأهمية، ووجود البلدة القديمة والغنية بقصورها ومبانيها التاريخية الأثرية.

إلا أن هذا القطاع يتميز بضعفه النسبي مقارنة بالأماكن المتوفرة وغير المستغلة بالشكل المطلوب لغاية الآن. ومن الممكن أن تشكل الصناعة السياحية موردا هاما للنتائج المحلي للمدينة، وخاصة مع ارتباط هذا القطاع بمرافق وقطاعات عديدة، وبالأخص التجارة المحلية والخدمات.

ويعاني قطاع السياحة من مشاكل حتى قبل الانتفاضة، وتتمثل هذه المشاكل بشكل أساسي في ضعف الاستثمار في هذا القطاع، ورغبة السياح في الغالب في المبيت في القدس أو رام الله والاكفاء بزيارة المدينة نهارا، وذلك ربما بسبب تخوفهم من الأوضاع الأمنية، إضافة إلى التدني النسبي للخدمات مقارنة بتلك الموجودة في القدس أو رام الله أو إسرائيل (مركز تطوير القطاع الخاص، 2004).

فيما يلي توضيح للواقع الاقتصادي لمدينة نابلس من ناحية القوى العاملة وعدد المنشآت في مدينة نابلس حسب القطاع والنتائج المحلي لمدينة نابلس (مركز تطوير القطاع الخاص، 2004).

1) القوى العاملة وعدد المنشآت في مدينة نابلس حسب القطاع

يشغل العاملون في قطاع التجارة والمطاعم والفنادق في مدينة نابلس النسبة الأكبر من مجموع عدد العاملين في المدينة بحوالي 38.0% يليه قطاع الخدمات والفروع الأخرى بنسبة 25.5% من مجموع عدد العمال، كما يشكل قطاع التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية في المرتبة الثالثة وبنسبة تقارب القطاع السابق 21.3%. أما قطاع النقل والمواصلات والاتصالات فهي يشكل حوالي 13.0% من مجموع عدد العمال في المدينة. يحتل قطاعي الزراعة والصيد بصيد الأسماك والحراجه والبناء والتشييد النسبة الأقل من عدد العمال في المدينة بنسبة 0.4% و 1.8% من مجموع عدد العمال على التوالي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

فيما يتعلق بعدد المنشآت لكل قطاع في مدينة نابلس، نلاحظ أن نسبة هذه المنشآت تتناسب مع نسب عدد العاملين في القطاع، فمثلا نسبة عدد المنشآت في قطاع التجارة والمطاعم والفنادق هي حوالي 61.3% من مجموع عدد المنشآت الاقتصادية في المدينة، وهي تأتي في الترتيب الأول في المدينة. يبين الجدول رقم (3-5) نسبة عدد العمال والمنشآت الاقتصادية في مدينة نابلس من المجموع الكلي عدد العمال والمنشآت الاقتصادية.

الجدول رقم (3-5): نسبة عدد العمال والمنشآت الاقتصادية في مدينة نابلس.

مدينة نابلس		النشاط الاقتصادي
% المنشآت	% العاملين	
0.5	0.4	الزراعة والصيد وصيد الأسماك والحراجه
18.2	21.3	التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية
0.9	1.8	البناء والتشييد
61.3	38.0	التجارة والمطاعم والفنادق
1.2	12.9	النقل والمواصلات والاتصالات
17.8	25.5	الخدمات والفروع الأخرى
100	100	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006

الجدول رقم (3-6) يبين توزيع المنشآت حسب النشاط الاقتصادي والمنطقة ونسبة العاملين في الأراضي الفلسطينية خلال العام 2005، كما يبين أيضا نسبة المنشآت وتوزيع العاملين في محافظة نابلس وكذلك على مستوى مدينة نابلس.

الجدول رقم (3-6): نسبة عدد العمال والمنشآت الاقتصادية لمناطق مختلفة

الأراضي الفلسطينية		محافظة نابلس		مدينة نابلس		النشاط الاقتصادي
% المنشآت	% العاملين	% المنشآت	% العاملين	% المنشآت	% العاملين	
6.1	4.8	8.1	7.5	0.5	0.4	الزراعة والصيد وصيد الأسماك
14.3	22.8	15.9	21.8	18.2	21.3	التعدين والحاجر والصناعة التحويلية
0.7	2.2	0.6	1.7	0.9	1.8	البناء والتشييد
61.0	42.2	59.8	39.7	61.3	38.0	التجارة والمطاعم والفنادق
0.9	3.1	0.8	8.5	1.2	12.9	النقل والمواصلات والاتصالات
17.1	25.0	14.8	20.7	17.8	25.5	الخدمات والفروع الأخرى
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006.

من خلال الجدول رقم (3-6) يمكن ملاحظة الأمور التالية:

- نسبة عدد العاملين في مدينة نابلس في الأنشطة الاقتصادية المختلفة يشكل حوالي 64.1% من مجموع العاملين في محافظة نابلس، وكذلك ما نسبته 8.0% من مجموع العاملين في الأراضي الفلسطينية.
- يشكل عدد المنشآت الاقتصادية المختلفة في مدينة نابلس حوالي 55.0% من مجموع المنشآت الاقتصادية في محافظة نابلس، وكذلك ما نسبته 7.0% من مجموع المنشآت الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية.

- يحتل قطاع التجارة والمطاعم والفنادق المركز الأول من حيث عدد العاملين وعدد المنشآت في مدينة نابلس، يليه قطاع الخدمات، ويأتي قطاع التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية في المركز الثالث.
- يعمل في قطاع التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية في مدينة نابلس %62.6 من مجموع العاملين في المحافظة في هذا القطاع، وحوالي %7.4 من العاملين في الأراضي الفلسطينية.
- كما تبلغ نسبة العاملين في قطاع البناء حوالي %70.8 من العاملين على مستوى المحافظة. أما في قطاع النقل والمواصلات والاتصالات فيعمل في مدينة نابلس حوالي %97.6 من مجموع العاملين في هذا القطاع في المحافظة.
- يعمل في قطاع الخدمات في مدينة نابلس أكثر من ربع مجموع العاملين في المدينة، وهذه النسبة تشكل %80.0 من العاملين في قطاع الخدمات في المحافظة، وهذا يدل على التركيز العالي للخدمات في المدينة.

(2) الناتج المحلي لمدينة نابلس

بهدف دراسة الناتج المحلي لمدينة نابلس من مختلف الأنشطة الاقتصادية في المدينة وبسبب صعوبة الحصول على الناتج المحلي للأنشطة الاقتصادية للمدينة، تم اللجوء إلى احتساب الناتج من خلال دراسة الناتج المحلي للأراضي الفلسطينية، الملحق رقم (5) يبين الناتج المحلي الإجمالي في الأراضي الفلسطينية حسب النشاط الاقتصادي لعام 2005 بالأسعار الثابتة، سنة الأساس 1997. يمكن حساب قيمة الناتج المحلي لمدينة نابلس، وذلك من عن طريق المعادلة التالية: إنتاجية (GDP) لكل قطاع = متوسط إنتاجية العامل في القطاع * عدد عمال القطاع (مكحول، جامعة النجاح، 2007).

الملحق رقم (6) يبين عدد العمال في كل قطاع في كل من الأراضي الفلسطينية والضفة الغربية ومدينة نابلس. في ضوء تطبيق المعادلة السابقة الجدول رقم (3-7) يبين الناتج المحلي لمدينة نابلس ومساهمته في عدة مستويات.

الجدول رقم (3-7): مساهمة الناتج المحلي لمدينة نابلس في الناتج المحلي لعدة مستويات

الناتج المحلي لمدينة نابلس مليون \$	% من الناتج المحلي للمحافظة	% من الناتج المحلي للضفة الغربية	% من الناتج المحلي للأراضي الفلسطينية
809.4	64.1	3.56	2.45

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006

من خلال الجدول رقم (3-7) نلاحظ أن الناتج المحلي لمدينة نابلس يشكل حوالي أكثر من نصف الناتج المحلي لمحافظة نابلس، وحوالي 4% من الناتج المحلي للضفة الغربية. يظهر الجدول رقم (3-8) نسبة مساهمة الأنشطة الاقتصادية المختلفة في مدينة نابلس من إجمالي الناتج المحلي للمدينة والمحافظة والضفة الغربية وكذلك الأراضي الفلسطينية.

الجدول رقم (3-8): مساهمة الأنشطة الاقتصادية في مدينة نابلس من إجمالي الناتج لعدة مستويات.

النشاط الاقتصادي	% من الناتج المحلي لفلسطين	% من الناتج المحلي للضفة	% من الناتج المحلي للمحافظة	% من الناتج المحلي نابلس
الزراعة والصيد وصيد الأسماك والحراجة	0.01%	0.01%	0.15%	0.25%
التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية	0.70%	1.02%	18.30%	28.52%
البناء والتشييد	0.01%	0.02%	0.33%	0.52%
التجارة والمطاعم والفنادق	0.65%	0.94%	16.95%	26.42%
النقل والمواصلات والاتصالات	1.07%	1.56%	28.18%	43.91%

النشاط الاقتصادي	% من الناتج المحلي لفلسطين	% من الناتج المحلي للضفة	% من الناتج المحلي للمحافظة	% من الناتج المحلي نابلس
الخدمات والفروع الأخرى	0.66	0.96%	17.32%	26.99%
المجموع	2.45%	3.56%	64.17%	100%

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006.

نلاحظ أن قطاع النقل والمواصلات والاتصالات يساهم في المرتبة الأولى من إجمالي إنتاج المدينة المحلي بجوالي 44% فيما يأتي قطاع التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية المرتبة الثانية، ويحتل قطاعي الخدمات والفروع الأخرى والتجارة والمطاعم والفنادق المرتبة الثالثة بنفس النسبة تقريبا. مساهمة قطاعي الزراعة والصيد وصيد الأسماك والحراجه والبناء والتشييد هي الأقل. على مستوى المحافظة يأتي الترتيب السابق للأنشطة الاقتصادية مماثلا لترتيبها على مستوى المدينة.

5.3.3 الصناعة في مدينة نابلس

تنقسم المناطق الصناعية والحرفية في مدينة نابلس حاليا إلى ثلاثة أقسام ممتدة من الشرق إلى الغرب بحكم الموقع الجغرافي الطولي الذي تمتاز به المدينة. ويمتاز كل اتجاه من المدينة بنوع معين من الصناعة مثل، الصناعات الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، موزعة على أطراف المدينة شرقا وغربا وفي وسطها، حيث تركزت معظم الصناعات حسب التصنيف الطبيعي لها شرق المدينة للاعتبارات المعروفة وأهمها حركة واتجاه الرياح وسعر الأرض وطبعا هناك المناطق الصناعية وهناك المدن الصناعية (البظ، 2004).

تشير المسوحات الاقتصادية التي قام بها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام (2002) إلى أن كافة الأنشطة التجارية والصناعية في المدينة قد تراجع وبشكل أدت فيه إلى توقف تلك الأنشطة. وحسب نتائج المسح فقد تبين أن 9.3% من الأنشطة الصناعية أوقفت نشاطها وخرجت من السوق وبشكل نهائي وأن 2.3% أغلقت بشكل مؤقت (البظ، 2004).

يمكن تقسيم المنشآت الصناعية في المدينة إلى ثلاثة أقسام موزعة جغرافيا كالتالي

(1) الصناعات المختلفة في المنطقة الشرقية.

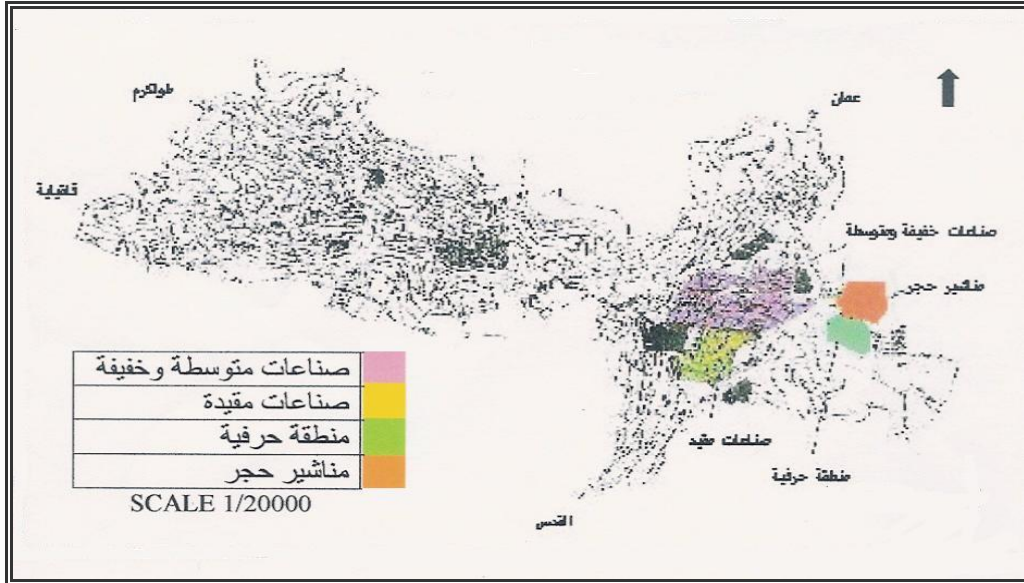
(2) الصناعات والحرف الخفيفة في وسط المدينة.

(3) الصناعات المتعددة في المنطقة الغربية.

تتركز الصناعات في المنطقة الشرقية من المدينة، ويظهر الشكل رقم (3-8) تصنيفا

لتوزيع مناطق النشاط الصناعي للمنطقة الشرقية:

الشكل رقم (3-8): تصنيف مناطق النشاط الصناعي للمنطقة الشرقية



المصدر: حجاب: اتجاهات التطور العمراني في إقليم شرق نابلس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح، نابلس، 2001

إلى جانب الأهمية الاقتصادية الذي يشكلها القطاع الصناعي في مدينة نابلس، إلا أن الآثار السلبية من هذا القطاع جراء التلوث البيئي تظهر واضحة في المدينة وخاصة في غياب الرقابة وتغييب الأساليب العلمية في معالجة الأثر البيئي للصناعات. يأخذ التلوث البيئي في المناطق الصناعية والحرفية في مدينة نابلس الأنواع التالية (البظ، 2004):

- 1- تلوث الهواء الناتج عن بعض الصناعات وخاصة مقالع الحجر والكسارات.
 - 2- تلوث أرضي ناتج عن بعض الممارسات الخاطئة لدفن و حرق المخلفات الصناعية.
 - 3- تلوث الماء بسبب تلوث المخزون الجوفي بالمياه العادمة الناتجة عن الصناعة.
- تعتبر الكسارات ومقالع الحجر وبعض مصانع مواد البناء الموجودة في المدخل الغربي للمدينة من أهم مسببات التلوث. لذلك نرى بان أسباب التلوث البيئي متعددة ومن أهمها الإنسان. إن من أهم الأسباب المادية للتلوث البيئي في محافظة نابلس تعود إلى سبب تواجد بعض الصناعات وبشكل عشوائي بين التجمعات والأحياء السكنية، أو نتيجة قريها من الأراضي الزراعية، أو سوء استخدام الأراضي الزراعية ودمجها مع السكن نتيجة غياب القانون وقله الوعي من الجانب الآخر. من أهم أسباب التلوث بشكل عام في محافظة نابلس الأسباب التالية (البظ، 2004):

- 1) انتشار العديد بعض الحرف والصناعات داخل التجمعات والأحياء السكنية.
- 2) أصبحت المنطقة الصناعية الآن تعتبر في وسط مدينة نابلس. نتيجة التوسع والتمدد العمراني الناتج عن الزيادة الطبيعية في تعداد السكان.
- 3) وجود العديد من مناشير ومقالع الحجر ومصانع حجارة البناء والكسارات. في المدخل الغربي للمدينة. التي تسبب بشكل مباشر تلوث للهواء نتيجة حركة الرياح. بالإضافة إلى المظهر الجمالي السيئ بسبب استخدام التكنولوجيا بتلك المقالع، باعتباره المدخل الرئيسي للمدينة من الجهة الغربية.
- 4) الزحف العمراني. الذي يجب أن لا يكون على حساب الاستخدامات الأخرى للأراضي وخاصة الزراعية أو دمجها مع مناطق الاستخدام الصناعي.
- 5) التلوث البيئي الناتج عن المخلفات الصناعية الصلبة والسائلة، ونتيجة قرب تلك المناطق الصناعية من التجمعات السكنية والتوزيع العشوائي لها وقربها وأثره على

السكان والمخزون الجوفي وخاصة الأبخرة والغازات والأثرية التي ساهمت في ترك
الآثار السلبية

6.3.3 التجربة التخطيطية في مدينة نابلس

مدينة نابلس من أقدم واعرق المدن الفلسطينية، وفيها من الدروس الهندسية
والتخطيطية الشيء الكثير، أن أهم ما يميز مدينة نابلس هو التجاوب الواضح مع متطلباتها
المكانية والزمانية السكانية منها والجغرافية.

لعل هذه المدينة لا تخرج عن إطار المدينة المركزية بشكل كبير فهي مركز تجاري
بالدرجة الأولى، كونها مركز للمدن الصغيرة والألوية المحيطة بها، هذه المركزية طبعت
تصميم المدينة عبر العصور بطابع التواصل ضمن إطار المدينة المركزية، فالوسط مكتظ
بالحركة والعائير والسكان، أما الجوانب فمتفرقة وأكثر ارتياحا.

يوجد مجموعة أخرى من العوامل ساهمت بشكل كبير في ظهور الشكل الحالي
للمدينة، مثل العامل الجغرافي وطبيعة الأرض إضافة إلى النشاط الاقتصادي الذي ميز مدينة
نابلس عبر العصور. كما أن اثر التاريخ جلي وواضح في مدينة نابلس القديمة، فإننا نرى
عقب التاريخ واضحا في تخطيط المدينة بعناصرها الزمانية والمكانية، فشكل المدينة الطولي
وتوزيع الفراغات والاستعمالات المتنوعة من سكن ومحلات وطرق وساحات، بالإضافة إلى
العناصر المعمارية الدقيقة كلها مجتمعة جاءت لتسجل حقبة تاريخية عظيمة اشترك في
صياغتها الطبيعة والإنسان معا.

لدراسة الوضع التخطيطي لمدينة نابلس لا بد المرور على التجربة التخطيطية التي
مرت بها المدينة وخاصة المشاريع الهيكلية للمدينة، فيما يلي عرض لأهم المحاور التخطيطية
لمدينة نابلس:

1 - المخططات الهيكلية السابقة للمدينة

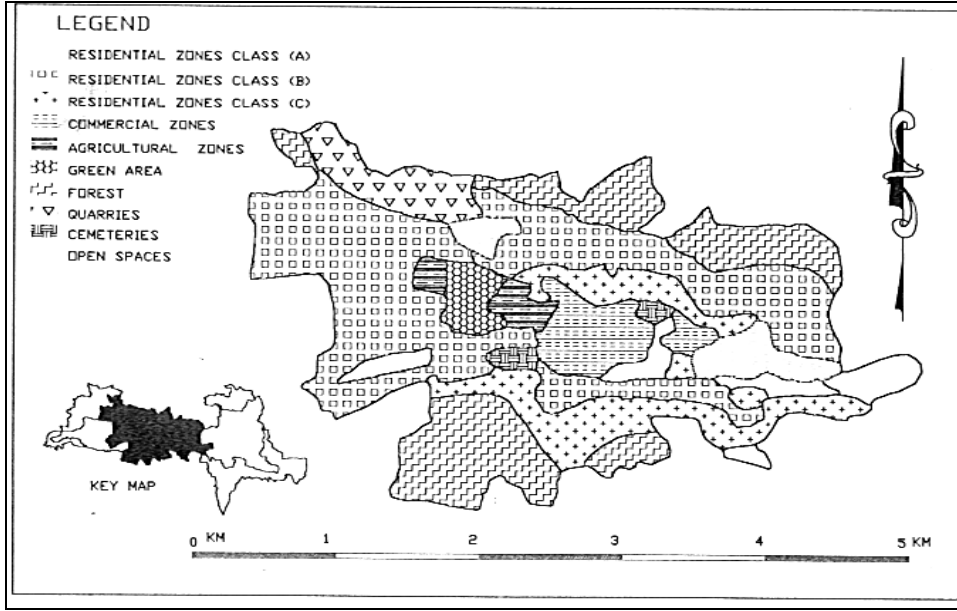
شهدت مدينة نابلس ومنذ العهد الكنعاني نشاطا إنسانيا تجلى في استمرار الاستيطان البشري وتطوره في هذه المنطقة، ويمكن دراسة التطور التاريخي لاستعمالات الأراضي في مدينة نابلس من خلال المراحل والحقب التاريخية المختلفة ابتداء بالعهد الكنعاني وحتى المرحلة الحالية.

في عام 1964 تم إعداد المشروع الهيكل العام لمدينة نابلس، وذلك خلال فترة الانتداب البريطاني والذي بقي الوحيد حتى عام 1995، فيما تمت المصادقة عليه في عام 1948 (Abdelhamid, 2007).

تبع مخطط 1948 الخاص بمدينة نابلس مجموعة من المخططات الهيكلية الجزئية وعدد من المشاريع التفصيلية داخل وخارج حدود مشروع المخطط الهيكل العام، وذلك تبعا للتوسعات المختلفة التي شاهدها المدينة لفترات زمنية مختلفة.

في عام 1961، أي خلال فترة الحكم الأردني، تم إعداد مخطط عام لاستعمالات الأراضي لمدينة نابلس أحتوى على تقسيمات لقطع الأراضي وتصنيف لعدة استعمالات مختلفة (سكنية، تجارية، خدمات عامة، ترفيهية، زراعية، وغيرها). يبين شكل رقم (3-9) استعمالات الأراضي لمدينة نابلس لسنة 1961، أما في عام 1985 فقد قرر الحاكم الإسرائيلي لمدينة نابلس إعداد مخطط عام للمدينة شكل رقم (3-10) ولكن تم توقيفه ولم تتم المصادقة عليه (Abdelhamid, 2007).

شكل رقم (3-9): مخطط استعمالات الأراضي لمدينة نابلس لسنة 1961



المصدر: بلدية نابلس، 1995

المخطط الحالي للمدينة

يعد مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي لعام 1995، كما هو مبين في شكل رقم (3-11) تم إعداد مخطط هيكلي لمدينة نابلس ليغطي احتياجات المدينة حتى عام 2015، ومن الجدير بالذكر أن هذا المخطط بدأ إعداده منذ عام 1995 ولم تتم المصادقة النهائية عليه، حتى سنة 1996، ومن أهم الأمور التي أشار إليها هذا المخطط ما يلي (بلدية نابلس، 1995):

(1) الخطة السكنية وتضم كل من:

- البلدة القديمة وتبلغ مساحتها 232 دونما من المخطط، يشير المخطط إلى أنها وصلت حالة حد الإشباع من ناحية معدل الكثافة السكانية الذي بلغ 60 شخصا للدونم. مخيمات اللاجئين الأربع (بلاطة، عسكر القديم، عسكر الجديد، عين بيت الماء)، مساحتها 472 دونما بمعدل كثافة 60 شخصا للدونم، وهي ذات كثافة عالية وصلت حد الإشباع.

- منطقة سكن "د" تغطي منطقة مساحتها 93 دونم بمعدل كثافة سكانية 25 شخصا للدونم. وهي منطقة سكنية غير قابله للزيادة بسبب عدم إمكانية البناء.
- منطقة سكن "ج" وأغلب هذه المنطقة مباني قائمة وقد حددت مسار التخطيط وخصص لها 3305 دونما بمعدل كثافة سكانية 26 شخصا للدونم.
- منطقة سكن "ب" وهي من المناطق الحديثة المنتظمة وقد خصص لها 10116 دونما بكثافة سكانية معدلها 12 شخصا للدونم.
- منطقة سكن "أ" وهي المناطق الحديثة والمنظمة وقد خصص لها 2918 دونماً بمعدل كثافة سكانية 8 أشخاص للدونم.

(2) المناطق التجارية: حيث عمل المخطط الجديد على التأكيد على مركز المدينة التجاري كونها عاصمة الشمال التجارية، وتخصيص المراكز التجارية الهادفة لتحقيق فعالية المركز التجاري وامتداده وفعالية المراكز الفرعية لخدمة المناطق المختلفة. وقد تم تخصيص 656 دونما لتغطية متطلبات المدينة التجارية.

(3) المناطق الصناعية: تم تخصيص منطقتين صناعيتين متجاورتين شرقي المدينة. إحداهما للصناعات المتوسطة بمساحة تصل إلى 1353 دونما بواقع 10 أشخاص للدونم تقع في منطقة سهلية مجهزة بخدمات المياه والكهرباء والشوارع اللازمة، والأخرى للصناعات المقيدة تقع جنوب المنطقة الصناعية بين المسلخ البلدي ومخيم بلاطة وشارع القدس. وقد تم تخصيص 580 دونما لهذه الغاية ويقترح أن تكون هذه المنطقة خليطاً من الاستعمال السكني والحرف المختلفة فتكون كثافتها السكانية 14 شخصاً للدونم.

(4) منطقة زراعية ومدينة رياضية: وذلك في المنطقة في السهل الواقع شرقي المنطقة الصناعية ضمن أحواض عسكر ومنطقة دير الحطب والمؤدية لقرية سالم. وقد خصص لهذه المنطقة 663 دونما بكثافة سكانية 3 أشخاص للدونم.

(5) الخدمات الصحية: فقد خصص المخطط موقعا من 40 دنماً لمستشفى مركزي يغطي احتياجات الشمال ويضم 400 سريراً. إلى جانب مستشفى للعيون في منطقة الجبل الأحمر من أراضي بيت وزن على مساحة 26 دونم.

(6) مجموعة من المرافق العامة الأخرى: فقد اقترح المخطط إنشاء محطتي تنقية شرق وغرب المدينة ومحطات تنقية خاصة بالمناطق الصناعية ومحاولة نقل النفايات، تخصيص مركز طوارئ وإطفاء متقدم ومركزين فرعيين لخدمة مناطق المدينة المختلفة والمناطق الصناعية، تخصيص مساحات كافية للحدائق العامة والمناطق المفتوحة والخضراء.

(7) الطرق والمواصلات: فقد تم وضع بعض الحلول الخاصة بحركة السير وشبكة الشوارع لتغطية حاجات المدينة سنة الهدف. حيث اقترح المخطط بهذا الخصوص:

- إنشاء طريق دائري رئيسي إضافي لتخفيف الضغط عن الشارع الفيصل وتسهيل الحركة فيه، وإنشاء طرق موازية لاستيعاب حركة السير الإضافية وتوزيعها.

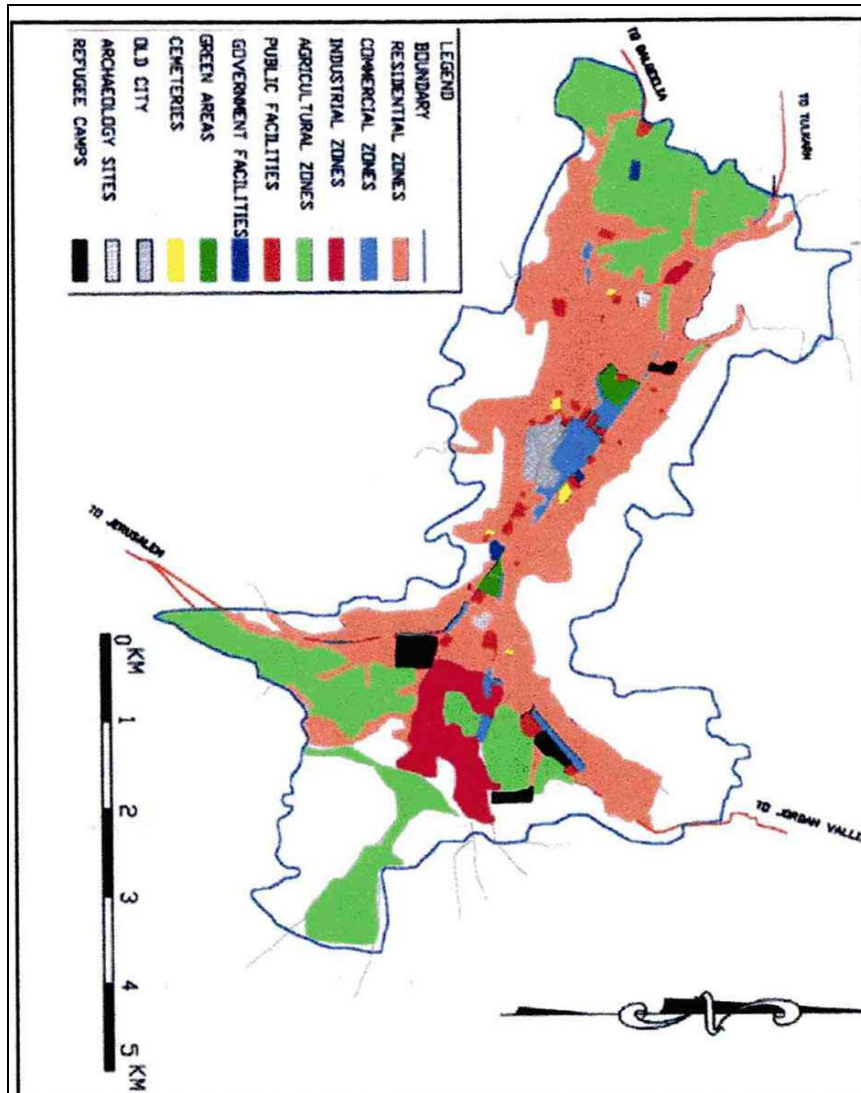
- إنشاء شوارع فرعية طولية وعرضية لخدمة حركة المرور داخل المدينة.

- إيجاد طرق محلية لخدمة المرور داخل الأحياء ونقلها إلى الأراضي المجاورة لها.

- إيجاد مجموعة من الكباري لتسهيل العبور عند المفارق المعقدة.

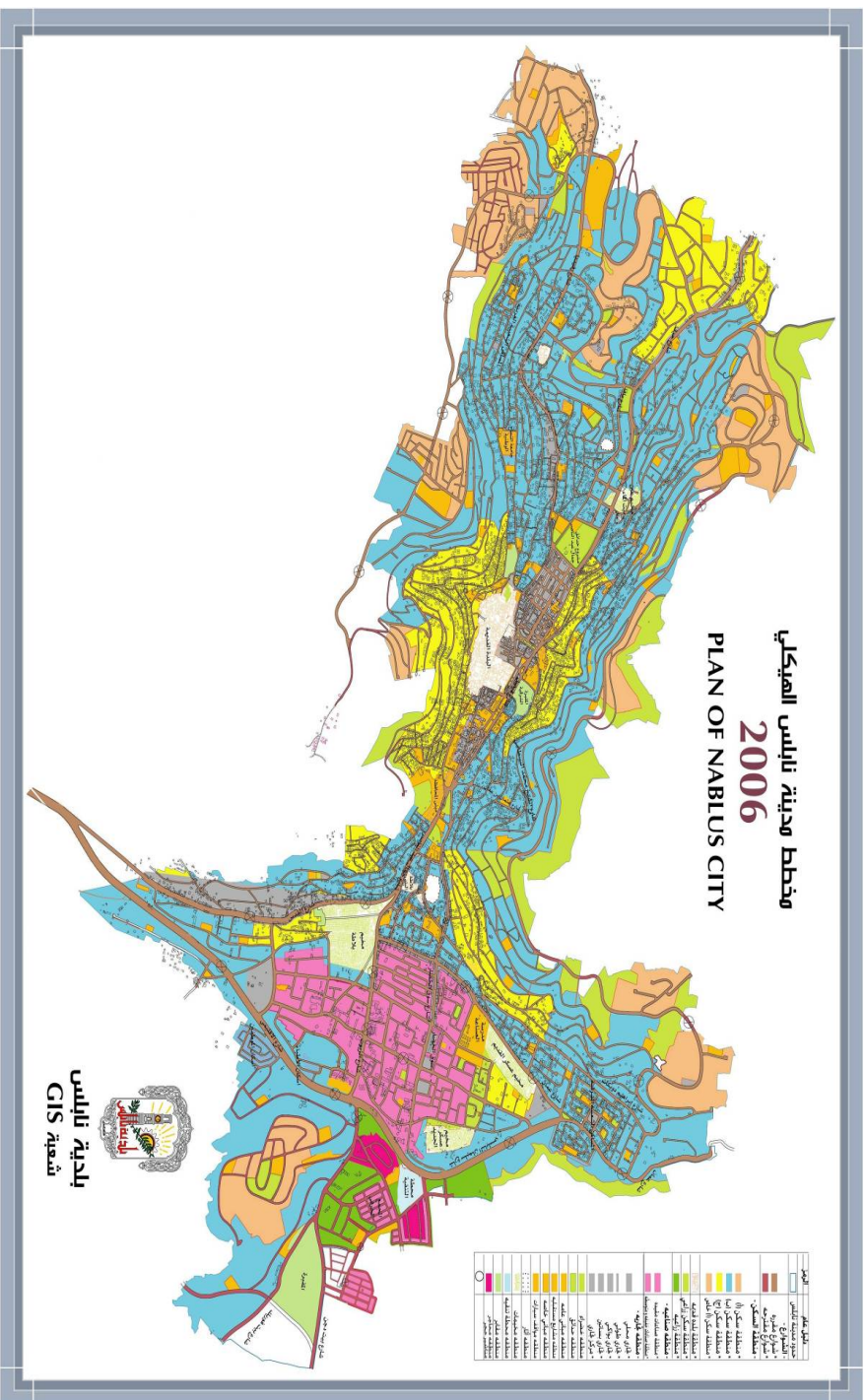
شمل المخطط كذلك مجموعة من السياسات المرورية الخاصة بإنشاء شبكة من الإشارات الضوئية الفاعلة، تنظيم ممرات المشاة، تنظيم أبعاد فتحات الأرصفة، تحسين إضاءة الجزر، توفير مواقف السيارات العامة والخاصة، إنشاء الكباري في بعض التقاطعات المعقدة، إيجاد نظام مواصلات عامة جيد يقلل الاعتماد على السيارات الخاصة،... الخ. يوضح الملحق رقم (7) توزيع استعمالات الأراضي حسب تقسيم المخطط الهيكلي لمدينة نابلس 1995 ونصيب الفرد من كل استعمال مشمول في المخطط.

شكل رقم (3-10): مخطط استعمالات الأراضي المقترح لسنة 1985.



المصدر: بلدية نابلس، 1995.

شكل رقم (3-11): الاستعمالات الرئيسية للأراضي حسب المخطط الهيكلي لسنة 1995.*



المصدر: بلدية نابلس، 1995.

3- ملكية الارض في مدينة نابلس

معظم الاراضي في مدينة نابلس هي ملكية خاصة، في المقابل قليل من الاراضي هي ذات ملكية عامة (حكومية، بلدية، وقف، مؤسسات عامة). الاراضي الفارغة بمعظمها هي اميرية، وتقع بعيدة عن المدينة وتتميز بميلان حاد او منطقة احراج، مما يستعي من البلدية استملاك الاراضي ذات الملكية الخاصة. قامت البلدية بشراء قطعة ارض مساحتها حوالي 210 دونم خارج حدودها على مفرق بيت دجن بيت فوريك لاستعمالها كمقبرة. الجدول رقم (3-9) يبين مساحة ونسبة هذه الاراضي بناء على الجهة المالكة لها ضمن حدود مدينة نابلس.

الجدول (3-9): الاراضي العامة في مدينة نابلس

الملكية	اميرية	بلدية	وقف اسلامي	مؤسسات	المجموع
المساحة-دونم	1775	774	151	180	2880
النسبة %	61.6	26.8	5.3	6.3	100
مساحة الارض الفارغة دونم	117	85	66	96	1864
النسبة %	86.6	4.6	3.5	5.2	100

المصدر: بلدية نابلس، 1995.

4- المشاكل التي تواجه التخطيط العمراني في المدينة

تعاني مدينة نابلس من مشاكل طبيعية وعمرانية تشمل مجموعة من الصعوبات التي تظهر على البنية الحضرية للمنطقة المبنية من المدينة والحواجز التي تقف أمام نمو وتطور المدينة على وجه أفضل. وفيما يتعلق بتطور المدينة فإن الأراضي الفارغة داخل حدودها محدودة وغير كافية لتطورها وعلى الأخص عند أخذ الطبيعة الطبوغرافية الصعبة بعين الاعتبار، فتوسع المدينة وامتدادها طوليا يصاحبه امتداد للخدمات وإرهاق وزيادة تكاليف

إنشائها وتكاليف تشغيلها، يقابل ذلك وجود العوائق الطبيعية للامتداد في الاتجاه الشمالي والاتجاه الجنوبي والكلفة العالية لذلك الامتداد من نواحي تجهيز الخدمات، وخاصة الطرق مهما كان نوعها ومهما كانت طبيعتها (بلدية نابلس، 1995).

من ناحية الطرق، فمشكله المواصلات في مدينة نابلس مشكله حادة، حيث أن نابلس تشكل ملتقى طرق رئيسي ولمعظم المواصلات الإقليمية من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب التي تمر من المدينة عبر محور المواصلات الرئيسي والوحيد الذي يخترق المدينة على محور شرق غرب.

أما شبكة الطرق الداخلية فأنها تواجه عدة مشاكل ولا تستطيع استيعاب التطور الحضري، فالعوائق الطبوغرافية تقف حائلا أمام تطوير شبكة الطرق التي تربط بين أجزاء المدينة المختلفة خاصة تطوير طرق عرضية ملائمة، والتي غالبا ما يستعاض عنها بالأدراج المخصصة للمشاة أو الطرق الضيقة الشديدة الانحدار (بلدية نابلس، 1995).

وبالنسبة لمشاكل المرافق والخدمات العامة فهي مع قلتها تتركز في مناطق محددة من المدينة خاصة الحدائق والمنشآت التعليمية، وهناك صعوبة بالغة في توفير أراضي للاستخدام العام، فمعظم الأراضي هي ملكية خاصة والقليل منها ذات ملكية عامة (حكومية، بلدية، وقف، مؤسسات عامة) وهي في غالبيتها تقع خارج المنطقة المبنية وفي أراضي شديدة الانحدار ولا تصلح لإقامة المشاريع المتعلقة بالخدمات والمرافق العامة.

7.3.3 البنية التحتية والخدمات العامة

أن البنية الهرمية للمرافق العامة في الضفة الغربية تتسجم مع النظام الهرمي للأماكن التي تقع فيها تلك المرافق. فهناك اختلاف في مستويات ونوعية وأنواع الخدمات بين المناطق الحضرية نفسها وبين التجمعات الحضرية والريفية كذلك. وتتمركز المرافق العامة الأعلى مرتبة كالجامعات والمستشفيات والخدمات الإدارية الحكومية في المدن التي تقدم الخدمات للتجمعات السكانية الصغيرة المحيطة بها (وزارة التخطيط، 1998). تشمل الخدمات العامة

خدمات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والثقافية والترفيهية والمناطق الخلوية المكشوفة وخدمات الاتصالات. تشمل البنية التحتية شبكة الكهرباء، المياه والصرف الصحي، النفايات الصلبة، الطرق، الخدمات التعليمية والصحية إضافة إلى الخدمات الثقافية والترفيهية.

● شبكة الكهرباء

لا زالت مدينة نابلس تحصل على الطاقة الكهربائية من شركة الكهرباء القطرية بطاقة إجمالية تصل إلى 45 ميغا واط وتم إنشاء أربعة نقاط ربط لهذا الغرض. تبلغ نسبة المساكن الموصولة بشبكة الكهرباء ضمن حدود مدينة نابلس 100% (بلدية نابلس قسم الكهرباء، 2006).

توفر بلدية نابلس احتياجات مدينة نابلس من الطاقة الكهربائية إضافة إلى احتياجات أربعة مخيمات وثمانية عشر قرية تحيط بالمدينة (بلدية نابلس قسم الكهرباء، 2006).

● شبكة المياه

هناك أربعة آبار رئيسية للمياه الارتوازية تعمل على تغذية مدينة نابلس بالمياه العذبة الصالحة للشرب وهي بئر دير شرف، بئر الفارعة، بئر الباذان، وبئر اودله. تقوم البلدية بتزويد المدينة بالمياه النقية الصالحة للشرب، تبلغ طول الشبكة حوالي 345 كم. يبلغ عدد المشتركين حوالي 37,000 مشترك، فيما يتصل بالشبكة حوالي 98% من مجموع المساكن في المدينة. (بلدية نابلس قسم المياه، 2006).

● شبكة الصرف الصحي

تم تأسيس شبكة الصرف الصحي في النصف الثاني من القرن الماضي حيث يستفيد من خدماتها حالياً ما نسبته 95.0% من سكان مدينة نابلس ويعتمد ما تبقى من السكان على خزانات النضح، ويبلغ طول الشبكة حالياً حوالي 146 كم، (بلدية نابلس، 2006).

• إدارة النفايات الصلبة

تقوم بلدية نابلس من خلال قسم إدارة النفايات الصلبة بنقل وجمع وطرر النفايات الصلبة من كافة أنحاء المدينة. تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة عن مدينة نابلس بجوالي 170 طن يوميا، حيث يتم التخلص منها إما عن طريق نقلها بواسطة حاويات كبيرة وصغيرة إلى مكب النفايات الذي يقع شرقي المدينة، ومن ثم حرقها، ومن المعروف إن لهذه الطريقة العديد من المساوئ، أو عن طريق تجميعها ومن ثم نقلها بواسطة شاحنات ضخمة إلى مكب نفايات صحي قرب أريحا مقابل دفع 35 شيكل للطن الواحد. تبلغ نسبة المساكن في مدينة نابلس والموصولة بخدمة جمع النفايات الصلبة حوالي 95% (بلدية نابلس، 2006) يبين الجدول (3-10) نسب الاتصال بالخدمات في مدينة نابلس.

الجدول (3-10): الاتصال بخدمات البلدية في مدينة نابلس.

الخدمة	%الاتصال بخدمة بالخدمة
شبكة الماء	98%
شبكة الصرف الصحي	95%
شبكة الكهرباء	100%
جمع النفايات	95%

المصدر: بلدية نابلس، 2006

• شبكة الطرق والمواصلات

تمتد شبكة الطرق البرية في منطقة نابلس في كل الاتجاهات تقريبا لتخدم حركة النقل البري داخل وخارج المحافظة وهذه الشبكة هي جزء من شبكة الطرق في الضفة الغربية وفلسطين بشكل عام. تشير دراسة الخريطة للمنطقة إلى أن شبكة الطرق في المنطقة تمتد على شكل محاور رئيسية وفرعية على النحو التالي:

- محور رئيسي يمتد غربا إلى مفرق دير شرف ومن هناك يتفرع في اتجاهين الأول منها يتجه شمالا إلى محافظة جنين بينما الآخر يتابع غربا إلى محافظة طولكرم.
- طريق رئيسي باتجاه الغرب أيضا يربط محافظة نابلس بمحافظة قلقيلية.
- طريق رئيسي يمتد من مركز المحافظة شرقا ثم ينحرف إلى الجنوب الشرقي إلى منطقة الأغوار، حيث يتابع امتداده إلى محافظة أريحا وهو من أهم الطرق التي تربط المحافظة بالمملكة الأردنية الهاشمية.
- طريق رئيسي يتجه جنوبا إلى محافظة رام الله والقدس وبيت لحم والخليل .

ويتفرع عن الطرق الرئيسية السابقة الذكر طرق وشوارع فرعية تمتد في كل الاتجاهات لتربط القرى بمركز المنطقة أو بعضها ببعض. يوضح شكل رقم (3-12) امتداد الشبكة باتجاه محور رئيسي شمالي غربي جنوبي شرقي مستغله الوادي بين جبلي عيبال وجرزيم، ويتفرع عن الشارع الرئيسي الذي يقسم المدينة إلى قسمين شمالي وجنوبي عدة شوارع فرعية تخدم الأحياء المجاورة ويتم عبرها أيضا إكمال الاتصال مع الطرق الرئيسية خارج مركز المحافظة.

الجدول رقم (3-11) حالة الطرق وأطوالها في مدينة نابلس.

النسبة	طول الطريق	حالة الطريق
72.5%	370 كم	مفتوحة ومعبدة
4.0%	20 كم	مفتوحة غير معبدة
21.5%	110 كم	غير مفتوحة
2.0%	10 كم	طرق
100%	510 كم	المجموع

المصدر: بلدية نابلس قسم الطرق، 2006.

فيما يتعلق بانتقال الركاب داخل مدينة نابلس وأحيائها والمناطق القريبة منها، يلاحظ أنها تتم بواسطة السيارات الخاصة والسيارات العامة والحافلات الكبيرة والمتوسطة. يوجد في مدينة نابلس (8) خطوط رئيسية بإجمالي عدد سيارات (490) سيارة (بلدية نابلس، قسم الطرق 2006).

المواقف التي تنتشر في مركز المدينة تحدد من قبل البلدية سواء بألوان معينة أو بإشارات خاصة وعادة ما تكون على جوانب الشوارع في المدينة وفق قيود معينة تضعها البلدية أو تكون ساحات عامة، منها ما يتبع البلدية وفق تعرفه خاصة تحدها، ومنها ما يكون خاصا سواء باجر أو بغير اجر، والبعض منها يتواجد قرب البنايات (بلدية نابلس، قسم التخطيط، 2006).

• الخدمات التعليمية في مدينة نابلس

تبلغ نسبة الأمية من الجنسين بين السكان الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات 6.37% وتتركز الأعداد الكبيرة من الأميين في الفئات العمرية التي تزيد عن 50 سنة حيث تبلغ نسبتهم في هذه الفئات حوالي 62%

أما بالنسبة للحاصلين على تعليمهم فوق ثانوي من الجنسين فتبلغ نسبتهم %15.2 من السكان الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات ويتركز في الفئات العمرية 25 - 39 حيث تبلغ نسبتهم في هذه الفئات حوالي %60 من النسب السابقة وتوزيعها (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000)، نستدل من هذا على أن المجتمع السكاني في مدينة نابلس يسير في اتجاه التحضر بحيث أن مستويات التعليم آخذة بالازدياد، انظر ملحق رقم (8).

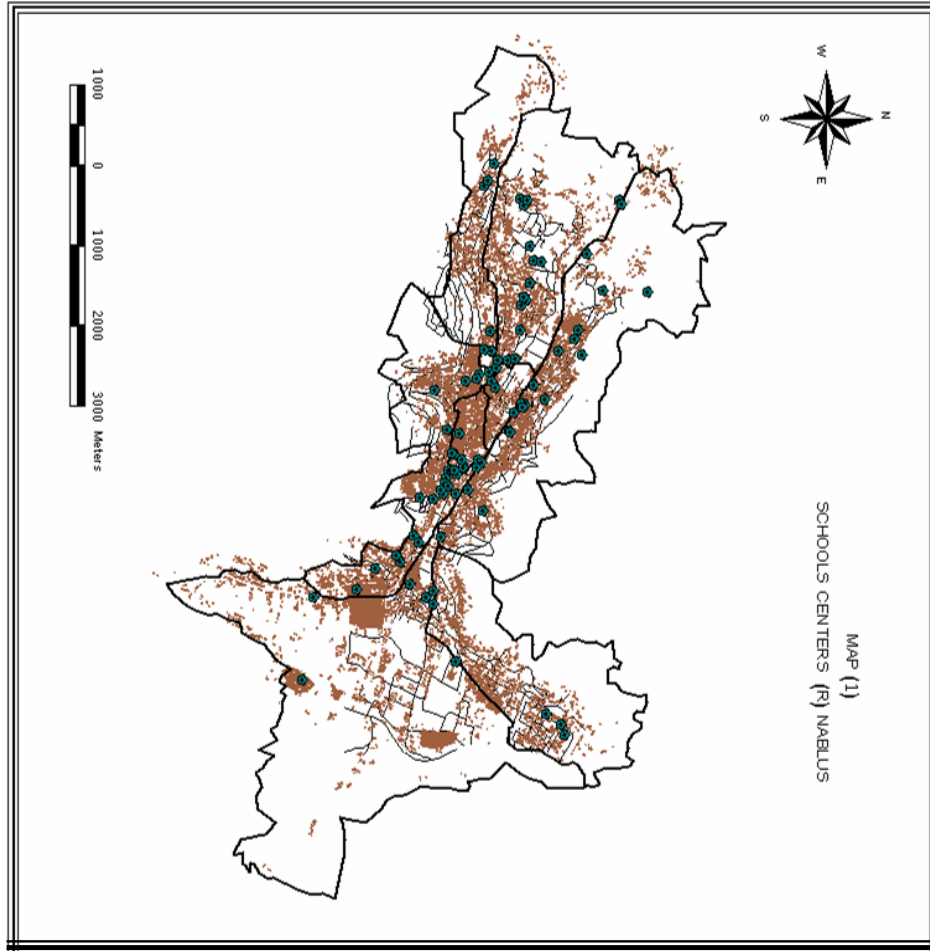
أما فيما يتعلق بالإحصائيات المتعلقة بعدد المدارس وأنوعها وعدد الطلاب في مدينة نابلس:

- يبلغ عدد المدارس في مدينة نابلس 85 مدرسة، مشكله حوالي %37 من مجموع عدد المدارس في محافظة نابلس و %5.1 من الضفة الغربية وحوالي %3.1 من الأراضي الفلسطينية (وزارة التربية والتعليم العالي، 2006). الشكل رقم (3-13) يبين التوزيع الجغرافي للمدارس في مدينة نابلس.
- يدرس في مدارس مدينة نابلس حوالي 33,660 طالبا. وهي بذلك تشكل ما نسبته %37 من مجموع عدد الطلاب في محافظة نابلس وحوالي %5.4 من الضفة الغربية وحوالي %3.2 من الأراضي الفلسطينية.
- تتوزع مدارس مدينة نابلس على إحياء المدينة، منها 66 حكومية و17 مدرسة خاصة ومدرستان تابعتين للوكالة. عدد الطلاب (33,660) منهم (17,100) ذكور و(16,500) إناث. كما يبلغ عدد رياض الأطفال 35 روضة. يبلغ عدد مدارس الذكور في المدينة (29)، والإناث (32) مدرسة، وعدد المدارس المختلطة (24). يبلغ عدد المدرسين في مدارس مدينة نابلس 1375 معلما (وزارة التربية والتعليم العالي، 2006).

يوجد في مدينة نابلس جامعتين، جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة. كما يوجد بها أربع كليات متوسطة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2006). يبلغ عدد الطلاب

في جامعة النجاح حوالي 15,000 حيث يشكلون ما نسبته 11% من عدد طلاب التعليم العالي في الأراضي الفلسطينية، و19% من عدد طلاب التعليم العالي في الضفة (وزارة التربية والتعليم نابلس، 2006).

شكل رقم (3-13): توزيع المدارس في مدينة نابلس، 2006.



المصدر: التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس، 2007.

الخدمات الصحية

تعتبر مدينة نابلس مركزا صحيا هاما على المستويين المحلي والوطني، لما تقدمه من خدمات متطورة ومميزة. الجدول رقم (3-12) يبين بعض المؤشرات الطبية في المدينة.

الجدول رقم (3-12): المؤشرات الطبية في مدينة نابلس

ملاحظات	العدد	المؤشر
1.6 طبيب / 1000 مواطن	132	طبيب عام
	80	طبيب اختصاص
	25	عيادة مرخصة
	80	عيادة اختصاص مرخصة
	82	عيادة أسنان
	29	مختبرات
	84	صيدليات
	6	مراكز أشعة
	2	مراكز علاج طبيعي
	17	مختبرات أسنان
	4	مستوصفات طبية
	3.5 سرير / 1000 مواطن	2
4		مستشفيات خاصة

المصدر: وزارة الصحة، 2006

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد الأطباء العاملين في القطاع الصحي بمدينة نابلس هو 212 طبيبا ما ييم طبيب عام وأخصائي، وهذا يعني أن هنالك ما يعادل 1.6 طبيب لكل ألف مواطن في المدينة البالغ عدد سكانها حوالي 134،100.

في المدينة ست مستشفيات 2 حكومية، 4 خاصة. عدد الأسرة في المستشفيات الستة حوالي 473 سريرا، 240 سرير في المستشفيات الحكوميين، 227 في المستشفيات الخاصة الأربعة في المدينة. وهذا يعني أن هنالك ما يعادل 3.5 سرير لكل ألف مواطن في المدينة، كما يمكن ملاحظة وجود العيادات التخصصية والصيدليات إضافة إلى المراكز الطبية الأخرى بشكل نوعي في المدينة.

• الخدمات الثقافية والترفيهية

يوجد في مدينة نابلس حديقة ومنتزهين ومركز طفولة على مستوى المدينة ويتكون هذين المنتزهين من حدائق خضراء مفتوحة كما يضم مركز إسعاد الطفولة مرافق وقسم ألعاب الأطفال مع حديقة واسعة للعائلات.

أما على مستوى الأحياء السكنية فلا يوجد حدائق عامة أو ألعاب للأطفال، وهذه من المشكلات التي تعاني منها المدينة حيث تفتقر مدينة نابلس إلى المرافق العامة والمساحات الخضراء، كما لا يتلاءم توزيع المساحات الخضراء الحالية مع معايير التخطيط. تبلغ نسبة المناطق الخضراء والحدائق في المخطط الهيكلي لمدينة نابلس حوالي 6.0% من إجمالي مساحة المخطط الهيكلي للمدينة (بلدية نابلس، قسم التخطيط، 2006).

يوجد على مستوى المدينة ملعب واسع لكرة القدم والألعاب الأخرى (الملعب البلدي) حيث يخدم المدينة وتقام فيه الأنشطة الرياضية على مستوى المدينة والمحافظات أيضاً، وهذا الملعب مجهز بمدرجات. وأما على مستوى الأحياء السكنية فلا يوجد ملاعب خاصة تمارس فيها الأنشطة الرياضية، باستثناء الملاعب الموجودة في المدارس العامة والخاصة (وزارة الشباب والرياضة، 2006).

كما يوجد في مدينة نابلس مكتبة عامة واحدة تابعة للبلدية تقدم خدماتها للسكان على مستوى المدينة، أما بالنسبة إلى الخدمات الدينية فيوجد في المدينة (82) مسجداً موزعة داخل الأحياء المختلفة للمدينة (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 2006).

فيما يتعلق بالنوادي والمراكز الرياضية، يوجد في مدينة نابلس 10 نوادي ومراكز رياضية، بينما يوجد 8 نوادي في المخيمات الواقعة ضمن حدود مدينة نابلس (وزارة الرياضة والشباب، 2006)

8.3.3 البناء المؤسسي لبلدية نابلس

بلدية نابلس هي مؤسسة شبه حكومية أهلية تعمل وفق أنظمة وقوانين محددة وضعت وطورت على مدى السنين لتقديم أفضل الخدمات العامة لمواطنيها المحليين. وقد كان لبلدية نابلس دور ريادي ونضالي هام نظرا لمكانتها العلمية والتاريخية والحضارية. تأسست بلدية نابلس عام 1869 حين تم تشكيل أول مجلس بلدي حيث فوض فضيلة الشيخ محمد تفاحة الحسيني ليكون أول رئيس للبلدية (بلدية نابلس، 2006).

تعتبر بلدية نابلس حاليا من أكبر المؤسسات الفلسطينية من حيث حجم الخدمات التي توفرها للمواطنين وعدد المشاريع التي تقوم بتنفيذها بالإضافة إلى عدد الطاقم الإداري والفني الذي يشرف على تنفيذ أعمال البلدية فهي القوة المحركة لعجلة التنمية في المنطقة ومن أكبر قطاعات التوظيف في فلسطين. ومن بين إنجازاتها الرئيسية تأسيس عدد من المراكز الثقافية التي تعنى بالطفل والمرأة. كذلك إنشاء العديد من الحدائق العامة ومشروع المحافظة على الثقافة والموروث التاريخي من خلال مشروع ترميم البلدة القديمة بالإضافة إلى المركز التجاري الذي شيد في وسط المدينة (بلدية نابلس، 2006).

1- الهيكل التنظيمي لبلدية نابلس

يتصف الهيكل التنظيمي القائم لبلدية نابلس بالشمولية والعمومية من جهة مع غياب التخصص. ويفتقر الهيكل التنظيمي المذكور إلى وضوح الوصف الوظيفي وعلى أساس النتائج كما يفنقر إلى عنصر تحديد العلاقات والتنسيق بين وحداته الإدارية بمختلف مستوياتها مما يجعل المراقبة الإدارية مهمة صعبة كما يساهم في رفع تكاليف ومصاريف العمل، يذكر هنا أن المجلس البلدي الجديد يعمل على إعداد هيكلية تنظيمية جديدة. يمكن تسجيل بعض الملاحظات عن الهيكل التنظيمي الحالي للبلدية.

- الهيكل التنظيمي القائم يجعل نطاق الإشراف الفعلي مهمة صعبة قياسا بنطاق الإشراف الرسمي.

- الهيكل التنظيمي يفتقر إلى التسلسل الإداري للوحدات التنفيذية ومسمياتها. مما ساهم في غياب مبدأ تقسيم أوجه النشاطات الرئيسية والفرعية.
- يظهر الهيكل التنظيمي القائم حالياً ثلاثة مستويات إدارية وهي: المستوى الأول، مستوى رئيس البلدية، الثاني مستوى مدير البلدية، الثالث مستوى إدارات غير معرفة.

يوجد في البلدية ستة أقسام هي الهندسة، الصحة العامة، المحاسبة، دائرة المياه والمجاري، الكهرباء، الإدارة العامة، المكتبة العامة، الاطفائية، الميكانيك.

يعمل في البلدية 1824 موظفاً، منهم 215 موظفة و1،590 موظفاً، ما بين عمال المياومة والمصنف وغير المصنف. يوجد موظفاً واحداً فقط من مجموع الموظفين في البلدية يحمل شهادة الدكتوراه، 0.5% من الموظفين يحملون شهادة الماجستير، بينما 9.3% يحملون شهادة البكالوريوس، بينما يشكل 11.4% من مجموع الموظفين يحملون شهادة الدبلوم. النسبة الأكبر من الموظفين يحملون الشهادة الثانوية أو أقل، 78.4% (بلدية نابلس، 2007).

2- الخدمات التي تقدمها البلدية

تعتبر بلدية نابلس المزود الرئيسي لأهالي مدينة نابلس وبعض القرى بالخدمات الرئيسية، ومن هذه الخدمات، خدمة الاطفائية والإنقاذ، المسلخ البلدي، توفير الطاقة، مياه الشرب والصرف الصحي، آليات البلدية، محكمة البلدية، سوق الخضار المركزي، النواحي البيئية والمراقبة الصحية، جمع النفايات والتخلص منها، المكتبة العامة والمرافق الثقافية والترفيهية.

الفصل الرابع

مرحلة التقييم والتحليل الاستراتيجي

1.4 مقدمة

2.4 عملية التحليل الاستراتيجي

3.4 مراحل إنجاز التحليل الاستراتيجي

1.3.4 المرحلة الأولى: تحليل الباحث (SWOT ANALYSIS)

2.3.4 المرحلة الثانية: التحليل بناء على ورشة العمل

الفصل الرابع

مرحلة التقييم والتحليل الاستراتيجي

1.4 مقدمة

يتناول هذا الفصل عملية التقييم والتحليل الاستراتيجي لواقع المدينة الذي تم في الفصل السابق بهدف تحديد الفرص والإمكانيات والتحديات والصعوبات للقطاعات المختلفة في مدينة نابلس. تركز منهجية التحليل على أساس تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات لكافة القطاعات (SWOT ANALYSIS)، بالإضافة إلى التحليل بناء على المبادئ الأساسية الأربعة لإستراتيجية تنمية المدينة والتي تم الإشارة إليها ضمن تقرير حالة المدينة في الفصل الثالث.

2.4 عملية التحليل الاستراتيجي

تهدف عملية التحليل الاستراتيجي إلى تحديد الأولويات التنموية للمدينة في القطاعات المختلفة، والتي ستشكل القاعدة لبناء الرؤية وصياغة الاستراتيجيات التنموية الخاصة بمدينة نابلس، وقد ارتكزت عملية التحليل الاستراتيجي على المدخلات التالية:

- تقرير حالة المدينة، حيث عكس التقرير الذي تم إنجازه وبشكل توافقي وضع المدينة الحالي، إضافة إلى المؤشرات الحضرية الخاصة بالمدينة والتي جاءت في سياق المبادئ الأربعة لإستراتيجية تنمية المدينة: قابلية المدينة للحياة، كفاءة المدينة، الحكم والإدارة الحضرية للمدينة، قدرة المدينة المالية.
- المعلومات التي تم الحصول عليها من بلدية نابلس، من خلال عقد مقابلات فردية وورش عمل مع الطاقم الإداري والفني في البلدية (رئيس وأعضاء المجلس البلدي، مهندس البلدية، مهندس التخطيط، ورؤساء الدوائر والأقسام المختلفة). إضافة إلى تقييم للمظاهر التنظيمية في البلدية (انظر ملحق رقم 9).

- المعلومات التي تم الحصول عليها من الخبراء (أصحاب الاختصاص والمهنيون والأكاديميون وخاصة في جامعة النجاح الوطنية في مجالات مثل الاقتصاد، التخطيط الحضري، السكان، والعلوم البيئية).
- المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات مع الشخصيات الاعتبارية في المدينة (سياسيون، رؤساء بلديات سابقون، رجال أعمال) وكذلك من خلال ورشة العمل العامة التي عقدت في بلدية نابلس وضمت مجموعة من أصحاب المصالح وممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية في المدينة.

3.4 مراحل إنجاز التحليل الاستراتيجي

تم إنجاز التحليل الاستراتيجي على مرحلتين:

1.3.4 المرحلة الأولى: تحليل الباحث (SWOT ANALYSIS)

اعتمدت هذه المرحلة على تحليل الباحث في ضوء المؤشرات الحضرية وتقرير حالة المدينة. قام الباحث بالإضافة إلى تحليل المؤشرات الحضرية الخاصة بمدينة نابلس بتحليل المعلومات عن الوضع الحالي لمدينة نابلس وصياغتها ضمن تحليل لنقاط القوة، الضعف، الفرص والتهديدات لكافة القطاعات (SWOT ANALYSIS)، وكذلك اقتراح مجموعة من الأولويات في كل قطاع. عرض هذا التحليل على مدراء الأقسام المختلفة في البلدية وكذلك على أصحاب الاختصاص. يبين جدول رقم (4-1) نتائج التحليل بناءً على المؤشرات الحضرية، كما تظهر الجداول (4-2)-(4-14) نتائج تحليل (SWOT ANALYSIS).

جدول رقم (1-4): التحليل بناءً على المؤشرات الحضرية

قابلية المدينة للحياة			
الأولويات	التحديات	الفرص	القطاع
<ul style="list-style-type: none"> توسعة حدود المدينة عمل مخطط هيكلية يشمل الضواحي (مخطط نابلس الكبرى) إعادة توزيع الخدمات بشكل عادل 	<ul style="list-style-type: none"> التكلفة العالية للخدمات معدل النمو السكاني عالي 3.5% طبيعة طبوغرافية صعبة طريق رئيسي واحد (شبكة شريطية) توزيع غير عادل للخدمات تدني نسبة الأطباء للسكان 0.16% 	<ul style="list-style-type: none"> نسبة الاتصال بالخدمات (مياه، صرف صحي، كهرباء، جمع نفايات) أعلى أكثر من 95% توفر الخدمات الصحية والتعليمية وجود مخطط هيكلية نسبة الطرق المعبدة جيدة 75% 	<p>الخدمات الحضرية الأساسية</p>
<ul style="list-style-type: none"> عمل محطة تنقيه إيجاد مكب للنفايات 	<ul style="list-style-type: none"> عدم وجود محطة تنقيه للمياه ارتفاع الكثافة العمرانية مشاكل التلوث نتيجة تداخل استعمالات الأراضي عدم وجود مكب نفايات 	<ul style="list-style-type: none"> إمكانية التوسعة باتجاه الضواحي الغربية وتخفيف الكثافة العمرانية 	<p>البيئة الصحية</p>
<ul style="list-style-type: none"> تفعيل تطبيق القانون 	<ul style="list-style-type: none"> ارتفاع معدل الجريمة نتيجة غياب تطبيق القانون الإجراءات الإسرائيلية 	<ul style="list-style-type: none"> بيئة تقليدية محافظة 	<p>البيئة الآمنة</p>
<ul style="list-style-type: none"> توزيع الخدمات الصحية والتعليمية بشكل عادل ومتوازن تطوير التأمين الصحي 	<ul style="list-style-type: none"> نظام التأمين الصحي غير فاعل الاعتماد على المراكز الصحية الحكومية بشكل كبير 	<ul style="list-style-type: none"> نسبة المتعلمين عالية وجود مراكز صحية متخصصة 	<p>التعليم والصحة</p>

جدول رقم (4-1): تابع التحليل بناءً على المؤشرات الحضرية

<ul style="list-style-type: none"> • دعم مشاريع الإسكان وخاصة لذوي الدخل المحدود 	<ul style="list-style-type: none"> • ارتفاع سعر الشقة السكنية حوالي \$50000 (اتحاد المقاولين) • عدم وجود سياسات لدعم إسكان لذوي الدخل المحدود • نسبة مناطق السكن غير المنظم عالية، حوالي 20% من مساحة المدينة (المخيمات) • قلة الأراضي الحكومية 	<ul style="list-style-type: none"> • إمكانية التوسع في مساحة المدينة وخاصة باتجاه الغرب 	<p>الإسكان</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إيجاد مناطق خضراء ومساحات عامة • استغلال مناطق الأحرش 	<ul style="list-style-type: none"> • قلة المساحات الخضراء المخصصة في المخطط الهيكلي 6% 	<ul style="list-style-type: none"> • التنوع الطبيعي في المدينة 	<p>الثقافة والترفيه</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إيجاد برامج تشغيلية 	<ul style="list-style-type: none"> • ارتفاع نسبة الفقر والبطالة 	<ul style="list-style-type: none"> • إمكانية توفير فرص في ضوء تحسن الوضع الاقتصادي في المدينة 	<p>الفقر</p>
<p>كفاءة المدينة والتنافسية</p>			
<p>الأولويات</p>	<p>التحديات</p>	<p>الفرص</p>	<p>القطاع</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تطوير المنطقة الصناعية • تعزيز دور القطاع الخاص • دعم المشاريع الصغيرة 	<ul style="list-style-type: none"> • الإجراءات والحصار الإسرائيلي • هجرة رأس المال من المدينة 	<ul style="list-style-type: none"> • وجود مؤسسات مصرفية • مركز خدماتي إقليمي • بنية تحتية جيدة 	<p>تركيبة الاقتصاد الإنتاجي</p>

جدول رقم(4-1): تابع التحليل بناءً على المؤشرات الحضرية

<ul style="list-style-type: none"> ● تطوير قسم GIS في البلدية ● بناء ورفع مقدره موظفي البلدية ● لاستخدام برامج الكمبيوتر 	<ul style="list-style-type: none"> ● هجرة الكفاءات والخبرات ● خبرات محدودة في استعمال برامج ● تكنولوجيا المعلومات 	<ul style="list-style-type: none"> ● وجود مراكز تدريب (جامعة النجاح) ● رغبة البلدية بتطوير قسم GIS ● تغطية عالية للاتصالات وخدمات الانترنت 	<p>المصادر البشرية والتكنولوجيا المتقدمة</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● تحفيز الاستثمار 	<ul style="list-style-type: none"> ● الإجراءات والحواجز الإسرائيلية ● الانفلات الأمني ● عدم وجود محفزات للاستثمار وارتفاع أسعار الخدمات 	<ul style="list-style-type: none"> ● وجود مجلس بلدي منتخب ● إمكانية حوسبة أقسام البلدية ● رغبة المجلس البلدي بتسهيل الحصول على الخدمة 	<p>بيئة العمل الملائمة</p>
<p>الحكم الصالح والإدارة الحضرية للمدينة</p>			
<p>الأولويات</p>	<p>التحديات</p>	<p>الفرص</p>	<p>القطاع</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● رفع كفاءة الخدمات المقدمة ● مأسسة الشراكة مع القطاع الخاص في تقديم الخدمات 	<ul style="list-style-type: none"> ● عدم سداد المواطنين لالتزاماتهم للبلدية ● ارتفاع أسعار الخدمات 	<ul style="list-style-type: none"> ● مستوى خدمات جيد ● كفاءات فنية جيدة 	<p>فاعلية الخدمات المقدمة</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● تعزيز موارد البلدية 	<ul style="list-style-type: none"> ● توقف الدعم الخارجي بسبب الوضع السياسي 	<ul style="list-style-type: none"> ● القسم الأكبر من عائدات البلدية هو مما تجبیه %96.3 ● المجلس البلدي منتخب 	<p>استقلالية الحكومة المحلية (البلدية)</p>

جدول رقم (1-4): تابع التحليل بناءً على المؤشرات الحضرية

التعاون والتنسيق مع الحكومة المركزية	<ul style="list-style-type: none"> ● علاقة جيدة وتنسيق مع المؤسسات الحكومية والحكومة المركزية 	<ul style="list-style-type: none"> ● قلته نسبة الأموال المحولة من الحكومة المركزية (0.7%) ● الوضع السياسي الراهن 	<ul style="list-style-type: none"> ● تقوية العلاقة مع وزارة الحكم المحلي والحكومة المركزية
شفافية الحكم المحلي	<ul style="list-style-type: none"> ● يتم تدقيق ميزانية البلدية من قبل مدقق خارجي ● افتتاح مركز خدمات الجمهور ● تعاون جيد بين المجلس البلدي ومؤسسات المجتمع المدني 	<ul style="list-style-type: none"> ● قلته وعي المواطنين لأهمية المشاركة في العمل والشراكة مع البلدية ● عدم إشراك المواطنين في عملية التخطيط 	<ul style="list-style-type: none"> ● رفع مستوى وعي المواطن لأهمية المشاركة ● تعزيز أسس الحكم الرشيد
قدرة المدينة المالية			
القطاع	الفرص	التحديات	الأولويات
الإدارة المالية	<ul style="list-style-type: none"> ● وجود قسم محاسبة جيد في البلدية 	<ul style="list-style-type: none"> ● محدودية موارد البلدية المالية ● عدم سداد المواطنين لالتزاماتهم للبلدية 	<ul style="list-style-type: none"> ● استخدام برامج مالية متطورة ● تطوير القسم المالي في البلدية
العلاقات المالية مع الحكومة المركزية	<ul style="list-style-type: none"> ● امكانية تعزيز العلاقة مع البلديات الكبيرة والحكومة المركزية 	<ul style="list-style-type: none"> ● قلته نسبة الأموال المحولة من الحكومة المركزية (0.7%) 	<ul style="list-style-type: none"> ● زيادة نسبة الأموال المحولة من الحكومة المركزية
الوصول للقروض	<ul style="list-style-type: none"> ● وجود أصول ثابتة للبلدية 	<ul style="list-style-type: none"> ● الوضع السياسي الراهن وتوقف الدعم 	<ul style="list-style-type: none"> ● تعزيز العلاقة مع المؤسسات المانحة والبنوك

جدول رقم (4-2): تحليل الوضع الاقتصادي بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> ● موقع المدينة الجغرافي والرابط بين شمال وجنوب الضفة ● قرب المدينة من الأغوار جعلها سوق مركزي للمنتجات الزراعية (الحسبة) ● تعتبر المدينة مركز خدماتي للمناطق المجاورة وكذلك على المستوى الإقليمي ● توفر البنية التحتية اللازمة جيدة (كهرباء، طرق، اتصالات) ● توفر الأيدي العاملة الماهرة وذات الكلفة الأقل ● كبر الفئة القادرة على العمل حوالي 60% من إجمالي السكان ● وجود عدد من المؤسسات الإدارية والخدماتية والتعليمية والاقتصادية والمصرفية ● وجود الصناعات التقليدية ● الأهمية السياحية للمدينة ودورها في دعم الاقتصاد المحلي ● ارتفاع عدد المنشآت الصناعية في المدينة ● رخص الأسعار في المدينة مقارنة مع المدن الأخرى 	<ul style="list-style-type: none"> ● ضعف البيئة الاستثمارية ومحفزات الاستثمار بسبب غياب خطة استثمارية ● ارتفاع أسعار الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء ● قلة الأراضي الحكومية وارتفاع أسعار الأراضي وارتفاع قيمة الإيجارات ● هجرة الكفاءات ورأس المال إلى داخل وخارج الضفة ● ضعف البنية التحتية للتسويق والتصدير ● ارتفاع نسبة البطالة حوالي (18.0%) ● ارتفاع تكاليف الإنتاج والخدمات بسبب عدم توفر المواد الخام وصعوبة استيرادها ● نقص في بعض المهارات المهنية ● عدم وجود قاعدة معلومات مهمة عن الوضع الاقتصادي ● ضعف مستوى القطاع الصناعي والمشاكل التي تعانيها المنطقة الصناعية وعدم جاهزيتها ● ضعف القطاع السياحي في المدينة وغياب خطة سياحية ● إغلاق مؤسسات اقتصادية ونقل أخرى خارج المدينة وإنشاء أسواق محلية خارج المدينة ● توزيع غير عادل للدخل بين شرائح المجتمع ● الاستيراد الغير مدروس وعدم دعم المنتج المحلي

جدول رقم (4-2): تحليل الوضع الاقتصادي بناءً على تقرير حالة المدينة

التحديات	الفرص
<ul style="list-style-type: none"> ● الإجراءات الإسرائيلية (حصار، منافسة، التبعية الكاملة...) ● ضعف النظام البنكي والقيود المفروضة على المعاملات البنكية ● غياب وضعف القطاع الخاص بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية ● إهمال السلطة المركزية وتركز النشاطات في رام الله ● ضعف سيطرة السلطة الفلسطينية على الموارد 	<ul style="list-style-type: none"> ● العائدات المالية الخارجية وخاصة من دول الخليج ● تحسن الأوضاع بشكل عام في حال تمت التسوية السياسية
الأولويات	
<ul style="list-style-type: none"> ● العمل الجاد على فك الحصار عن المدينة من خلال المستويات المختلفة السياسية والاجتماعية ● الاهتمام بالصناعات الوطنية باعتبارها مصدر الدعم للاقتصاد المحلي وسوق لاستيعاب الأيدي العاملة ● تفعيل وتحديث سوق الخضار المركزي ● إعداد خطة لتنظيم المنطقة الصناعية من خلال التوعية أو إجبار بعض الصناعات على الخروج إلى المنطقة الصناعية ● عمل خطة شاملة لقطاع السياحة في المدينة و تأهيل البلدة القديمة والمواقع الأثرية ● دعم وتطوير المشاريع الصغيرة ● تطوير النظام البنكي وإزالة القيود المفروضة على البنوك 	

جدول رقم (3-4): تحليل الطرق والمواصلات بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> • وجود مخطط للشوارع القائمة والمقترحة والطرق الالتفافية • وجود قسم للطرق والمرور في البلدية • وجود خدمات مرافقة للمواصلات، مجمع مواقف السيارات في مركز المدينة • نظام إشارات المرور يعمل بشكل جزئي • وجود دراسات لمشاريع مقترحة لتطوير شبكة الطرق (مثل خطة إدارة أنظمة المرور) 	<ul style="list-style-type: none"> • وجود طريق شرياني واحد في المدينة • شبكة الطرق شريطية، وصعوبة الربط بين شمال وجنوب المدينة بسبب طوبوغرافية المدينة الصعبة • التدفق المروري لبعض الطرق الرئيسية كبير نسبياً بسبب قلة عروض الشوارع • الازدحام المروري في بعض المفترقات وخاصة الشوارع الرئيسية والكثافة العمرانية العالية وكثافة حجم السير. • غياب عوامل السلامة في الشوارع وعدم وجود طرق كافية للمشاة • لا يوجد سيطرة على إدارة المواصلات العامة في المدينة • عدم تطبيق أنظمة السير في المدينة بسبب غياب سلطة القانون والفلتان الأمني • ضعف صيانة الشوارع بسبب الموازنات الشحيحة و ضعف التمويل في هذا المجال • مداخل المدينة غير مؤهلة
الفرص	التهديدات
<ul style="list-style-type: none"> • إمكانية التعاون مع الشرطة لتطبيق القانون • إمكانية التنسيق مع الوزارات والمؤسسات المعنية • إمكانية تنفيذ مشاريع طرق رائدة • تخطيط المنطقة ضمن البعد الإقليمي (تنفيذ مخطط نابلس الكبرى) 	<ul style="list-style-type: none"> • السيطرة الإسرائيلية على المناطق المحيطة بالمدينة • الطرق الالتفافية حول المدينة • الطوبوغرافية الصعبة للمدينة • تباين قوانين التنظيم بين المدينة ومحيطها وضعف التنسيق بين الجهات التخطيطية

جدول رقم (3-4): تحليل الطرق والمواصلات بناءً على تقرير حالة المدينة

الأولويات
<ul style="list-style-type: none">● عمل مخطط هيكلي للطرق● دراسة شبكة الطرق الحالية وتطويرها● وضع حلول للمشاكل الحالية بشكل آني وبتكلفة معتدلة (تزفيت الطرق الدائرية، الشوارع البديلة، تنظيم حركة السير في مركز المدينة عمل أنفاق أو جسور للمشاة في مناطق الشوارع الرئيسية)● تطوير قسم الطرق والمرور في البلدية● تفعيل الأجهزة الأمنية لتطبيق النظام● تطوير دراسة إدارة أنظمة المرور TSM

جدول رقم (4-4): تحليل إدارة النفايات الصلبة بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة تغطية الشبكة تتعدى 95.0% ● وجود قسم مختص وطواقم عمل مؤهل في البلدية ● إمكانية إيجاد دعم لهذا القطاع بسبب اهتمام الدول المانحة والسلطة بهذا القطاع ● اهتمام المجلس البلدي بحل مشكلة النفايات ● فعالية نظام جمع النفايات نسبياً ووجود آليات وحاويات 	<ul style="list-style-type: none"> ● صعوبة الوصول لكافة المناطق في المدينة بسبب طوبوغرافية المنطقة الصعبة ● ارتفاع تكلفة التخلص من النفايات ● عدم وجود مكب للنفايات ● أسلوب التخلص من النفايات غير صحي
الفرص	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> ● اهتمام الدول المانحة بالمشاريع ذات العلاقة بالقطاع وقطاع البيئة. ● اهتمام السلطة الفلسطينية بحل مشكله النفايات ضمن البعد الإقليمي ● وجود مقترح لمكب نفايات بالتعاون مع المناطق المحيطة ● البدء بمشروع لتصنيف وفرز النفايات 	<ul style="list-style-type: none"> ● الإجراءات الاسرائيله وخاصة الاغلاقات المتكررة ● قلة التمويل وخاصة ارتباطه بالبعد السياسي ● قلة وعي المواطنين لقضايا البيئة
الأولويات	
<ul style="list-style-type: none"> ● تطوير عمل مكب مشترك للنفايات مع المناطق المجاورة ● برامج توعية للمواطنين ● تطوير نظام جمع النفايات ● جلب تجهيزات لجمع النفايات ● عمل نظام لفرز النفايات 	

جدول رقم (4-5): تحليل شبكة الماء بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> ● الشبكة تغطي 98.0% ● وجود قسم مختص وطواقم عمل مؤهل في البلدية ● وجود خطة لتوفير مصادر مياه وتقليل الفاقد ● وعي ورغبة المجلس البلدي لأهمية القطاع ● نجاعة برامج التوعية بهذا الخصوص 	<ul style="list-style-type: none"> ● قدم الشبكة مما يزيد من نسبة الفاقد ● الضغط العالي اللازم لتوصيل المياه لبعض المناطق بسبب طبوغرافية المنطقة الصعبة ونظام الطوابق العالية ● تناقص حصة الفرد من المياه في المدينة ● التكلفة العالية لأعمال الصيانة للشبكة ● عدم انتظام دفع فواتير المياه في حال عدم التسديد
الفرص	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> ● وجود دعم لقطاع المياه بسبب عالمية مشكله المياه واهتمام المانحين لدعم قطاع المياه ● تنظيم استعمالات الأراضي وعدم تداخلها 	<ul style="list-style-type: none"> ● السيطرة الإسرائيلية على مصادر المياه ● بعد مصادر المياه عن المدينة حوالي 8 كم مما يصعب عمل الصيانة بسبب الحواجز وزيادة التكلفة بسبب بعدها عن المدينة ● طبوغرافية المنطقة الصعبة ● عدم وجود قانون لقطع الخدمة ● ندرة مصادر المياه وخاصة في فصل الصيف
الأولويات	
<ul style="list-style-type: none"> ● توفير مصادر مياه جديدة ● حفر ابار مياه جديدة ● تطوير شبكة المياه وزيادة أقطار الأنابيب ● دراسة استعمالات الأراضي وتقليل الكثافة السكانية ● توعية الجمهور حول موضوع ترشيد استهلاك المياه 	

جدول رقم (4-6): تحليل الصرف الصحي بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة تغطية الشبكة حوالي 95% ● وجود خطة إستراتيجية لشبكة مجاري وشبكة مياه الأمطار في المدينة ● وجود قسم مختص وطواقم عمل مؤهل في البلدية ● وجود مقترح لإنشاء محطة التنقية في المناطق الشرقية والغربية 	<ul style="list-style-type: none"> ● قدم الشبكة والتخطيط غير السليم مع محدودية القدرة على عمل الصيانة فنيا واليا ● عدم وجود فصل بين شبكة مياه المطر والصرف الصحي ● زيادة العبء على الشبكة وضعف قدرتها على الصرف بسبب التحضر المتسارع ● عدم وجود محطة تنقية ● عدم معالجة مخلفات المناطق الصناعية
الفرص	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> ● وعي المجلس البلدي لأهمية هذا القطاع ● تخطيط المنطقة في البعد الإقليمي ● الاهتمام العالمي بالمشاكل البيئية 	<ul style="list-style-type: none"> ● قلته تعاون الناس بالأخذ بواجباتهم في عمل الشبكة وضعف الوعي ● ارتفاع تكاليف إنشاء شبكات الصرف الصحي وقلة الدعم الخارجي بسبب الأوضاع السياسية ● الإجراءات والقيود الإسرائيلية
الأولويات	
<ul style="list-style-type: none"> ● تجهيز محطتي التنقية غرب وشرق المدينة ● صيانة وتطوير الشبكة ● العمل على تدوير واستخدام المياه العادمة للأغراض الصناعية والزراعية ● معالجة مخلفات المناطق الصناعية 	

جدول رقم (4-7): تحليل الهيكل الحضري واستعمالات الأراضي بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> • وجود مخطط هيكلي معتمد ومخططات تفصيلية يتم تعديلها باستمرار (تحديث) • وجود قوانين تنظيم خاصة بالمخطط الهيكلي • وجود قسم للتخطيط وفنيين في البلدية • اعتبار المدينة مركز إقليمي في المخطط الإقليمي للضفة الغربية • وجود مناطق سياحية (أثرية وطبيعية) في المدينة يمكن تطويرها • المدينة ذات أهمية تاريخية وحضارية متواصلة • وجود مؤسسات اقتصادية وعلمية وخدماتي كبيرة تخدم على المستوى الإقليمي • تركيز عال للسكان في المدينة (أكثر من 100000 نسمة) • وجود تواصل عمراني بين المدينة وضواحيها الغربية 	<ul style="list-style-type: none"> • تداخل بعض الاستعمالات مثل السكن والصناعة • قلة المناطق الخضراء (6.0%) من مساحة المخطط الهيكلي الحالي • قلة أراضي الدولة اللازمة لعمل الخدمات العامة وصعوبة الاستملاك • تركيز الخدمات وخاصة التجارية في مركز المدينة والمنطقة الغربية وافتقارها في المنطقة الشرقية • غلاء أسعار الأراضي مما يحد من التوسع الأفقي في المدينة • قلة وعي الناس وعدم وإشراكهم في العملية التخطيطية • الزيادة في الكثافة السكانية في المنطقة المحددة للتطور المستقبلي وفي ظل الأوضاع السياسية الحالية دفع بالاتجاه نحو البناء المرتفع • ارتفاع سعر الشقق السكنية وعدم توفر مشاريع إسكان لذوي الدخل المحدود والمتوسط • عدم وجود مخطط شامل لحماية البلدة القديمة والمحافظة عليها
الفرص	التهديدات
<ul style="list-style-type: none"> • وجود التوجه نحو التخطيط الإقليمي (تخطيط نابلس لكبرى) • الإمكانيات السياحية للمدينة وخاصة البلدة القديمة • إمكانية عمل إستراتيجية تنموية للمدينة 	<ul style="list-style-type: none"> • طبوغرافية المنطقة الصعبة تحد من توسع المدينة بشكل متوازن (انحدار المنطقه الشمالية والجنوبية) • السيطرة والقيود الإسرائيلية على المناطق المحيطة بالمدينة • عدم وجود مرصد حضري محلي لأخذ المعلومات اللازمة لعمل الدراسات التخطيطية • عدم توفير الدعم المالي لفتح الشوارع حسب المخطط الهيكلي وعدم وجود مشاريع حيوية واستثمارية لجذب السكان

جدول رقم (4-7): تحليل الهيكل الحضري واستعمالات الأراضي بناءً على تقرير حالة المدينة

الأولويات
<ul style="list-style-type: none">● مراجعة المخطط الهيكلي الحالي ودراسته مع المناطق المحيطة● عمل مخطط حماية للبلدة القديمة وكذلك المناطق الأثرية والطبيعية● توسعة المدينة بما يتلاءم والحاجة المستقبلية● البدء بمشروع تخطيط نابلس الكبرى● تطوير المنطقة الصناعية وعمل مخطط لمنطقة صناعية إقليمية● نشر التوعية بين الناس لأهمية التخطيط وإشراكهم في العملية● عمل مخطط سياحي للمدينة● إعادة توزيع الخدمات بشكل عادل● تطوير سياسات للإسكان وخاصة لذوي الدخل المحدود

جدول رقم (4-8): تحليل الوضع الصحي بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> ● المدينة مركز صحي على المستوى الوطني بسبب وجود المستشفيات والمراكز الصحية المتخصصة ومراكز الأمومة والطفولة وأطباء متخصصون ● وجود مستشفيات قيد الإنشاء في الوقت الحالي ومخطط لبناء المستشفى الجامعي ● وجود كلية الطب وكليات المهن الطبية في جامعة النجاح 	<ul style="list-style-type: none"> ● قلة في عدد الأطباء (1.6 طبيب لكل 1000 مواطن) ● سوء توزيع الخدمات الطبية وخاصة في المنطقة الشرقية من المدينة ● عدم وجود مراكز للعناية بذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات ● هروب الكفاءات الطبية ● تدهور مستوى الخدمات الصحية بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية
الفرص	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> ● دعم القطاع الصحي من خلال الجمعيات والقطاع الخاص ● البرامج الصحية والمدعومة من خلال الجمعيات والمؤسسات ● إمكانية التعاون مع المؤسسات الطبية في الخارج 	<ul style="list-style-type: none"> ● الحصار و الإغلاقات الإسرائيلية أثرت على أداء القطاع الصحي ● عدم وجود خطة صحية متكاملة ● سوء استخدام التأمين الصحي
الأولويات	
<ul style="list-style-type: none"> ● توزيع المراكز الصحية بشكل متوازن بناء على أسس تخطيطية سليمة ● التكامل والتخطيط والتنسيق ما بين القطاع الحكومي والأهلي والخاص ● تطوير قطاع التأمين الصحي الخاص والحكومي ● دعم البرامج الصحية وخاصة لقطاع النساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة ● رفع المستوى الصحي للمواطنين من خلال تحسين جودة الخدمات الطبية وبرامج التوعية والتثقيف 	

جدول رقم (4-9): تحليل الوضع التعليمي بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> ● المدينة مركز تعليمي على المستوى الوطني بسبب وجود الجامعة والمراكز العلمية والمهنية ● نسبة الملتحقين بالمدارس مرتفعة ● نسبة المتعلمين عالية ● توفر مختلف أنواع التعليم في المدارس الحكومية والخاصة ● مشروع طموح لبناء مدرسة كل عام في المدينة ● الاستفادة من ضريبة المعارف ● وجود التعليم المهني في المدينة ● وجود مؤسسات التعليم العالي في المدينة 	<ul style="list-style-type: none"> ● معظم مواقع المدارس لم تقم على أساس تخطيط مسبق وإنما حسب توفر قطعة الأرض وشروط الدعم المالي ● عدد من المدارس مستأجرة من مباني سكنية قديمة ● سوء توزيع الخدمات التعليمية وتركزها في مناطق معينة. ● قلة المساحات المصممة كملاعب ومرافق في المدارس ● الحاجة إلى توفير مدارس جديدة بسبب ارتفاع نسبة فئة السكان 5-14 سنة، 24.0% وارتفاع عدد الطلاب في الصف (38) طالب/ صف
الفرص	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> ● اهتمام والسلطة بالتعليم ● وجود خطط وتحديد احتياجات في وزارة التربية والتعليم ● اهتمام مجتمعي بالتعليم ووجود متبرعين من أهالي المدينة 	<ul style="list-style-type: none"> ● تدني الوضع الاقتصادي مما اثر على العملية التعليمية ● الإجراءات الإسرائيلية وخاصة الاغلاقات والحواجز
الأولويات	
<ul style="list-style-type: none"> ● توزيع الخدمات التعليمية بناءً على أسس تخطيطية سليمة ● توفير مدارس لاحتياجات المدينة وخاصة في المناطق المهمشة ● ترميم وتجهيز المدارس القديمة ● التوجه نحو التعليم المهني ● الاهتمام بالخدمات التابعة للمدرسة (المختبرات، المشاغل، القاعات..) ● مراعاة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تصميم المدارس 	

جدول رقم (4-10): تحليل الوضع الديمغرافي بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> ● معدل حجم الأسرة 5.6 فرد، وهي اقل من معدلها في الضفة الغربية، 6.4. ● الفئة العمرية القادرة على العمل هي الفئة هي الأكبر، 59.0% . ● ارتفاع سن الزواج 18 للبنات، 24 للذكور ● ارتفاع نسبة المتعلمين ● تركز عال للسكان في المدينة 	<ul style="list-style-type: none"> ● معدل النمو عال مما يزيد نسبة الاعاله ● النسبة العالية للأطفال تحت سن 15 (37.0%) تشير الى الحاجة لزيادة الخدمات ● الكثافة السكانية عالية ● وجود المخيمات في المدينة حوالي 20.0% من حجم السكان في المدينة ● غياب التفاعل ما بين المدينة والمخيم والريف ● الهجرة من القرى المحيطة للسكن في المدينة بسبب توفر الخدمات ● الهجرة الداخلية والخارجية خاصة لفئة الشباب بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية ● ارتفاع نسبة البطالة (18.0%) و نسبة الفقر وخاصة بين الأسر الممتدة ● غياب الأمن وسيادة القانون وارتفاع نسبة الجرائم ● ظهور بعض المشاكل الاجتماعية بسبب الامتداد العمراني وزيادة الكثافة العمرانية
الفرص	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> ● تخطيط المدينة في البعد الإقليمي سوف يساهم في توسع المدينة وتقليل الكثافة السكانية والعمرانية ● إزالة الحواجز عن المدينة سوف يساهم في تطور المدينة وخاصة المنطقة الشرقية وزيادة الاستثمار في المشاريع الإسكانية ● الاستفادة من الجامعة في زيادة الوعي لدى السكان تجاه الأمور الديمغرافية 	<ul style="list-style-type: none"> ● القيود الإسرائيلية على توسع المدينة يزيد من الكثافة العمرانية ● زيادة نسبة البطالة والفقر نتيجة توقف الدعم الخارجي بسبب الظروف السياسية ● عدم حل مشكله اللاجئين يزيد الكثافة السكانية في المخيم ● زيادة أعداد الراغبين في الهجرة نتيجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية

جدول رقم (4-10): تحليل الوضع الديمغرافي بناءً على تقرير حالة المدينة

الأولويات
<ul style="list-style-type: none">● إنشاء مركز للدراسات الديمغرافية● عمل برامج ودراسات سكانية● وضع خطط تنموية تراعي تطور النمو السكاني والاهتمام باحتياجاتهم● تحسين مستوى التنسيق مع منظمة وكالة الغوث ورسم سياسات منسجمة وتراعي خصوصية قضايا اللاجئين● تطوير البرامج التنموية في الريف للحد من هجرة الريف إلى المدينة

جدول رقم (4-11): تحليل الوضع الاجتماعي ومؤسسات المجتمع المدني بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> وجود عدد من مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية المحلية والدولية تعمل في المدينة وجود النخب السياسية في المدينة مشاركة المرأة في المجلس البلدي والتشريعي وجود جمعيات تعنى بالمرأة والطفل والشباب والمعاقين (الفئات المهمشة) وعي الناس لأهمية هذه المؤسسات ودورها في نشر الوعي بين الناس 	<ul style="list-style-type: none"> غياب التنسيق بين هذه المؤسسات تشابه مجالات العمل مما يؤدي إلى التداخل وضعف الإنجازات بعض الجمعيات والمؤسسات لم تفعل منذ سنوات تسييس الجمعيات والفئوية وبروز نزعة المصالح الشخصية غياب الأمن والأمان وسيادة القانون سوء الإدارة المالية عند بعض المؤسسات وغياب الشفافية والرقابة ضعف قوة المجتمع المدني في التأثير سوء توزيع مؤسسات المجتمع المدني في المدينة جغرافيا
الفرص	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> التنسيق والتشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني على المستوى الوطني التوجه نحو التخصصية في عمل المؤسسات الاتجاه العالمي نحو العمل المجتمعي 	<ul style="list-style-type: none"> ضعف التمويل المالي لهذه المؤسسات وعدم استقرارها ارتفاع المدة الزمنية للحصول على ترخيص لإنشاء الجمعية ملاحقة الاحتلال لبعض هذه المؤسسات تأثيرات السياسات العالمية على العمل المجتمعي
الأولويات	
<ul style="list-style-type: none"> الابتعاد عن تسييس مؤسسات المجتمع والمنظمات الغير حكومية سيادة القانون والنظام إيجاد مصادر تمويل داخلية وخارجية لتطوير المؤسسات البحث عن التخصص في مجالات عمل المؤسسات تطوير برامج توعية لأهمية مشاركة مؤسسات المجتمع المدني تفعيل التنسيق بين مؤسسات المجتمع والمنظمات غير الحكومية 	

جدول رقم (4-12): تحليل الخدمات الترفيهية والثقافية بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> ارتفاع نسبة فئة الشباب في المدينة وجود ملعب بلدي وجود مشروع تأهيل الأحرار في المدينة وجود نوادي رياضية وجمعيات ومنظمات غير حكومية تاريخ المدينة العريق وخاصة البلدة القديمة يدعم وجود الخدمات الترفيهية وجود المكتبة العامة 	<ul style="list-style-type: none"> ضعف البنية التحتية للمرافق الترفيهية والثقافية ضعف الإمكانيات والتجهيزات في هذا القطاع بسبب الأوضاع السياسية وتوقف الدعم الخارجي. ندرة الأراضي العامة (ملك البلدية) داخل المدينة المخصصة للخدمات العامة وخاصة الترفيهية والثقافية وضع بعض الخدمات بحاجة إلى تأهيل
الفرص	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> التنوع الطبيعي في المدينة إمكانية توفير خدمات من خلال مشروع تخطيط نابلس الكبرى 	<ul style="list-style-type: none"> السيطرة الإسرائيلية على المناطق المحيطة بالمدينة توقف الدعم الخارجي بسبب الأوضاع السياسية ضعف الاستثمار ومشاركة القطاع الخاص في هذا المجال
الأولويات	
<ul style="list-style-type: none"> تطوير البنية التحتية اللازمة للخدمات الترفيهية والثقافية تشجيع الاستثمار في هذا المجال توفير المساحات اللازمة للخدمات الترفيهية والثقافية البدء بعمل مشروع تخطيط نابلس الكبرى تفعيل دور الشباب لتفعيل دور البرامج الترفيهية والثقافية 	

جدول رقم (4-13): تحليل الهيكل الإداري والخدمات البلدية بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> وجود نظام مالي فعال ومصادر تمويل ذاتية وجود أصول للبلدية وجود هيكلية إدارية جديدة للبلدية وجود كوادر مؤهله نسبيا وجود مجلس بلدي منتخب وواع 	<ul style="list-style-type: none"> عدد الموظفين في البلدية كبير نسبيا (1824) ووجود نسبة عالية من الموظفين غير مصنفين أداء البلدية يعتمد على النشاطات والاحتياجات اليومية طاقم المحاسبة بحاجة للتطوير الفني والكمي مشاركة المواطنين ضعيفة غياب التخطيط الاستراتيجي وعدم وجود رؤية وأهداف واضحة لعمل البلدية ضعف استخدام تكنولوجيا المعلومات ونقص الخبرات في هذا المجال
الفرص	التهديدات
<ul style="list-style-type: none"> علاقات تعاون وتنسيق مع الوزارات والمؤسسات الأهلية في المدينة إمكانية تطوير الأنظمة والقوانين المعمول بها في البلدية 	<ul style="list-style-type: none"> تضارب المصالح والرؤية أحيانا بين البلدية والتجمعات المتجاورة قله نسبة الأموال المحولة من الحكومة المركزية قليلة جدا (0.7%)
الأولويات	
<ul style="list-style-type: none"> تبني التخطيط الاستراتيجي كمنهج جديد في التفكير وإعداد خطة تنمية إستراتيجية تعزيز وتطوير القدرات والمهارات الإدارية والفنية لطاقم البلدية تطوير استعمال برامج تكنولوجيا المعلومات وحوسبة أقسام ودوائر البلدية الإسراع في مشروع تخطيط نابلس الكبرى تطوير مصادر البلدية المالية تفعيل الأجهزة الأمنية تطبيق مبادئ الحكم الرشيد (المحاسبة، المساءلة، الشفافية) تفعيل نظام العقوبات (الخاصة بالالتزام المواطنين بدفع المستحقات للبلدية) 	

جدول رقم (4-14): تحليل الخدمات البلدية بناءً على تقرير حالة المدينة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<ul style="list-style-type: none"> وجود إمكانيات وكفاءات في البلدية لإدارة الأمور الحياتية والخدماتية وجود خدمات مركزية مثل سوق الخضار المركزي والمسلك البلدي وجود دراسات وتصاميم لمشاريع خدماتية في المدينة رغبة المجلس البلدي المنتخب على تطوير وتحسين الخدمات وجود المجمع التجاري والعقارات التي تملكها البلدية وجود بنية تحتية جيدة نسبياً في المدينة 	<ul style="list-style-type: none"> الأعباء المالية وصعوبة التمويل الخارجي بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية وقله التمويل من الحكومة المركزية ارتفاع أسعار الخدمات وعدم وجود قوانين لقطع الخدمات في حال عدم التسديد أعباء المخيمات الموجودة ضمن حدود المدينة
الفرص	التهديدات
<ul style="list-style-type: none"> وجود علاقات وتوأمة مع مدن عالمية إمكانية البدء بمشروع نابلس الكبرى وتوسيع نطاق الخدمات وضع خطة تنموية إستراتيجية للمدينة 	<ul style="list-style-type: none"> نقل بعض الخدمات المركزية من داخل المدينة إلى المناطق المحيطة مثل السوق المركزي، بسبب الإجراءات الإسرائيلية توقف الدعم الخارجي عدم التزام المواطنين بسداد التزاماتهم المالية تجاه البلدية السيطرة الإسرائيلية على الموارد والمصادر الطبيعية
الأولويات	
<ul style="list-style-type: none"> العمل على تطوير هيكلية البلدية دراسة خصخصة بعض الخدمات نشر الوعي بين الناس وإشراكهم في تحديد أولوياتهم البدء بمخطط نابلس الكبرى تطوير نظام لتسديد الفواتير (البطاقات مسبقة الدفع) العمل على تطبيق مبادئ الحكم الرشيد فتح أبواب التعاون مع الخارج 	

2.3.4 المرحلة الثانية: التحليل الاستراتيجي بناء على ورشة العمل

كما جاء في السابق، فإن عملية التحليل الاستراتيجي يجب أن تكون نتاج لعملية تحليل شمولية وتشاركية وتوافقية، وعليه فقد تم إنجاز التحليل الاستراتيجي في ورشة العمل التي ضمت أصحاب المصالح بالإضافة إلى البلدية. اعتمدت مدخلات التحليل الاستراتيجي في الورشة على الأمور التالية: تقرير حالة المدينة، المؤشرات الحضرية، نتائج تحليل الباحث (SWOT ANALYSIS). في ضوء المعطيات والمدخلات السابقة، قام المشاركون بتحديد خمسة مجالات تنموية هامة في المدينة، وهذه المجالات هي:

- الوضع الاقتصادي،
- البناء المؤسسي والخدمات للبلدية،
- البنية التحتية والخدمات،
- التفاعل المكاني والعلاقة مع المحيط،
- الوضع الاجتماعي والخدمات الثقافية والترفيهية.

بناء على المجالات التنموية التي تم التوافق عليها، تمت عملية التحليل الاستراتيجي حيث قام المشاركون بتحديد الفرص والتحديات والأولويات لهذه المجالات التنموية. ويشكل هذا التحليل الاستراتيجي الأساس في عملية صياغة رؤية المدينة وكذلك الاستراتيجيات التي ستحقق هذه الرؤية ضمن أولويات المدينة. تظهر الجداول رقم (4-15) - (4-19) نتائج التحليل الاستراتيجي

جدول رقم (4-15): التحليل الاستراتيجي للوضع الاقتصادي في مدينة نابلس بناء على مخرجات ورشة العمل

الأولويات	الصعوبات والتحديات	الفرص والإمكانيات
<ul style="list-style-type: none"> ● العمل الجاد على فك الحصار عن المدينة من خلال المستويات المختلفة السياسية والاجتماعية ● الاهتمام بالصناعات الوطنية باعتبارها مصدر الدعم للاقتصاد المحلي وسوق لاستيعاب الأيدي العاملة ● تأهيل وتطوير الصناعات الحرفية والتقليدية ● تطوير الدور السياحي للمدينة 	<ul style="list-style-type: none"> ● ضعف البيئة الاستثمارية ومحفزات الاستثمار (غياب خطة استثمارية) بسبب الأوضاع السياسية والأمنية الغير مستقرة. ● المشاكل التي يعانها القطاع الصناعي وعدم جاهزية المنطقة الصناعية. ● ارتفاع أسعار الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء ● قلة الأراضي الحكومية وارتفاع أسعار الأراضي ● هجرة الكفاءات ورأس المال إلى داخل وخارج الضفة ● ضعف القطاع السياحي في المدينة وغياب خطة سياحية ● إغلاق مؤسسات اقتصادية ونقل أخرى خارج المدينة وإنشاء أسواق محلية خارجية 	<ul style="list-style-type: none"> ● موقع المدينة الجغرافي من حيث مركزية الموقع وخاصة شمال الضفة والقرب من الأغوار ● توفر الخدمات البلدية، البنية التحتية اللازمة لتشجيع الاستثمار (كهرباء، طرق، مياه، اتصالات، ..) ● ارتفاع عدد المنشآت الصناعية في المدينة، ووجود الصناعات التقليدية ● كبر الفئة القادرة على العمل حوالي 60% من إجمالي السكان وتوفر الأيدي الماهرة

جدول رقم (4-16): التحليل الاستراتيجي للبناء المؤسساتي والخدمات البلدية بناء على مخرجات ورشة العمل

الأولويات	الصعوبات والتحديات	الفرص والإمكانيات
<ul style="list-style-type: none"> • تبني التخطيط الاستراتيجي كمنهج جديد في التفكير • تعزيز وتطوير القدرات والمهارات الإدارية والفنية لطواقم البلدية • إدخال تكنولوجيا المعلومات إلى عمل البلدية • تطوير مصادر البلدية المالية وتفعيل الأجهزة المالية • العمل على تطوير هيكلية البلدية • نشر الوعي بين الناس وإشراكهم في تحديد أولوياتهم • تطبيق مبادئ الحكم الرشيد • فتح أبواب التعاون مع الخارج 	<ul style="list-style-type: none"> • افتقار الهيكل التنظيمي إلى التسلسل الإداري للوحدات التنفيذية ومبدأ تقسيم أوجه النشاطات الرئيسية والفرعية، مما يجعل نطاق الإشراف الفعلي مهمة صعبة قياسا بنطاق الإشراف الرسمي • غياب التخطيط الاستراتيجي وعدم وجود رؤية وأهداف واضحة لعمل البلدية، واعتماد أداء البلدية على النشاطات والاحتياجات اليومية • مصادر الدخل المحدودة للبلدية وقلة الأموال المحولة من الحكومة المركزية (0.7%) • غياب القوانين العقابية على المواطنين الذين لا يدفعون مستحقاتهم. • عدد موظفي البلدية كبير نسبيا (1824) ووجود نسبة عالية من الموظفين غير مصنفين. • ضعف استخدام تكنولوجيا المعلومات ونقص الخبرات في هذا المجال • ضعف الوعي المجتمعي حول أهمية المشاركة المجتمعية والانتماء ومسؤولية المواطن نحو البلدية 	<ul style="list-style-type: none"> • مجلس بلدي منتخب وواعي يعمل على تطوير هيكلية وخدمات البلدية • توفر العديد من مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية الراغبة في التعاون مع البلدية في مختلف المجالات، وكذلك رغبة المجتمع المحلي في التعاون مع البلدية. • إمكانية تطوير الأنظمة والقوانين المعمول بها في البلدية • وجود إمكانيات وكفاءات في البلدية لإدارة الأمور الحياتية والخدماتية. • وجود خدمات مركزية مثل سوق الخضار المركزي والمسلك البلدي ودراسات وتصاميم لمشاريع خدماتية في المدينة • وجود أصول للبلدية وإمكانية تطوير مصادر التمويل.

جدول رقم (4-17): التحليل الاستراتيجي للوضع الاجتماعي والثقافي في المدينة بناء على مخرجات ورشة العمل

الأولويات	الصعوبات والتحديات	الفرص والإمكانيات
<ul style="list-style-type: none"> ● نشر الوعي والتثقيف بين الناس حول الأمور السكانية ● وضع خطط تنموية تراعي تطور النمو السكاني والاهتمام باحتياجاتهم ● تحسين مستوى التنسيق مع منظمة وكالة الغوث ورسم سياسات منسجمة وتراعي خصوصية قضايا اللاجئين ● تطوير البرامج التنموية في الريف للحد من هجرة الريف إلى المدينة ● تفعيل دور القانون والنظام ● إيجاد مصادر تمويل داخلية وخارجية لتطوير المؤسسات الثقافية والاجتماعية ● تفعيل وتطوير دور الشباب في مجال العمل الاجتماعي 	<ul style="list-style-type: none"> ● معدل النمو عال مما يزيد نسبة الاعالة ● تركز الخدمات في المدينة يدفع بالهجرة من الريف إلى المدينة ويرهق الخدمات. ● غياب الأمن وتطبيق القانون ● ارتفاع نسبة البطالة والفقر بسبب تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية ● ضعف البنية التحتية للمرافق الترفيهية والثقافية ● ضعف الاستثمار في المجال الثقافي ● غياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني وتشابه مجالات الاختصاص ● ضعف قوة المجتمع المدني في التأثير. 	<ul style="list-style-type: none"> ● معدل حجم الاسره 5.6 وهو اقل من معدل الضفة ● المجتمع في المدينة فتي ● ارتفاع نسبة المتعلمين في المدينة، %93.6 ● وجود عدد من مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية تعمل في المدينة ● مشاركة المرأة واضحة وخاصة في المجلس البلدي والتشريعي ● التنوع الطبيعي في المدينة ووجود مشاريع لتأهيل المناطق الحرجية والأثرية ● الاهتمام بالتراث الثقافي للمدينة ● إمكانية توفير مناطق ترفيهية وثقافية من خلال مشروع أمانة نابلس الكبرى

جدول رقم (4-18): التحليل الاستراتيجي لقطاع البنية التحتية والخدمات في المدينة بناء على مخرجات ورشة العمل

الأولويات	الصعوبات والتحديات	الفرص والإمكانيات
<ul style="list-style-type: none"> تطوير مستوى البنية التحتية (نفايات، صرف صحي، ماء، كهرباء، اتصالات) رفع كفاءة شبكة الطرق الحالية وحل المشاكل الآتية تطوير دراسة أنظمة إدارة المرور TSM تطوير قسم الطرق والمرور في البلدية رفع كفاءة نظام جمع النفايات والتخلص منها توفير مصادر مياه جديدة دراسة استعمالات الأراضي وتقليل الكثافة السكانية توعية الجمهور حول موضوع ترشيد استهلاك المياه مراعاة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة عند تصميم المدارس التكامل والتخطيط والتنسيق ما بين القطاع الحكومي والأهلي والخاص تعزيز التعاون مع الجمهور فيما يتعلق بالمسؤولية عن الخدمات 	<ul style="list-style-type: none"> الطبيعة الطبوغرافية الصعبة للمدينة مما يؤثر على فاعلية وتكلفة تقديم الخدمات. المشاكل المتعلقة بشبكة المواصلات وإدارة المرور توزيع الخدمات (التعليمية والصحية) بحاجة لإعادة دراسة من الناحية الكمية والنوعية والمكانية. السيطرة الإسرائيلية على الأرض والمصادر الطبيعية المشاكل البيئية الناتجة عن عدم وجود مكب نفايات ومحطة تنقية وقدم الشبكات ندرة مصادر المياه وصعوبة عمل الصيانة 	<ul style="list-style-type: none"> وجود مخطط عام وكذلك مخططات تفصيلية للشوارع القائمة والمقترحة والدائرية مما جعلها مركز لتقديم الخدمات تغطية واسعة للخدمات الأساسية في المدينة تتعدى 95% (صرف صحي، مياه، كهرباء، جمع نفايات) وجود أقسام فنية متخصصة في البلدية لإدارة عملية تقديم الخدمات في المدينة الاهتمام العالمي بهذا القطاع بشكل عام والقضايا البيئية بشكل خاص وجود خطط طموحة ودراسات ومشاريع في البلدية لتطوير الخدمات (مكب نفايات إقليمي، محطة تنقية، توفير مصادر مياه، تطوير الشبكات وتحسينها، جسور وأنفاق) توفر الخدمات التعليمية والصحية الجيدة في المدينة في هذا المجال. دراسة مشروع نابلس الكبرى

جدول رقم (4-19): التحليل الاستراتيجي للهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط بناء على مخرجات ورشة العمل

الأولويات	الصعوبات والتحديات	الفرص والإمكانيات
<ul style="list-style-type: none"> ● تبني نهج التخطيط الإقليمي التتموي ● الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي للمدينة (البلدة القديمة) ● نشر التوعية بين الناس لأهمية التخطيط وإشراكهم في العملية ● الاهتمام بالتخطيط القطاعي على مستوى استعمالات الأراضي ● تعظيم القيم الجمالية في المدينة ● تطوير سياسات الإسكان ● الاهتمام بالتخطيط الصناعي 	<ul style="list-style-type: none"> ● وجود محددات لتوسع المدينة، أهمها الطبيعة الطبوغرافية الصعبة والسيطرة الإسرائيلية على المناطق المحيطة بالمدينة ● قلة أراضي الدولة اللازمة لعمل الخدمات العامة وصعوبة الاستملاك ● توزيع غير عادل للخدمات في المدينة ● غلاء أسعار الأراضي والشقق السكنية وغياب سياسات داعمة للإسكان وخاصة لذوي الدخل المحدود والمتوسط ● تداخل في استعمالات الأراضي مثل السكن والصناعة وقله المساحات المخصصة مناطق خضراء. ● غياب نهج التخطيط التتموي وقله الاهتمام بإشراك المواطن في العملية التخطيطية. 	<ul style="list-style-type: none"> ● توفر مخطط هيكلي معتمد ومخططات تفصيلية ● وجود قوانين تنظيم خاصة بالمخطط الهيكلي ● وجود قسم للتخطيط وفنيين في البلدية ● توفر مؤسسات اقتصادية وعلمية وخدماتية كبيرة تخدم المستوى المحلي والإقليمي ● وجود تواصل عمراني بين المدينة وضواحيها وخاصة في المناطق الغربية ● التفكير الجاد باعتماد التخطيط الإقليمي التتموي (مشروع تخطيط نابلس الكبرى)

الفصل الخامس

صياغة الرؤية والاستراتيجيات لمدينة نابلس

1.5 مقدمه

2.5 خصائص ومكونات الرؤية

3.5 صياغة رؤية مدينة نابلس

4.5 تقييم الرؤية

5.5 خصائص الاستراتيجيات

6.5 صياغة الاستراتيجيات

7.5 تقييم الاستراتيجيات

الفصل الخامس

صياغة الرؤية والاستراتيجيات لمدينة نابلس

1.5 مقدمة

يتناول هذا الفصل صياغة الرؤية الخاصة بمدينة نابلس وكذلك الاستراتيجيات التي تعمل على تحقيق هذه الرؤية في ضوء نتائج التحليل الاستراتيجي الذي تم إنجازه في الفصل السابق. ويتضمن هذا الفصل استعراض خصائص الرؤية ومكوناتها وكيفية الخروج برؤية توافقية للمدينة، وتقييم هذه الرؤية من عدة جوانب. كما يتناول هذا الفصل صياغة الاستراتيجيات المتعلقة بالمجالات التنموية الخمسة والمرتبطة بتحقيق الرؤية. كذلك يتضمن هذا الفصل ربط هذه الاستراتيجيات بالأولويات التنموية الخاصة بمدينة نابلس.

2.5 خصائص ومكونات الرؤية

من أجل صياغة علمية للرؤية لا بد من التعرف على خصائص الرؤية وكذلك المكونات التي يجب أن تتضمنها أي رؤية. وبحسب الإطار العام للرؤية فهي تتصف بالخصائص التالية:

- مرتبطة بمدة زمنية، يجب أن تكون متوسطة المدى (5-10 سنوات).
- قادرة على التحدي وواقعية.
- تعكس أولويات جميع الجهات ذات العلاقة.
- تسعى لخلق بيئة تنافسية من خلال وضع المدينة ضمن إطار تنافسي مع باقي المدن.
- تعنى بادوار كل المهتمين والمعنيين وليس فقط دور الهيئات المحلية.
- سهلة الفهم للجميع لكي يشعروا بالانتماء لها.

- تعبر عن القيم والمعتقدات والعادات لجميع قطاعات المجتمع ولا تتعارض معها.
- ذات علاقة بالأهداف الإقليمية وأحياناً الوطنية.

وبالنسبة لمكونات وأبعاد الرؤية، فيمكن تحديدها على النحو التالي:

- التنمية الاقتصادية
- العدالة الاجتماعية
- المجتمع والحكمانية الجيدة
- الإدارة البيئية.

3.5 صياغة رؤية مدينة نابلس

لصياغة الرؤية الخاصة بمدينة نابلس تم إتباع الخطوات التالية، والتي هي بالأساس يتم اعتمادها عند صياغة الرؤية بشكل عام:

(1) مراجعة رؤى قائمة أو سابقة للمدينة:

لم تحظ مدينة نابلس بعمل رؤية توافقية تعبر عن آمال وطموحات أصحاب المصالح والمعنيين بالمدينة، كل المحاولات السابقة لم تتعد كونها أفكاراً أو رؤى قطاعية ولم تكن تصاغ بصورة توافقية.

(2) الإطلاع على رؤى لمدن أخرى.

خلال ورشة العمل العامة، تم عرض رؤى كل من مدن رام الله والبيرة وبيتونيا إضافة إلى رؤية مدينة عدن، حيث كانت هذه التجارب قد تم استعراضها في الفصل الثاني ضمن التجارب السابقة لإعداد إستراتيجية تنمية المدينة.

(3) تكوين/ صياغة عدة بدائل لرؤى حول المدينة تعكس الأولويات والطموحات:

في ضوء العرض الذي تم خلال ورشة العمل والخاص بتكوين الرؤية (انظر ملحق رقم 2)، قام المشاركون بصياغة ثلاث رؤى لمدينة نابلس ارتكزت صياغة الرؤية على نتائج التحليل الاستراتيجي، كذلك على الخصائص والمكونات الواجب توفرها في أي رؤية بناء على الأهداف التي تم وضعها لكل مجال من المجالات التنموية الخمسة. فيما يلي البدائل الثلاثة:

البديل الأول: نابلس عاصمة اقتصادية وثقافية واجتماعية قادرة على تقديم خدمات متطورة ومستدامة بمشاركة جميع سكانها، وتتمتع بالأمن والأمان

البديل الثاني: نابلس مدينة متطورة تربط الماضي العريق بالمستقبل الواعد، مشكلة مركز جذب وعمق اقتصادي وخدماتي واصلاً شمال الوطن بجنوبه بعدالة ومساواة

البديل الثالث: نابلس عاصمة الشمال الاقتصادية بتجارتها التقليدية وصناعاتها الوطنية تتوفر فيها الخدمات الأساسية والمؤسسات المبنية على أساس الشراكة الاجتماعية مع الحفاظ على الطابع الثقافي الخاص متكافلة وآمنة.

(4) اختيار الرؤية الأنسب التي تركز على العناصر والخصائص.

بهدف الحصول على رؤية توافقية، قام المشاركون في الورشة بمناقشة البدائل الثلاثة للرؤية الخاصة بمدينة نابلس وصياغة رؤية توافقية. فيما يلي الرؤية التوافقية:

الرؤية التوافقية: نابلس مركز اقتصادي وخدماتي لشمال الضفة الغربية قائم على أساس بناء مؤسساتي مبني على الشراكة يقدم خدمات متطورة ومستدامة مع الحفاظ على الطابع الثقافي للمدينة في بيئة آمنة متكافلة

4.5 تقييم الرؤية

إضافة لكون الرؤية أنها انعكاس لأهداف وتطلعات كل الأطراف المشاركة في صياغة الإستراتيجية، فهي يجب أن تتضمن خصائص وعناصر عامة. من أجل ذلك قام الباحث بتقييم الرؤية التوافقية لكي يتم تصحيحها وتقويمها إذا احتاج الأمر، وذلك بهدف الخروج بصياغة متكاملة ومعبرة عن آمال وطموحات أصحابها. في هذا السياق تم تقييم الرؤية بناء على المعايير التالية:

(1) خصائص الرؤية

(2) مكونات الرؤية

(3) المجالات التنموية في المدينة.

يظهر الجدول رقم (1-5) تقييم الرؤية بناء على خصائص الرؤية العامة، فيما يبين الجدول رقم (2-5) التقييم بحسب مكونات الرؤية، في حين يبين الجدول رقم (3-5)، تقييم الرؤية بناء على المجالات التنموية الخمسة في المدينة.

جدول رقم (5-1): التقييم حسب خصائص الرؤية

الرؤية التوافقية: مركز اقتصادي وخدماتي لشمال الضفة الغربية، قائم على أساس بناء مؤسساتي مبني على الشراكة، يقدم خدمات متطورة ومستدامة مع الحفاظ على الطابع الثقافي للمدينة في بيئة آمنة متكافئة	
مرتبطة بمدة زمنية	تحتوي الرؤية على صياغات عامة لما نريد من المدينة أن تكون في المستقبل، وقد تكون هذه الصياغات غير محددة بفترة زمنية محددة سواء على المدى القصير أو البعيد، إلا أن هذه الخاصية يمكن أن تظهر أكثر وضوحاً من خلال صياغة الاستراتيجيات وارتباطها بالقطاعات المختلفة.
قدرة على التحدي وواقعية	تعكس الرؤية خاصية الواقعية من خلال واقع المدينة كمركز اقتصادي وخدماتي يقدم الخدمات على كافة المستويات ليس للمدينة فحسب بل لمحيط المدينة والمحافظات الشمالية.
القدرة التنافسية	تظهر التنافسية في الرؤية من حيث أن المدينة المركز الاقتصادي والخدماتي الأهم على مستوى محافظات الشمال وكذلك مركز إقليمي على المستوى الوطني، فالمدينة مركز للنشاطات المالية والإدارية والخدماتية والتعليمية على المستوى الوطني.
الإشارة إلى ادوار كافة أصحاب المصالح	لم تعكس الرؤية دور أصحاب المصالح بشكل واضح في دعم المدينة كمركز اقتصادي وخدماتي إلا من خلال الشراكة في البناء المؤسسي وهذا الأمر قد يحصر الدور ببعض المؤسسات الخدماتية ولا يعطي أفقاً للتعاون مع بقية القطاعات والجهات المعنية والواجب إشراكها في صياغة العملية
سهله الفهم والشعور بالانتماء لها	يجب أن تصاغ الرؤية بشكل يدل على مشاركة الجماهير في صياغة الرؤية حتى يشعروا بالانتماء لها ويدعموا عملية تنفيذها، وهذه الإشارة اقتصر على الشراكة المؤسساتية التي لا تفي بهذا الغرض
ذات علاقة بالأهداف الإقليمية وأحياناً الوطنية	تعكس العبارات ارتباط الرؤية بالأهداف الإقليمية وذلك من خلال النظر للمدينة على أنها مركز اقتصادي وخدماتي لشمال الضفة، وهذه الرؤية تتطابق مع المخطط الإقليمي لمحافظة الضفة.
تعبر عن القيم والمعتقدات والعادات السائدة بالمجتمع	ارتبطت الرؤية بتحقيق الحداثة في المدينة مع احترام الرؤية لمعتقدات وعادات وقيم المدينة

جدول رقم (5-2): تقييم الرؤية حسب مكونات الرؤية

التنمية الاقتصادية	تطوير الاقتصاد والخدمات
العدالة الاجتماعية	البيئة الآمنة والمتكافئة والبعد عن العنصرية
الحكمانية والمجتمعية	مؤسسات قائمة على الشراكة
الإدارة البيئية	خدمات متطورة ومستدامة

جدول رقم (5-3): تقييم الرؤية حسب الأولويات التنموية

الوضع الاقتصادي	تطوير الاقتصاد
البناء المؤسسي للبلدية	مؤسسات قائمة على الشراكة
التفاعل المكاني والعلاقة مع المحيط	مركز اقتصادي وخدماتي لشمال الضفة
البنية التحتية والخدمات	بنية تحتية متطورة ومستدامة وخدمات على المستوى الإقليمي
الوضع الاجتماعي	الحفاظ على الطابع الثقافي للمدينة في بيئة آمنة

من خلال جدول رقم (5-1) والذي يبين التقييم بناء على خصائص الرؤية نجد أن الرؤية استطاعت إلى حد كبير تحقيق معظم الخصائص إلا أننا نلاحظ أن الرؤية لم تظهر بشكل واضح الخاصية المتعلقة بإبراز ادوار كافة أصحاب المصالح ما سيكون له اثر على خاصية سهوله الفهم والانتماء لهذه الرؤية.

أما بالنسبة لتقييم الرؤية بناء على المكونات والمجالات التنموية وكما نلاحظ من خلال الجدولين (5-2) و(5-3)، فإننا نلاحظ أن الرؤية استطاعت إلى حد كبير أن تلامس هذين المعيارين وذلك لأنهما يعبران عن مواضيع أكثر عمومية وشمولية.

بناء على هذا التقييم فإن الرؤية تصبح :

نعمل معا من أجل تعزيز مكانة نابلس كمركز اقتصادي وخدماتي لشمال الضفة الغربية، قائم على بناء مؤسساتي وإدارة رشيدة، يقدم خدمات متطورة ومستدامة ويواكب الحداثة مع الحفاظ على أصالة المدينة وتراثها الثقافي في بيئة آمنة ومتكافئة.

5.5 خصائص الاستراتيجيات

نجاح تحقيق الرؤية هو في المقدره على ترجمتها وتحويلها إلى استراتيجيات قابلة للتحقيق، يمكن تعريف الإستراتيجية بأنها خطة عمل لتحقيق نمو عادل في المدينة بغية تحسين مستوى الحياة لكل المواطنين ويتم تطويرها واستدامتها من خلال مشاركة الأطراف المعنية بالمدينة. ترتبط الاستراتيجيات بمجموعة من الخصائص، أهم هذه الخصائص:

- مرتبطة بعناصر الرؤية
- واضحة وقابلة للتنفيذ
- ذات تكلفة معقولة
- تحتوي خطط عملية
- قائمة على علاقة بين الأسباب والنتائج
- تركز على التحليل الاستراتيجي للمدينة
- قابله للتقييم كما يمكن ربطها بمؤشرات

6.5 صياغة الاستراتيجيات

عملية صياغة إستراتيجية يعني وضع أهداف مختلفة وخطط عملية مناسبة. تشمل الإستراتيجية على سياسات وبرامج وممارسات وخطط عملية تهدف لتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة وتساهم في تحقيق رؤية المدينة.

خلال ورشة العمل تم وضع أهداف عامة ورئيسية لكل مجال من المجالات التنموية الخمسة، وبهدف تحقيق هذه الأهداف قام الباحث بصياغة استراتيجيات لكل من المجالات التنموية، الجدول رقم (4-5) يوضح هذه الأهداف وارتباطها بالمجالات التنموية وكذلك الاستراتيجيات التي تم صياغتها للوصول لتحقيق هذه الأهداف.

جدول رقم (4-5): المجالات التنموية والأهداف والاستراتيجيات

القطاع	الأهداف	الاستراتيجيات
الوضع الاقتصادي	<ul style="list-style-type: none"> تطوير المدينة كمركز اقتصادي وخدمي لشمال الضفة الغربية 	<ol style="list-style-type: none"> تنظيم الحملات الإعلامية داخليا وخارجيا لفك الحصار تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني تشجيع البيئة الاستثمارية في المدينة تطوير النظام البنكي وإزالة القيود المفروضة على البنوك رفع كفاءة العمال والفنيين في البلدية ترويج وتسويق الصناعات التقليدية والحرفية تشجيع المشاريع السياحية المتعلقة بالمصادر الطبيعية والتراثية
الوضع الاجتماعي والخدمات الثقافية	<ul style="list-style-type: none"> إيجاد مجتمع مدني ايجابي متطور ويحافظ على قيم وتراث المدينة الثقافي 	<ol style="list-style-type: none"> تعزيز التنسيق والعلاقة مع وكالة الغوث ومنظمات حقوق الإنسان تطوير برامج تأهيل وتدريب فئة الشباب والفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة تطوير برامج تنموية في الريف ورفع كفاءة الخدمات تطوير البنية التحتية اللازمة للخدمات الثقافية والترفيهية و توزيع عادل لها إيجاد مصادر تمويل لتطوير مؤسسات المجتمع المدني تطوير برامج توعية وتنقيف لتعزيز المشاركة المجتمعية مأسسة عمل مؤسسات المجتمع المدني وزيادة التعاون فيما بينها

جدول رقم (4-5): تابع المجالات التنموية والأهداف والاستراتيجيات

<ol style="list-style-type: none"> 1. مأسسة علاقة البلدية مع الجمهور والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني 2. تطوير نظام مراقبة وتقييم الأداء المؤسسي 3. تأسيس نظام للإدارة المالية يعتمد على تعظيم موارد الدخل للبلدية 4. بناء وتأهيل الكوادر البشرية في البلدية 5. إنجاز اتفاقيات توأمة وشراكة مع البلديات العربية والأجنبية 	<ul style="list-style-type: none"> ● مأسسة وتعزيز العمل الجماعي والمشارك والمستدام ● تقديم خدمات متميزة تفوق طموحات متلقي الخدمة 	<p>البناء المؤسسي والخدماتي للبلدية</p>
<ol style="list-style-type: none"> 1. مأسسة العلاقة والشراكة بين أصحاب المصالح في عملية التخطيط التنموي 2. تعزيز وتطوير العلاقة بين المدينة ومحيطها 3. التكامل والتنسيق في تخطيط المدينة ومحيطها 4. تأهيل البلدة القديمة وإعادة إحيائها 5. الاهتمام بمشاريع إسكان ذوي الدخل المحدود 	<ul style="list-style-type: none"> ● تعزيز التفاعل المكاني والعلاقة الإقليمية مع المحيط 	<p>الهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط</p>
<ol style="list-style-type: none"> 1. تطوير ورفع كفاءة مستوى خدمات البنية التحتية (نفايات، صرف صحي، ماء، كهرباء واتصالات) 2. رفع كفاءة نظام جمع النفايات والتخلص منها 3. رفع كفاءة شبكة الطرق الحالية وحل المشاكل الآنية 4. تطوير برامج تأهيل وتدريب للكوادر الفنية والإدارية في البلدية 5. تعزيز الشراكة بين المواطن ومقدمي الخدمات وخاصة البلديات 6. تطوير برامج حول التوعية البيئية 7. إعادة توزيع عادل للخدمات التعليمية والصحية بناء على أسس تخطيطية سليمة 8. توفير مصادر مياه جديدة 	<ul style="list-style-type: none"> ● بنية تحتية وخدماتية تركز على العدالة والفاعلية ● تحسين الوضع البيئي والصحي في المدينة 	<p>البنية التحتية والخدمات</p>

7.5 تقييم الاستراتيجيات

بهدف التحقق من مدى فاعلية الاستراتيجيات المقترحة ومقدرتها على تحقيق الأهداف والأولويات التنموية لكافة المجالات التنموية، تم تقييم الاستراتيجيات المقترحة بناء على ما يلي:

(1) الخصائص العامة للإستراتيجية، يبين الجدول رقم (5-5) مدى ارتباط الإستراتيجيات المقترحة بالخصائص العامة للإستراتيجية.

(2) مقدرة الاستراتيجيات على تحقيق الأولويات في المجالات التنموية الخمسة، الجدول رقم (6-5) يظهر الأولويات التنموية والاستراتيجيات التي تعمل على تحقيقها، مع ملاحظة أن الأولويات الواردة في الجدول هي التي تمت صياغتها في ورشة العمل مع بعض التعديلات على صياغة بعضها لتلائم المفهوم العام للأولوية.

جدول رقم (5-5): تقييم الاستراتيجيات بناء على خصائص الاستراتيجيات

القطاع التنموي	الاستراتيجيات	خصائص الاستراتيجيه						
		قابله للتقييم والربط بمؤشرات	تركز على التحليل الاستراتيجي	علاقة بين الأسباب والنتائج	تخوي خطط عملية	تكافه معقولة	واضحة وقابله للتنفيذ	مرتبطة بعناصر الرؤية
الوضع الاقتصادي	1. تنظيم الحملات الإعلامية داخليا وخارجيا لفك الحصار	ن	ن	ن	نعم	لا	نعم	لا
	2. تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني	ن	ن	ن	نعم	نعم	نعم	نعم
	3. تشجيع البيئة الاستثمارية في المدينة	ن	ن	ن	نعم	لا	نعم	نعم
	4. تطوير النظام البنكي وإزالة القيود المفروضة على البنوك	ن	ن	ن	نعم	نعم	لا	نعم
	5. رفع كفاءة العمال والفنيين في البلدية	ن	ن	ن	نعم	نعم	نعم	لا
	6. ترويج وتسويق الصناعات التقليدية والحرفية	ن	ن	ن	نعم	نعم	نعم	نعم
	7. تشجيع المشاريع السياحية المتعلقة بالمصادر الطبيعية والتراثية	ن	ن	ن	نعم	نعم	نعم	نعم
1	1. تعزيز التنسيق والعلاقة مع وكالة الغوث ومنظمات حقوق الإنسان	ن	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم

ن	ن	ن	نعم	نعم	نعم	نعم	2. تطوير برامج تأهيل وتدريب الشباب والفئات المهمشة والاحتياجات الخاصة
عم	عم	عم	نعم	لا	نعم	نعم	3. تطوير برامج تنموية في الريف ورفع كفاءة الخدمات
ن	ن	ن	نعم	نعم	نعم	نعم	4. تفعيل الأنظمة والقوانين
عم	عم	عم	نعم	نعم	نعم	نعم	5. تطوير البنية التحتية اللازمة للخدمات الثقافية والترفيهية و توزيع عادل لها
ن	ن	ن	نعم	نعم	نعم	نعم	6. إيجاد مصادر تمويل لتطوير مؤسسات المجتمع المدني
عم	عم	عم	نعم	نعم	نعم	نعم	7. تطوير برامج توعية وتنقيف لتعزيز المشاركة المجتمعية
ن	ن	ن	نعم	نعم	نعم	نعم	8. مأسسة عمل مؤسسات المجتمع المدني وزيادة التعاون فيما بينها
عم	عم	عم	نعم	نعم	نعم	نعم	

جدول رقم (5-5): تابع تقييم الاستراتيجيات بناء على خصائص الاستراتيجيات

بنية التحتية والخدمات	1. تطوير ورفع كفاءة مستوى خدمات البنية التحتية (نفايات، صرف صحي، ماء، كهرباء)	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
	2. رفع كفاءة نظام جمع النفايات والتخلص منها	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	3. رفع كفاءة شبكة الطرق الحالية وحل المشاكل الآنية	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	4. تطوير برامج تأهيل وتدريب للكوادر الفنية والإدارية	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	5. تعزيز الشراكة بين المواطن ومقدمي الخدمات وخاصة البلديات	نعم	نعم	لا	نعم	لا
	6. تطوير برامج حول التوعية البيئية	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	7. إعادة توزيع عادل للخدمات التعليمية والصحية بناء على أسس تخطيطية	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
	8. توفير مصادر مياه جديدة	نعم	نعم	لا	لا	لا
العلاقة الإقليمية	1. مأسسة العلاقة والشراكة بين أصحاب المصالح في عملية التخطيط التنموي	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	2. تعزيز وتطوير العلاقة بين المدينة ومحيطها	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	3. التكامل والتنسيق في تخطيط المدينة ومحيطها	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	4. تأهيل البلدة القديمة وإعادة إحيائها	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
	5. الاهتمام بمشاريع إسكان ذوي الدخل المحدود	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
البناء المؤسسي والخدمات البلدية	1. مأسسة علاقة البلدية مع الجمهور والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	2. تطوير نظام مراقبة وتقييم الأداء المؤسسي	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	3. تأسيس نظام للإدارة المالية يعتمد على تعظيم موارد الخلل للبلدية	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	4. بناء وتأهيل الكوادر البشرية	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
	5. إنجاز اتفاقيات توأمة وشراكة مع البلديات العربية والأجنبية	نعم	نعم	لا	نعم	نعم

جدول رقم (5-6): الأولويات التنموية والاستراتيجيات المقترحة

القطاع	الأولويات	الاستراتيجيات
الوضع الاقتصادي	العمل على فك الحصار عن المدينة من خلال كافة المستويات	تنظيم الحملات الإعلامية داخليا وخارجيا لفك الحصار
	النهوض بالقطاع الخاص وتعزيز دورة	<ul style="list-style-type: none"> تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني تشجيع البيئة الاستثمارية في المدينة تطوير النظام البنكي وإزالة القيود المفروضة على البنوك
	الاهتمام بالصناعات الوطنية كمصدر داعم للاقتصاد المحلي	<ul style="list-style-type: none"> تشجيع البيئة الاستثمارية في المدينة رفع كفاءة العمال والفنيين
	الاهتمام بالصناعات الحرفية والتقليدية وتطويرها	<ul style="list-style-type: none"> رفع كفاءة العمال والفنيين ترويج وتسويق الصناعات التقليدية والحرفية
	تطوير الدور السياحي للمدينة	تشجيع المشاريع السياحية المتعلقة بالمصادر الطبيعية والتراثية
	نشر الوعي والتنقيف الجماهيري حول القضايا ذات العلاقة	تطوير برامج توعية وتنقيف لتعزيز المشاركة المجتمعية
الوضع الاجتماعي والخدمات الثقافية والترفيهية	الاهتمام بقضايا اللاجئين وحقوق الإنسان	تعزيز التنسيق والعلاقة مع وكالة الغوث ومنظمات حقوق الإنسان
	تقليل ظاهرة الفقر الحضري	تطوير برامج تأهيل وتدريب فئة الشباب والفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة
	الحد من هجرة الريف إلى الحضر	تطوير برامج تنموية في الريف ورفع كفاءة الخدمات المقدمة للسكان هناك
	تعزيز وتطوير مفهوم الأمن الحضري	تفعيل الأنظمة والقوانين ودور جهاز الشرطة
	تحسين وتطوير مستوى الخدمات الثقافية والترفيهية في المدينة	تطوير البنية التحتية اللازمة للخدمات الثقافية والترفيهية وتوزيع عادل لها
	تطوير مؤسسات المجتمع المدني وتفعيل دورها	<ul style="list-style-type: none"> إيجاد مصادر تمويل لتطوير مؤسسات المجتمع المدني تطوير برامج توعية وتنقيف لتعزيز المشاركة المجتمعية مأسسة عمل مؤسسات المجتمع المدني وزيادة التعاون فيما بينها

جدول رقم (5-6): تابع الأولويات التنموية والاستراتيجيات المقترحة

القطاع	الأولويات	الاستراتيجيات
الابناء المؤسسي والخدماتي البيدي	1. تبني التخطيط الاستراتيجي كمنهج جديد في التفكير	<ul style="list-style-type: none"> • مأسسة علاقة البلدية مع الجمهور والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني • تطوير نظام مراقبة وتقييم الأداء المؤسسي
	2. تعزيز وتطوير القدرات والمهارات الإدارية والفنية لطواقم البلدية	<ul style="list-style-type: none"> • بناء وتأهيل الكوادر البشرية • تطوير نظام مراقبة وتقييم الأداء المؤسسي
	3. تطوير مصادر البلدية المالية وتفعيل الأجهزة المالية	<ul style="list-style-type: none"> • تأسيس نظام للإدارة المالية يعتمد على تعظيم موارد الدخل للبلدية
	4. نشر الوعي بين الناس وإشراكهم في تحديد أولوياتهم	<ul style="list-style-type: none"> • مأسسة علاقة البلدية مع الجمهور والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني
	5. تطبيق مبادئ الحكم الرشيد	<ul style="list-style-type: none"> • مأسسة علاقة البلدية مع الجمهور والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني • تطوير نظام مراقبة وتقييم الأداء المؤسسي
	6. تهيئة البيئة لتطبيق الحكومة الالكترونية	<ul style="list-style-type: none"> • بناء وتأهيل الكوادر البشرية
	7. تعزيز التعاون والشراكة محليا وعالميا	<ul style="list-style-type: none"> • إنجاز اتفاقيات توأمة وشراكة مع البلديات العربية والأجنبية
الهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط	1. تبني نهج التخطيط التنموي الإقليمي	<ul style="list-style-type: none"> • مأسسة العلاقة والشراكة بين أصحاب المصالح فيما يتعلق بعملية التخطيط التنموي • تعزيز وتطوير العلاقة بين المدينة ومحيطها • التكامل والتنسيق في تخطيط المدينة في ضوء العلاقة مع المحيط
	2. الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي وتعظيم القيم الجمالية في المدينة	<ul style="list-style-type: none"> • تأهيل البلدة القديمة وإعادة إحيائها
	3. نشر التوعية بين الناس لأهمية مشاركتهم بالتخطيط	<ul style="list-style-type: none"> • مأسسة العلاقة والشراكة بين أصحاب المصالح بموضوع التخطيط التنموي • تطوير برامج توعية وتنقيف لتعزيز المشاركة المجتمعية
	4. تطوير سياسات الإسكان	<ul style="list-style-type: none"> • الاهتمام بمشاريع إسكان ذوي الدخل المحدود

جدول رقم (5-6): تابع الأولويات التنموية والاستراتيجيات المقترحة

القطاع	الأولويات	الاستراتيجيات
البنية التحتية والخدمات	1. تحسين جودة خدمات البنية التحتية المقدمة للجمهور	<ul style="list-style-type: none"> • تطوير ورفع كفاءة مستوى خدمات البنية التحتية (نفايات، صرف صحي، ماء، كهرباء واتصالات) • رفع كفاءة نظام جمع النفايات والتخلص منها
	2. تحقيق مستوى عال من الإيصالية والأمان على الطرق	<ul style="list-style-type: none"> • رفع كفاءة شبكة الطرق الحالية وحل المشاكل الآتية
	3. رفع مستوى القدرات الفنية والإدارية في مجال الخدمات والبنية التحتية	<ul style="list-style-type: none"> • تطوير برامج تأهيل وتدريب للكوادر الفنية والإدارية في البلدية
	4. رفع مستوى الوعي الجماهيري حول المسؤولية عن الخدمات وحماية البيئة	<ul style="list-style-type: none"> • تعزيز الشراكة بين المواطن ومقدمي الخدمات وخاصة البلديات • تطوير برامج حول التوعية البيئية
	5. تطوير الخدمات التعليمية والصحية ورفع مستواها	<ul style="list-style-type: none"> • إعادة توزيع عادل للخدمات التعليمية والصحية بناء على أسس تخطيطية سليمة
	6. رفع معدل حصة الفرد من المياه	<ul style="list-style-type: none"> • توفير مصادر مياه جديدة

الفصل السادس

الخطة الاستثمارية

1.6 مقدمة

2.6 مفهوم الخطة الاستثمارية

3.6 إعداد الخطة الاستثمارية

4.6 مشروع تخطيط نابلس الكبرى

1.4.6 أهمية ومبررات مشروع تخطيط نابلس الكبرى

2.4.6 وصف مشروع تخطيط نابلس الكبرى

3.4.6 أهداف مشروع تخطيط نابلس الكبرى

4.4.6 خطة مشروع تخطيط نابلس الكبرى

5.4.6 برنامج مشروع تخطيط نابلس الكبرى

6.4.6 الخبرات الفنية والتقنية

7.4.6 الميزانية المقترحة للمشروع

8.4.6 إدارة المشروع

الفصل السادس

الخطة الاستثمارية

1.6 مقدمة

يتناول هذا الفصل عمل خطة استثمارية تهدف إلى تحقيق الرؤية المستقبلية للمدينة. أيضا يتناول الفصل استعراض مفهوم الخطة الاستثمارية وكذلك إعداد الخطة من حيث اختيار المشاريع والطريقة التي اتبعت في تحديدها بناء على الاستراتيجيات المقترحة. إضافة إلى ذلك، تم إعطاء وصف عام لخمس مشاريع في هذه الخطة، بحيث تم اختيار مشروع واحد من كل مجال من المجالات التنموية الخمسة، كما يتناول هذا الفصل مشروع تخطيط نابلس الكبرى بشكل مفصل لما لهذا المشروع من أهمية وتأثير على الإستراتيجية التنموية لمدينة نابلس.

2.6 مفهوم الخطة الاستثمارية

الخطة الاستثمارية عبارة عن مجموعة من المشاريع التنموية ذات الأولوية والتي ستؤدي في حال تطبيقها إلى تحقيق الرؤية المستقبلية للمدينة من خلال ترجمة الاستراتيجيات المقترحة. وكما جاء في الفصل الثاني، فعملية إعداد الخطة الاستثمارية تعتبر المرحلة الرابعة من مراحل إعداد الخطة الإستراتيجية التنموية، وهذه المرحلة تؤسس لمرحلة تنفيذ الإستراتيجية.

3.6 إعداد الخطة الاستثمارية

من الضروري بالنسبة للمشاركين في صياغة إستراتيجية تنمية المدينة أن يعرفوا أن مهمتهم لا تقتصر على صياغة الإستراتيجية بل تتعداها لعملية التنفيذ. تستوجب عملية تنفيذ الإستراتيجية تطوير خطة استثمارية تنموية تترجم الاستراتيجيات إلى أعمال يمكن تطبيقها.

يجب أن تعكس عملية اختيار المشاريع ذات الأولوية المنهج المتبع في إعداد الإستراتيجية التنموية، أي أن تكون ذات بعد استراتيجي يرتبط بالفترة الزمنية للخطة

الإستراتيجية، إضافة إلى النهج التوافقي والتشاركي في اختيار المشاريع ذات الأولوية والتي ستؤدي في حال تطبيقها إلى تحقيق الرؤية المستقبلية للمدينة.

ولصعوبة الرجوع إلى أصحاب المصالح لاختيار المشاريع ذات الأولوية، تم الرجوع إلى نتائج ورشة العمل حيث اقترح المشاركون بعض المشاريع ضمن الأولويات التنموية خلال عملية التحليل الاستراتيجي، إضافة إلى ذلك اعتمد الباحث وبشكل كبير في اختيار المشاريع على ترجمة الاستراتيجيات المقترحة إلى مشاريع وخاصة تلك التي تكون مدة تنفيذها تتلاءم والبعد الزمني للإستراتيجية المقترحة لمدينة نابلس. يبين الجدول رقم (6-1) الاستراتيجيات والمشاريع المقترحة لكل من المجالات التنموية، الخطة الاستثمارية المقترحة.

جدول رقم (6-1): الاستراتيجيات والمشاريع المقترحة

المشاريع المقترحة	الاستراتيجيات	القطاع
<ul style="list-style-type: none"> ● عمل نشرات إعلامية وفعاليات لإبراز آثار الحصار على المدينة ● تطوير وتنظيم المنطقة الصناعية ● تفعيل وتحديث سوق الخضار المركزي في المدينة ● إعداد خطة سياحية للمدينة ● برامج لتأهيل وتدريب العمال والفنيين ● توفير قاعدة بيانات حول الواقع الاقتصادي ● إنشاء سوق للمنتجات التقليدية والحرفية 	<ol style="list-style-type: none"> 1. تنظيم الحملات الإعلامية داخليا وخارجيا لفك الحصار 2. تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني 3. تشجيع البيئة الاستثمارية في المدينة 4. تطوير النظام البنكي وإزالة القيود المفروضة على البنوك 5. رفع كفاءة العمال والفنيين 6. ترويج وتسويق الصناعات التقليدية والحرفية 7. تشجيع المشاريع السياحية المتعلقة بالمصادر الطبيعية والتراثية 	الوضع الإقتصادي
<ul style="list-style-type: none"> ● إنشاء مركز للدراسات الديمغرافية وتطوير البرامج السكانية ● تأسيس قاعدة بيانات حول النشاط المجتمعي والثقافي في المدينة ● إنشاء حدائق في الأحياء المهمشه ● دراسة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ● إنشاء صندوق لدعم وتمكين الفقراء ● توفير أو تطوير مركز مختص بقضايا الشباب ● تأهيل الملعب البلدي ● عمل برامج تدريبية لتعزيز الديمقراطية ودور مؤسسات المجتمع المدني 	<ol style="list-style-type: none"> 1. تعزيز التنسيق وتوثيق العلاقة مع وكالة الغوث ومنظمات حقوق الإنسان 2. تطوير برامج تأهيل وتدريب فئة الشباب والفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة 3. تطوير برامج تنموية في الريف ورفع كفاءة الخدمات المقدمة لسكان الريف 4. تفعيل الأنظمة والقوانين 5. تطوير البنية التحتية اللازمة للخدمات الثقافية والترفيهية و توزيعها بشكل عادل 6. إيجاد مصادر تمويل لتطوير مؤسسات المجتمع المدني 7. تطوير برامج توعية وتنقيف لتعزيز المشاركة المجتمعية 8. مأسسة عمل مؤسسات المجتمع المدني وزيادة التعاون فيما بينها 	الوضع الاجتماعي والخدمات الثقافية والترفيهية

جدول رقم (6-1): تابع الاستراتيجيات والمشاريع المقترحة

المشاريع المقترحة	الاستراتيجيات	القطاع
<ul style="list-style-type: none"> ● تأسيس وحدة الشراكة مع المجتمع في البلدية ● عمل دورات تدريبية لموظفي البلدية في مجال الإدارة ● حوسبة البيانات العامة في البلدية وبعض أنظمة الخدمات ● خصخصة بعض الخدمات المقدمة للجمهور ● تطوير نظام تسديد الفواتير 	<ol style="list-style-type: none"> 1. مأسسة علاقة البلدية مع الجمهور والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني 2. تطوير نظام مراقبة وتقييم الأداء المؤسسي 3. تأسيس نظام للإدارة المالية يعتمد على تعظيم موارد الدخل للبلدية 4. بناء وتأهيل الكوادر البشرية 5. إنجاز اتفاقيات توأمة وشراكة مع البلديات العربية والأجنبية 	<p>البناء المؤسسي والخدماتي البلدية</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● مشروع تخطيط نابلس الكبرى ● إعادة دراسة المخطط الحالي وتوزيع استعمالات الأراضي ● إعداد مخطط حفاظ للبلدة القديمة ● توفير وتخصيص أراضي لإسكان ذوي الدخل المحدود ● تطوير أنظمة البناء في البلدية ● تأسيس وحدة الشراكة مع المجتمع في البلدية ● إعداد دراسة حول توزيع المناطق السكنية في المدينة 	<ol style="list-style-type: none"> 1. مأسسة العلاقة والشراكة بين أصحاب المصالح فيما يتعلق بعملية التخطيط التنموي 2. تعزيز وتطوير العلاقة بين المدينة ومحيطها 3. التكامل والتنسيق في تخطيط المدينة في ضوء العلاقة مع المحيط 4. تأهيل البلدة القديمة وإعادة إحيائها 5. الاهتمام بمشاريع إسكان ذوي الدخل المحدود 	<p>الهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط</p>

جدول رقم (6-1): تابع الاستراتيجيات والمشاريع المقترحة

المشاريع المقترحة	الاستراتيجيات	القطاع
<ul style="list-style-type: none"> ● تأهيل شبكات المياه والصرف الصحي ● إنشاء محطة تنقية ● إنشاء مجمع النفايات الصلبة ومعالجتها وإدارتها ● إعداد خطة مرورية شاملة للمدينة ● دراسة الطرق الرابطة بين المدينة والمناطق المحيطة ● تأهيل مداخل المدينة ● تطوير برامج توعية لترشيد استهلاك المياه 	<ol style="list-style-type: none"> 1. تطوير ورفع كفاءة مستوى خدمات البنية التحتية (نفايات، صرف صحي، ماء، كهرباء واتصالات) 2. رفع كفاءة نظام جمع النفايات والتخلص منها 3. رفع كفاءة شبكة الطرق الحالية وحل المشاكل الآنية 4. تطوير برامج تأهيل وتدريب للكوادر الفنية والإدارية 5. تعزيز الشراكة بين المواطن ومقدمي الخدمات وخاصة البلديات 6. تطوير برامج حول التوعية البيئية 7. إعادة توزيع الخدمات التعليمية والصحية بناء على أسس تخطيطية 8. توفير مصادر مياه جديدة 	البنية التحتية والخدمات

الجدول رقم (2-6) يبين المشاريع التي تم اختيارها من كل مجال في المجالات التنموية الخمسة، وكذلك الإستراتيجية التي يحققها المشروع.

جدول رقم (2-6): المشاريع التنموية المقترحة المختارة

المشروع المقترح	الإستراتيجية المقترحة	المجال التنموي
تطوير وتنظيم المنطقة الصناعية	تشجيع البيئة الاستثمارية في المدينة	الوضع لاقتصادي
إنشاء حدائق في الأحياء	تطوير البنية التحتية اللازمة للخدمات الثقافية والترفيهية و توزيع عادل لها	الوضع الاجتماعي والخدمات الثقافية والترفيهية
حوسبة البيانات العامة في البلدية وبعض أنظمة الخدمات	تطوير نظام مراقبة وتقييم الأداء المؤسسي	البناء المؤسسي والخدمات البلدية
مشروع تخطيط نابلس الكبرى	تعزيز وتطوير العلاقة بين المدينة ومحيطها	الهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط
مجمع النفايات الصلبة ومعالجتها وإدارتها	رفع كفاءة نظام جمع النفايات والتخلص منها	البنية التحتية والخدمات

الملحق رقم (10) يبين ملخص عام لكل من هذه المشاريع من حيث، مدة التنفيذ، القطاع الذي يهدف المشروع لتحسينه، وصف لنشاطات المشروع، أهداف المشروع، الجهة المستفيدة من المشروع، جهة التنفيذ والتمويل المقترحة.

أما بالنسبة لمشروع تخطيط نابلس الكبرى، فقد تم الحديث عنه بشكل مفصل من حيث، وصف المشروع، الأهمية والمبررات، الأهداف التي يسعى لتحقيقها، خطة ومنهجية المشروع. فيما يلي عرض تفصيلي لهذه المواضيع.

4.6 مشروع تخطيط نابلس الكبرى

يمكن رؤية مشروع تخطيط نابلس الكبرى كأحد الأدوات الهامة التي تساعد على ترجمة هذا التوجه التخطيطي الجديد، إستراتيجية تنمية مدينة نابلس، في بعده التنموي الإقليمي والشامل وذلك من خلال منهجية ومراحل إعدادة بحيث يكون المخطط الهيكل النهائي ترجمة لخطة

التنمية الاقتصادية المحلية (الروابط الاقتصادية المقترحة) والتوصيات الاجتماعية في بعد مكاني.

1.4.6 أهمية ومبررات المشروع

أن النهج التخطيطي المتبع في عملية تخطيط مدينة نابلس والمعتمد على المخطط العام في تحديد السياسات التنموية للمدينة إضافة إلى الأسلوب المتبع في عملية إعداد المخطط والمرتكزة على أسس تكنوقراطية، قد جعلت من عملية التخطيط عملية لا تعدو كونها أحكاماً أو أوامر لا تأخذ بالاعتبار المتغيرات والظروف الديناميكية الناتجة عن الظرف الاستثنائي الذي تعيشه المنطقة.

إضافة إلى ما ذكر، تأتي أهمية هذا المشروع في تأثيره الإيجابي على مجمل القطاعات التنموية في المدينة والتي تم ذكرها في الفصول السابقة. في ضوء الأولويات التنموية والاستراتيجيات المقترحة في الإستراتيجية المقترحة لمدينة نابلس، كان هذا المشروع ضمن الاستراتيجيات التي تسعى إلى تحقيق الأولويات التنموية، والأهم من ذلك فقد ركزت رؤية المدينة على الجانب والبعد الإقليمي لمدينة نابلس. فيما يلي بعض المبررات للمشروع:

- الحاجة المتزايدة للتوسع العمراني في ظل التزايد السكاني الملحوظ.
- غياب التخطيط على المستوى الإقليمي والذي ينظم العلاقة بين التجمعات الحضرية (مراكز المحافظات والأقاليم) والتجمعات الريفية المحيطة.
- تركز معظم الخدمات الأساسية (التعليم، الصحة، الثقافة، الإدارة) داخل المدن مما أثر سلباً على كفاءة وفعالية الخدمات داخل هذه المدن وزيادة الضغط على شبكة الطرق والمواصلات.
- زيادة الفجوة بين التجمعات الحضرية والريفية مما أدى إلى عدم الاهتمام بقطاع الزراعة في الريف وزيادة حجم الهجرة الداخلية إضافة إلى ارتفاع معدل البطالة.

- إيجاد مراكز خدمات ثانوية داخل الأقاليم الجزئية تخفف العبء عن المدن الرئيسية.
- ارتفاع أسعار الأراضي والشقق السكنية داخل المدن الرئيسية (ومنها نابلس) على الرغم من زيادة عدد الوحدات السكنية في ظل غياب سياسات وطنية للإسكان تركز على فئة ذوي الدخل المحدود.

2.4.6 وصف المشروع

يمكن وصف المشروع على أنه مشروع تخطيط، يعنى بتخطيط المنطقة في الحاضر والمستقبل ويهدف إلى وضع رؤية وتصور لمشاكل واحتياجات المنطقة. كما سيشكل المشروع الإستراتيجية المستقبلية للمنطقة الهدف "نابلس الكبرى"، بحيث يأخذ المشروع بعين الاعتبار الإمكانيات التي تتمتع بها المنطقة وكذلك التحديات والصعوبات والتوسع المستقبلي في المنطقة

يشمل هذا المشروع خطة تنموية للمنطقة، وفي حال تبني المشروع سوف يكون بمثابة عملية تنموية شاملة تغطي الاحتياجات الأساسية لسكان المنطقة إضافة إلى السلطات المحلية، كما أن المشروع سوف يرفع من مستوى المشاركة المجتمعية والمجتمعية ورفع قدرات العاملين وخاصة في الهيئات المحلية ومجال التخطيط من خلال التدريب وورش العمل والتي سوف تخلق موظفين قادرين ومؤهلين لمواكبة الحداثة والتطور ومتابعة التغير والتحديث في قواعد البيانات.

3.4.6 أهداف المشروع

أن الهدف الرئيسي للمشروع هو تحديد الاستراتيجيات والسياسات المتعلقة بالتنمية المستدامة، وكذلك تخطيط المنطقة من منظور البعد الإقليمي، وبشكل عام يسعى المشروع لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- بناء قاعدة بيانات لكافة المواضيع والقضايا وخاصة تلك التي لها علاقة بالتخطيط والتنمية في المنطقة.

- تحديد الاحتياجات والموارد والخصائص والمميزات والإمكانيات في المنطقة والتي تؤثر وتوجه عملية التنمية في المنطقة، وتوفير خطة للاستخدام الملائم والمتوازن والمستدام للأراضي بناء على هذا التحديد
- زيادة ورفع المشاركة المجتمعية والمجتمعية في المجتمعات والتجمعات الهدف.
- تطوير مقترح لعملية تنمية شاملة وإدارة محلية صالحة في المنطقة.
- تسهيل عملية استجلاب المشاريع وتنفيذها في المنطقة.
- رفع قدرات وكفاءة الموظفين في بلدية نابلس والبلديات المنطوية في المشروع.
- تحديد استراتيجيات التنمية العمرانية وارتباطها بجوانب التخطيط الأخرى كالتخطيط القطاعي والاقتصادي والاجتماعي.
- دراسة وتحليل العلاقات المكانية التفاعلية بين المدينة ومحيطها وتوجيه وتنظيم التطور العمراني المستقبلي لمدينة نابلس في إطار هذه العلاقة.
- كما أن للمشروع تأثيرا مباشرا على المجالات التنموية الخمسة في المدينة، فتنفيذ المشروع سوف يكون له أثرا ايجابيا بالغا على هذه المجالات. جدول رقم (3-6) يبين هذا التأثير.

جدول رقم (3-6): تأثير مشروع نابلس الكبرى على المجالات التنموية

التأثير	المجال التنموي
<ul style="list-style-type: none"> • تحديد إمكانات المدينة الاقتصادية • زيادة فرص الاستثمار • خلق فرص عمل جديدة 	الوضع الاقتصادي
<ul style="list-style-type: none"> • تخصيص أنسب لاستعمالات الأراضي. • توزيع متوازن للخدمات العامة. • تواصل حضري وعلاقات جيدة ومتكافئة مع المحيط. • تحسين الوضع البيئي • حلول لمشاكل الإسكان • التفكير ببعيد إقليمي تنموي 	الهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط
<ul style="list-style-type: none"> • رفع كفاءة وتطوير قدرات موظفي البلدية والهيئات المحلية المشاركة • تحسين جودة الخدمات المقدمة • بناء هيكل إداري جديد (مجلس الأمانة) 	البناء المؤسسي والخدمات البلدية
<ul style="list-style-type: none"> • تطوير مفهوم المشاركة ودور أكبر لمؤسسات المجتمع المدني • تحسين البيئة الاجتماعية والسكانية 	الوضع الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> • تطوير البنية التحتية والخدمات ورفع كفاءتها • حلول إبداعية لمشاكل الطرق 	البنية التحتية والخدمات

إضافة إلى تأثير مشروع مخطط نابلس الكبرى على المجالات التنموية الخمسة في المدينة، يمكن ملاحظة الأثر الذي ستركه تنفيذ المشروع على المبادئ الرئيسية الأربعة لإستراتيجية تنمية المدينة. يبين الجدول رقم (4-6) تأثير مشروع مخطط نابلس الكبرى على القطاعات الرئيسية التي تتضمنها المبادئ الرئيسية الأربعة.

جدول رقم (4-6): تأثير مشروع نابلس الكبرى على المبادئ الرئيسية للإستراتيجية

قابلية المدينة للحياة	
التأثير	القطاع
<ul style="list-style-type: none"> • زيادة نسبة المساكن المرتبطة بالخدمات الأساسية وخاصة في المناطق الريفية (حدود المشروع المقترح) • زيادة نسبة الطرق المعبدة 	الخدمات الحضرية الأساسية
<ul style="list-style-type: none"> • تخفيض نسبة الكثافة السكانية في المناطق الحضرية 	البيئة الصحية
<ul style="list-style-type: none"> • إيجاد مناطق آمنة وسليمة بيئياً واجتماعياً وتخفيض الكثافات السكانية بنعكس إيجاباً على السلوك الاجتماعي 	البيئة الآمنة
<ul style="list-style-type: none"> • زيادة المشاريع الصحية والتعليمية • توزيع متوازن للخدمات الصحية والتعليمية 	التعليم والصحة
<ul style="list-style-type: none"> • تمكين الفقراء من السكن والتملك في مشاريع مدعومة يقلل من نسبة المناطق الفقيرة 	الفقر
<ul style="list-style-type: none"> • سياسات داعمة لإسكان ذوي الدخل المحدود يعطي حلول لمشكله السكن والإيجار • المساهمة في حل مشاكل المناطق غير المنظمة • تمكين الإدارة المحلية من مراقبة عملية الاعمار وملاحقة المخالفات من خلال تطوير نظام متابعة وتفتيش فعال في البلدية • تخفيف الكثافة السكانية والعمرانية وخاصة داخل حدود المدينة 	الإسكان
<ul style="list-style-type: none"> • زيادة نسبة المساحة الخضراء والمرافق العامة من خلال الاستملاك وتخصيص المناطق الجديدة لهذا الغرض 	الترفيه والثقافة
كفاءة المدينة	
التأثير	القطاع
<ul style="list-style-type: none"> • التركيز على تطوير البنية التحتية للقطاعات الاقتصادية الإنتاجية 	تركيبية الاقتصاد الإنتاجي
<ul style="list-style-type: none"> • توزيع عادل كمي ونوعي ومكاني للخدمات التعليمية 	المصادر البشرية
<ul style="list-style-type: none"> • إمكانية تطوير أقسام البلدية فنياً من خلال المشروع 	التكنولوجيا المتقدمة
<ul style="list-style-type: none"> • إيجاد مراكز خدماتية وتجارية ثانوية 	الوصول للسوق
<ul style="list-style-type: none"> • تطوير قوانين العمل والأداء في البلدية 	بيئة العمل المناسبة

جدول رقم (4-6): تابع تأثير مشروع نابلس الكبرى على المبادئ الرئيسية

الحكم والإدارة الحضرية	
التأثير	القطاع
<ul style="list-style-type: none"> • زيادة عدد الشركات أو المؤسسات المسئولة عن تقديم الخدمات للمواطنين • رفع كفاءة وقدرات الموظفين في البلديات • استخدام أوسع لنظم المعلومات والبرامج في المهام اليومية في البلدية 	فاعلية تقديم الخدمة
<ul style="list-style-type: none"> • رفع نسبة العائدات التي تجمعها البلدية من المناطق التي تنطوي ضمن الأمانة • هيكل إداري جديد منتخب (مجلس الأمانة) 	استقلالية البلدية
<ul style="list-style-type: none"> • إيجاد آليات جديدة للتعامل والتعاون مع الحكومة المركزية • تمثيل المنطقة على المستوى الإقليمي • إمكانية رفع نسبة المنح والمساعدات البلدية 	التعاون والتنسيق مع الحكومة المركزية
<ul style="list-style-type: none"> • تطوير مبدأ المشاركة مع المجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع المدني 	شفافية الحكم المحلي
قدرة المدينة المالية	
التأثير	القطاع
<ul style="list-style-type: none"> • زيادة نسبة عوائد البلدية بناء على مصدرها وخاصة من المناطق الجديدة • رفع نسبة الإنفاق على المشاريع التطويرية 	الإدارة المالية
<ul style="list-style-type: none"> • زيادة نسبة التحويلات من الحكومة المركزية • الاستغلال الأنسب للمصادر المتوفرة 	العلاقات المالية مع الحكومة المركزية
<ul style="list-style-type: none"> • تطوير الأصول الثابتة للبلدية • إمكانية الحصول على منح وقروض للإمكانيات الجديدة في منطقة المشروع 	الوصول للقروض

4.4.6 خطة ومنهجية المشروع

المنهج المتبع في إعداد مخطط مدينة نابلس الكبرى يعكس ذلك المتبع في إعداد إستراتيجية تنمية المدينة، هنا تكمن نقطة التقاطع بين إستراتيجية تنمية المدينة ومشروع تخطيط مدينة نابلس في سياق بعده الإقليمي التنموي الذي يركز على تعزيز نقاط القوة في المدينة وتحويل نقاط الضعف إلى فرص يمكن استغلالها في حل المشاكل التي تواجه المدينة ومحيطها حتى قبل وقوعها. استنادا إلى أهداف المشروع، سوف يتم إتباع المراحل التالية في إنجاز المشروع:

المرحلة الأولى: مرحله الإعداد والتحضير للمشروع، وتشمل النشاطات التالية:

- تحضير الخرائط الخاصة بالمنطقة ومراجعة المشاريع الهيكلية المتوفرة وخرائط الإفران والمشاريع التفصيلية.
- تأسيس فريق عمل مشترك بين وزارة الحكم المحلي والهيئات المحلية وبلدية نابلس والهيئات الاستشارية.
- مراجعة المشاريع التخطيطية المشابهة خاصة المحلية والإقليمية والعالمية وأخذ الدروس منها، نذكر منها تجربة مشروع رام الله البيرة بيتونيا وتجربة أمانة عمان الكبرى وكذلك مشروع الخطة التنموية الإستراتيجية لمحافظة جنين والتي يجري إعدادها حالياً.
- عمل ورش عمل ولقاءات مع رؤساء وأعضاء الهيئات المحلية للتعريف بالمشروع.
- إجراء إعلام واستطلاعات للرأي للجمهور، ومثال على ذلك (الاستبيان، الاجتماعات العامة) وذلك بهدف التعريف بأهداف المشروع وأهميته ودور المشروع في تطوير وتنمية المنطقة محلياً وإقليمياً.
- تحديد اتجاه التوسع المستقبلي للمنطقة.
- تحديد مصادر المعلومات.

المرحلة الثانية: تحديث الصور الجوية والخرائط الخاصة بالمنطقة.

المرحلة الثالثة: بناء قاعدة بيانات وتحضير الدراسات السابقة، وتشمل النشاطات التالية:

(1) تحضير الدراسات التالية:

- التاريخية والجغرافية
- الدراسات الديمغرافية.

- السياق الإقليمي والعلاقة مع المحيط.
- الدراسات الاجتماعية والاقتصادية
- التجربة التخطيطية ودراسة استعمالات الأراضي
- الطرق وشبكة المواصلات.
- البنية التحتية (الكهرباء، الماء، الصرف الصحي، النفايات).
- البيئة
- الوضع الإداري والسياسي
- مراجعة وتقييم المخططات الهيكلية.

(2) الرفع المساحي للمنشآت والمباني في منطقة الدراسة باستخدام تطبيقات GIS.

(3) توثيق المواقع والمباني التاريخية والأثرية في المنطقة.

المرحلة الرابعة: تحليل وتقييم المعلومات والدراسات السابقة، وتشمل النشاطات التالية:

(1) تحليل عناصر القوة والضعف والفرص والتهديدات SWOT ANALYSIS للوضع

الحالي، بالاعتماد على المعلومات التي تم تقديمها والدراسات السابقة.

(2) مراجعة وتقييم المشاريع الهيكلية المصادقة لمدينة نابلس والتجمعات الأخرى، وتحديد

المشاكل التي تواجه هذه المخططات.

(3) مراجعة وتقييم القوانين والأحكام التنظيمية المعتمدة في المنطقة.

(4) تقدير الاحتياجات والمصادر والإمكانيات والخصائص التي تؤثر وتوجه عملية التنمية

في المنطقة.

(5) تحديد الفرص والإمكانيات لمشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظل الظروف

والمشاكل التي تعيق عملية التنمية والاستثمار.

المرحلة الخامسة: البدائل والسيناريوهات التخطيطية، وتشمل النشاطات التالية:

(1) تحديد التوزيع الأنسب لإستعمالات الأراضي والنشاطات المختلفة بالإعتماد على العناصر الجغرافية للمنطقة الهدف والكثافات السكانية المتوقعة، كل ذلك ضمن المحددات التالية:

- عدد السكان الحالي والمتوقع
- الحاجات المطلوبة من الخدمات وشبكة المواصلات.
- الحدود الإدارية والتخطيطية للمنطقة.
- الطاقة الاستيعابية في المنطقة المبنية.

(2) تحديد بدائل تخطيطية مختلفة (على الأقل ثلاثة بدائل)

المرحلة السادسة: اختيار البديل التخطيطي الأنسب للمنطقة، وتشمل عدة نشاطات:

(1) اختيار البديل التخطيطي الأنسب بناء على معايير مختلفة، وهذه المعايير هي:

- تدرج وترابط وايصالية شبكة المواصلات
- التوزيع والكثافة السكانية في المنطقة
- توزيع شامل ومستدام وفعال لاستعمالات الأراضي
- الامتداد الطبيعي والحضري للمنطقة
- التوازن بين احتياجات السكان والسياسات التنموية والتخطيطية.
- الأخذ بعين الاعتبار المحددات والمعوقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

(2) إعداد وتصميم المخطط التنموي النهائي للمنطقة.

المرحلة السابعة: إعداد التقرير النهائي والقوانين والأنظمة الخاصة بالمشروع، ويشمل
النشاطات التالية:

(1) إعداد التقرير النهائي ويشمل الدراسات المنجزة التحليل والاستراتيجيات والسياسات
المقترحة

(2) تحديد القوانين التخطيطية والأنظمة المرفقة مع المخطط الهيكلي.

5.4.6 برنامج المشروع

من المتوقع أن يتم إنجاز المشروع خلال 12 شهرا. الجدول رقم (5-6) يوضح الجدول
الزمني لمراحل المشروع.

جدول رقم (5-6): الجدول الزمني لمراحل مشروع نابلس الكبرى

المدة الزمنية-شهر											المرحلة		
12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2		1	
													الإعداد والتحضير للمشروع
													تحديث الصور الجوية والخرائط
													بناء قاعدة بيانات والدراسات السابقة
													تحليل وتقييم المعلومات والدراسات
													تجهيز البدائل والسيناريوهات التخطيطية
													اختيار البديل التخطيطي الأنسب
													التقرير النهائي والقوانين والأنظمة

6.4.6 الخبرات الفنية والتقنية

يبين الجدول رقم (6-6) الخبرات المطلوبة للعمل في المشروع، وكذلك المهام المطلوبة.

جدول رقم (6-6): الخبرات الفنية في المشروع

المهام	الخبرة المطلوبة
تنسيق نشاطات المشروع	منسق المشروع
الدراسات الحضرية والتخطيطية	مخطط حضري وإقليمي
الدراسات والتصميم المعماري	مهندس معماري
دراسات الطرق والمواصلات	مهندس مواصلات
دراسة البنية التحتية والدراسات البيئية	مهندس مدني - تخصص بيئة
خدمات البلدية	مهندس مدني - خدمات بلدية
دراسات الموروث الثقافي	خبير اثري
الدراسات الاقتصادية	خبير تنمية واقتصاد
الدراسات الاجتماعية	خبير اجتماعي
خرائط و GIS	خبير GIS
البيئة الزراعية	مهندس زراعي
التشريعات والقوانين والأنظمة	خبير قانون - أنظمة التخطيط والبناء

7.4.6 الميزانية المقترحة للمشروع: يمكن تقدير الميزانية المقترحة للمشروع كما يلي:

(1) الميزانية المقترحة لفريق العمل 80000 دولار

(2) المصاريف التشغيلية 70,000 دولار

المجموع 150,000 دولار

8.4.6 إدارة المشروع

إدارة المشروع يمكن أن تتم من خلال التعاون والتنسيق بين وزارة الحكم المحلي وبلدية نابلس والهيئات المحلية في منطقة المشروع والمؤسسات ذات العلاقة وكذلك الجهات الاستشارية في مجال التخطيط الحضري والإقليمي.

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

1.7 النتائج

1.1.7 النتائج الخاصة بالوضع الحالي لمدينة نابلس

2.1.7 النتائج المتعلقة بإعداد الإستراتيجية التنموية لمدينة نابلس

2.7 التوصيات

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

1.7 النتائج

في ضوء ما تقدم في الفصول السابقة من دراسة وتحليل الإستراتيجية التنموية لمدينة نابلس، يمكن الخروج بالنتائج التالية:

1.1.7 أولاً: نتائج خاصة بالوضع الحالي لمدينة نابلس

- (1) تعتبر مدينة نابلس مركز إقليمي على المستوى الوطني، فهي تحتفظ بامتداد خدماتي واسع. يوجد في مدينة نابلس المؤسسات الخدماتية بكافة مستوياتها من تعليمية وصحية واقتصادية، حيث تقدم هذه المؤسسات خدماتها للمدينة والمحيط إضافة للمحافظات الأخرى في الضفة الغربية وخاصة المحافظات الشمالية.
- (2) نابلس مدينة تاريخية تمتد إلى عمق التاريخ والآثار الموجودة أكبر شاهد على ذلك، كما أن المدينة القديمة لا زالت تمارس نشاطها الاجتماعي والاقتصادي لغاية الآن.
- (3) كانت مدينة نابلس وخاصة في فترة الاحتلال الإسرائيلي مستهدفة وذلك بسبب تركيز النشاط السياسي والعمل النضالي فيها، وكذلك هو الحال في فترة الاحتلال الإسرائيلي. بعد قدوم السلطة تم إهمال المدينة بشكل واضح لصالح مناطق أخرى في الضفة الغربية مما أدى إلى تراجع الدور الريادي الذي لطالما لعبته على المستوى المحلي والإقليمي.
- (4) تعتبر مدينة نابلس من المدن الأولى التي خاضت التجربة التخطيطية، فقد تم عمل أول مخطط هيكل للمدينة في فترة الانتداب البريطاني. يواجه تخطيط المدينة وامتدادها الفيزيائي الكثير من المعوقات والمحددات، منها الطبيعية والسياسية، وهذا أثر بدوره على المخطط العام للمدينة من حيث مقدرته على ملاءمة الاحتياجات التخطيطية لسكان المدينة والمناطق المجاورة التي تعتمد على المدينة بشكل كبير.

(5) تعرضت مدينة نابلس منذ انتفاضة الأقصى في العام 2000 ولغاية الآن للإجراءات الإسرائيلية من حصار واجتياحات وإغلاق مما أثر على الوضع العام للمدينة وخاصة الوضع الاقتصادي، وتسبب بإغلاق مؤسسات اقتصادية كبيرة في المدينة، الأمر الذي أدى إلى هجرة رأس المال المادي والبشري خارج المدينة داخل وخارج الوطن، إضافة إلى الوضع الأمني السيئ والانفلات الأمني وتغييب القانون وسيادة لغة العنف في المدينة.

(6) تعتبر بلدية نابلس من أكبر وأقدم البلديات في الضفة الغربية، وتقدم الكثير من الخدمات العامة إضافة إلى خدمات البنية التحتية. بالرغم من وجود الكفاءات العلمية والإدارية في البلدية، إلا أن البلدية تعاني من كبر عدد الموظفين والذي تجاوز 1500 موظفاً، مما زاد الأعباء المالية على البلدية وسط شح المصادر المالية وقله الدعم الحكومي المركزي، إضافة إلى الحصار السياسي وربط المنح والمساعدات الخارجية بالأجندة السياسية.

(7) غياب الوعي على المستوى المؤسسي والشعبي لأهمية التخطيط التنموي الإقليمي، وكذلك غياب المشاركة المجتمعية في عملية التخطيط والتنمية.

2.1.7 ثانياً: النتائج المتعلقة بإعداد الإستراتيجية التنموية لمدينة نابلس

(1) يعتبر نهج التخطيط الاستراتيجي وإعداد الاستراتيجيات التنموية للمدن نهجا جديداً في المجتمع الفلسطيني، ويعتبر مقترح إعداد إستراتيجية تنمية مدينة نابلس من التجارب الرائدة في هذا المجال على المستوى الوطني. علماً بأن هناك تجريبه أولى تمت خلال الفترة السابقة وهي إعداد الإستراتيجية التنموية لمدن رام الله والبييرة وبيتونيا، إضافة إلى مدينة سلفيت، كما يجري حالياً إعداد خطة تنموية إستراتيجية لمحافظة جنين.

(2) بنيت منهجيه هذا المقترح على أساس التخطيط التنموي التشاركي والذي يعكس أسلوب التخطيط من القاعدة إلى القمة (Bottom-Up-Planning) حيث تم مشاركة جميع الجهات ذات العلاقة مثل البلدية، مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

- (3) أظهرت الدراسة عدم توفر معلومات وبيانات شاملة وموحدة حول القطاعات المختلفة في مدينة نابلس، مما شكل نوعاً من التحدي للباحث.
- (4) وجود رغبة كبيرة لدى كافة الجهات والمؤسسات المختلفة في المدينة في ما يخص التعاون والتنسيق للنهوض بالمدينة، إلا أن هنالك ضعف أو غياب في مأسسة هذا التنسيق مما يؤدي إلى ضياع الجهود المبذولة في هذا المجال.
- (5) ساهمت الدراسة في تحليل الواقع الحالي للمدينة من خلال تحديد الفرص والإمكانيات والتحديات والمعوقات وكذلك الأولويات التنموية للمدينة.
- (6) أظهرت الدراسة أن أولويات المدينة التنموية تتركز في خمسة مجالات تنموية أساسية هي الوضع الاقتصادي، الوضع الاجتماعي، البناء المؤسسي للبلدية، الخدمات والبنية التحتية والهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط.
- (7) عكست صياغة الرؤية الخاصة بمدينة نابلس الحالة التوافقية والشراكة بين أصحاب المصالح في المدينة والتي تم إيجادها من خلال مراحل وإجراءات إعداد الإستراتيجية التنموية للمدينة.
- (8) تم وضع الاستراتيجيات التنموية المقترحة في الدراسة في ضوء الأولويات التنموية المتعلقة بالمجالات التنموية الخمسة، وبما يساهم في تحقيق عناصر الرؤية الخاصة بمدينة نابلس.
- (9) أبرزت الدراسة أهمية مشروع تخطيط نابلس الكبرى كأحد الأدوات الأساسية في تحقيق مجموعة كبيرة من الاستراتيجيات التنموية المقترحة، وكذلك تأثير هذا المشروع في المساهمة في التغلب على المشاكل التي تواجه المدينة والارتقاء بعملية التخطيط من المستوى المحلي إلى المستوى الإقليمي.

2.7 التوصيات

في ضوء ما تقدم من دراسة وتحليل وتقييم، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أعلاه، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- (1) التأكيد على ضرورة تبني نهج التخطيط الاستراتيجي التنموي لدى صناع القرار وممثلي البلدية والمؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المحلي، والقائم على التحليل الاستراتيجي بالمشاركة للفرص والامكانيات والصعوبات والتهديدات في المدينة، وكذلك تحديد الأولويات التنموية في المدينة.
- (2) ضرورة تفعيل الوعي والمشاركة المجتمعية في مجال التخطيط التنموي ومأسسة العلاقة بين المؤسسات المختلفة في مدينة نابلس (الرسميه، الأهليه والخاصة) والعاملة في هذا المجال.
- (3) إعادة دراسة المخطط الهيكلي الحالي لمدينة نابلس والمخططات الهيكلية للتجمعات المحيطة بالمدينة، وكذلك مراجعة كافة القوانين والأنظمة التي تتعلق بالتنظيم والتخطيط العمراني في المدينة ومحيطها بهدف الوصول إلى حالة من التنسيق والتكامل في عملية التخطيط وتوزيع استعمالات الاراضي والخدمات، الأمر الذي سيؤدي الى تحقيق تنمية شاملة في المنطقة.
- (4) توفير الأجواء الملائمة والمحفزة للإستثمار، وتفعيل دور القطاع الخاص في عملية التخطيط والتنمية في المدينة، كون هذا القطاع يلعب دورا هاما ورئيسياً في عملية التنمية وخاصة التنمية الاقتصادية.
- (5) العمل على تعزيز مفهوم الإدارة الحضرية الرشيدة في المدينة من خلال تقوية وتعزيز دور بلدية نابلس كإدارة محليه في المدينة، وكذلك تزويدها بكافة الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة وبناء القدرات الفنية والإدارية لموظفي البلدية لتمكن من تنفيذ مهامها على أفضل وجه.

- (6) تعزيز دور المدينة كمركز إقليمي على المستوى الوطني وخاصة محافظات شمال الضفة الغربية، وذلك في إطار تخطيط المدينة ضمن هذا المنظور وإعداد خطة استراتيجية تنموية لمحافظة نابلس
- (7) التنسيق والتكامل بين مخرجات الخطة الاستراتيجية لمدينة نابلس والخطة التنموية متوسطة المدى وكذلك الخطط التنموية على المستوى الوطني، وذلك من خلال التنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة وخاصة وزارات الحكم المحلي والتخطيط والمالية وكذلك الجهات الممولة ومؤسسات المجتمع المحلي.
- (8) ضرورة الاستفادة من هذه الدراسة ونتائجها من قبل الجهات المعنية وعلى رأسها بلدية نابلس، وذلك بإعطائها الصبغة الرسمية وتطويرها لتصبح مشروعاً قابلاً للتنفيذ.
- (9) الاستفادة من إعداد استراتيجية تنمية مدينة نابلس على صعيد بناء العلاقة والتنسيق مع المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية ذات العلاقة مثل تحالف المدن، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، البنك الدولي، منظمة المدن العربية، منظمة العواصم والمدن الإسلامية وغيرها، وذلك في مجال تبادل الخبرات وتوفير التمويل اللازم لتنفيذ الخطط والمشاريع التنموية.
- (10) تعزيز العلاقة بين مدينة نابلس والتجمعات المحيطة، وذلك من خلال تخطيط المدينة في بعدها الإقليمي (مخطط نابلس الكبرى) بمفهومه الفيزيائي والإداري.
- (11) الاستغلال الإيجابي والأنسب من قبل كافة الجهات المعنية وذات العلاقة للفرص والإمكانيات في المدينة والتي تم تحديدها في المجالات التنموية المختلفة، وكذلك تحويل الصعوبات والتحديات إلى فرص وإمكانيات، وتعزيز وتطوير الأهمية الاقتصادية والخدماتية والتاريخية والثقافية للمدينة.
- (12) العمل على بناء قاعدة معلومات وبيانات محوسبه في المدينة، وذلك من خلال تأسيس ما يسمى بالمرصد الحضري (انظر الملحق رقم 11).
- (13) ضرورة تعميم تجربة استراتيجية مدينة نابلس على باقي المدن الفلسطينية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو رمان والعاني، ممدوح عبد الله ومحمد جاسم: نظريات وأساليب التخطيط الإقليمي. الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005

أبو عيانة، فتحي محمد: جغرافية العمران: دراسة تحليلية للقرية والمدينة. القاهرة. دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، 1993.

البط، وائل: محددات إنشاء المدن والمناطق الصناعية في محافظة نابلس وانعكاساتها على البيئة والمجتمع والتعليم الصناعي، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2004.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: دليل التجمعات السكانية -محافظة نابلس، المجلد السادس، رام الله، فلسطين، 2000 .

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التعداد العام للسكان والمساكن 1997، سلسلة تقارير المدن (مدينة نابلس)، 2000.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: محافظة نابلس، إحصاءات وأرقام، تموز 2005.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: مسح القوى العاملة، التقرير السنوي: 2005. نيسان،

2006

العزة، رئيسة عبد الفتاح: سلسلة تاريخ المدن والقرى الفلسطينية(2): نابلس في العصر المملوكي. دار الفاروق للطباعة والنشر، نابلس، 1999.

بلدية نابلس، قسم الهندسة والتخطيط: التنظيم الهيكلي لمدينة نابلس. نابلس 1995 .

بلدية نابلس، قسم الهندسة والتخطيط، بيانات غير منشورة، الأرشيف، 2005.

بلدية نابلس، قسم الكهرباء، بيانات غير منشورة، 2006.

بلدية نابلس، قسم المياه والصرف الصحي، بيانات غير منشورة، 2006.

- بلدية نابلس، قسم العلاقات العامة، بيانات غير منشورة، 2006.
- بلدية نابلس، قسم الطرق، بيانات غير منشورة، 2006.
- حجاب، فرج: اتجاهات التطور العمراني في إقليم شرق نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2001.
- خطاب، عايد: سلسلة محاضرات غير منشورة، مصر، جامعته عين شمس، 1989
- خمايسي راسم: المخططات الهيكلية كوسيلة للتنمية المحلية للحكم الفلسطيني، مجلة السياسة الفلسطينية، العددان الأول والثاني، 1994 .
- خميس، موسى يوسف: مدخل إلى التخطيط. الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان، 1999.
- جامعة النجاح الوطنية، المجموعة العالمية (معالم)، الوكالة الألمانية للتعاون الفني (gtz)، الخطة التنموية الإستراتيجية لمدينة رام الله والبييرة وبيتونيا 2007-2011، رام الله، منشورات الوكالة الألمانية للتعاون الفني (gtz)، كانون ثاني 2007
- جامعة النجاح الوطنية، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، نابلس. 2006.
- رضوان، خيريه: انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2001.
- سلطة النقد الفلسطينية، بيانات غير منشورة، 2000.
- عارف، أنور النعمان: مدينة نابلس-دراسة إقليمية، دراسة أعدت لنيل إجازة في الآداب، جامعة دمشق، كلية الأدب، 1964.
- علام، أحمد خالد: تخطيط المدن. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1998.
- عويضة، أحمد: إستراتيجيات تنمية المدينة: معايير تحالف المدن والتجارب العالمية، منشورات تحالف المدن، واشنطن، 2005.

الغرفة التجارية، تقاري غير منشورة، 2006.

غنيم، محمد عثمان : التخطيط أسس ومبادئ عامة. الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999

غنيم، محمد عثمان : مقدمه في التخطيط التنموي الإقليمي. الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

كلبونة، عبد الله صالح شريف: تاريخ مدينة نابلس 2500 ق.م - 1918 م، الطبعة الأولى، نابلس، 1992.

مركز تطوير رجال الأعمال، ورشة عمل حول مدينة نابلس، جامعة النجاح، 2004.

معهد الأبحاث التطبيقية (أريج): إتجاهات التطور العمراني في الضفة الغربية، بيت لحم، 2005.

منظمة التحرير الفلسطينية: موسوعة المدن الفلسطينية، دار الثقافة، دمشق، 1990.

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية: تقارير سنوية، نابلس، 2006

وزارة التخطيط ولتعاون الدولي: المخطط الإقليمي لمحافظة الضفة الغربية، التقرير الأول، رام الله، 1998.

وزارة التربية والتعليم: تقارير سنوية، نابلس، 2006.

وزارة الثقافة: تقارير سنوية، نابلس، 2006.

وزارة الرياضة والشباب: تقارير سنوية، نابلس، 2006.

وزارة الصحة: تقارير سنوية، نابلس، 2006.

يوسف، طاهر: التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2007.

المقابلات الشخصية:

المهندس يحيى عرفات، اتحاد المقاولين.

د. باسم مكحول، جامعة النجاح الوطنية.

ثانياً : المراجع الأجنبية

Abdelhamid, A. *Interrelationships and Integration between Old Town and New City*, a paper presented at a Workshop on “**The Medinas between Memory, Uses and Projects**”, Rabat , Morocco, 26-29 April, 2007.

Campbell, T., **City Development Strategies: New Tools for Cities in the 21st Century**, Urban Partnership, World Bank, Washington D.C., March 2000.

Cities Alliance, **City Development Strategies: Case Studies from Middle East and North Africa**, Cities Alliance Publications, Washington D.C., 2006.

Cities Alliance, **The City Development Strategy Process**, Cities Alliance Publications, Washington D.C., 2002.

Urban Management Program (UMP), UNHABITAT, **Participation to Partnership: Lessons from UMP City Consultations**, UNHABITAT Publications, Nairobi, 2001.

Webster, D. and Muller, L. **City Development Strategy Guidelines: Driving Urban Performance**, Cities Alliance, Washington D.C., 2006.

Webster, D. and Muller, L. *Urban Competitiveness Assessment in Developing Country Urban Regions: the Road forward*, a Paper presented for Urban Group, INFUD, the World Bank, Washington D.C., July 2000.

World Bank, **Towards a Methodology for Conducting City Development Strategies**, A Course organized by the World Bank, Washington D.C., March 2000.

الملاحق

ملحق رقم (1): المؤشرات التشخيصية لمدينة نابلس

قابلية المدينة للحياة			
القِطاع	المؤشر	القياس	مصدر المعلومة
الخدمات الحضرية الاساسية	نسبة المساكن الموصولة بشبكة المياه (عدد المساكن الموصولة بخدمة المياه/عدد	99.0%	البلدية
	نسبة المساكن الموصولة بشبكة الكهرباء (عدد المساكن الموصولة بخدمة الكهرباء/عدد	100%	البلدية
	نسبة المساكن الموصولة بخدمة جمع النفايات الصلبة (عدد المساكن الموصولة بخدمة	95.0%	البلدية
	نسبة الالتحاق في المدارس الابتدائية و الثانوية	76.0%	التربية
	نسبة عدد الاسرة في المستشفيات (عدد اسرة المستشفيات في المدينة/عدد سكان المدينة)	0.35%	وزارة الصحة
	نسبة الوفيات (عدد الوفيات/عدد السكان الكلي)	0.4%	وزارة الصحة
	نسبة عدد الاطباء والعاملين بالقطاع الصحي بالنسبة لعدد السكان المحلي (عدد الاطباء	0.16%	وزارة الصحة
	نسبة الطرق المعبدة (اطوال الطرق المعبدة /اطوال الطرق في المدينة)	72.5%	البلدية
	غير معبدة (اطوال الطرق المفتوحة حسب المخطط الهيكلي غير نسبة الطرق المفتوحة	4.0%	البلدية
	نسبة الطرق غير المفتوحة (اطوال الطرق غير المفتوحة/اطوال الطرق في المدينة)	21.5%	البلدية
	نسبة الطرق المقررة في المخطط الهيكلي	20.0%	البلدية

ملحق رقم (1): تابع المؤشرات التشخيصية لمدينة نابلس

البيئة الصحية	كثافة السكان في المناطق الحضرية (عدد السكان في مناطق المدينة الحضرية/مساحة	4.7	مركز التخطيط الحضري
	نسبة المساكن الموصولة بخدمة تنقية المياه العادمة (عدد المساكن الموصولة بخدمة تنقية	0	البلدية
	نسبة تنقية المياه العادمة (حجم المياه العادمة التي تمت تنقيتها/حجم المياه العادمة المنتجة)	0	البلدية
البيئة الامنة	عدد الجرائم بالنسبة لعدد السكان (عدد الجرائم بالنسبة والانتهاكات للقانون في السنة/عدد	0.3%	مديرية شرطة نابلس, 2006
	عدد الحرائق بالنسبة لعدد السكان (عدد الحرائق في السنة/ عدد السكان)	2.2%	البلدية
الفقر	نسبة السكان الفقراء (عدد المساكن المصنفة تحت الفقر/عدد المساكن الكلي)	غير متوفر	
الاسكان	نسبة سعر المنزل بالنسبة للدخل السنوي (معدل سعر المنزل/الدخل السنوي للفرد)	10.0%	اتحاد المقاولين
	نسبة السكان في المساكن غير المنظمة او غير القانونية (عدد السكان في المساكن غير	20.0%	مركز التخطيط الحضري

مساحة الطابق للشخص الواحد (المساحة الكلية للطوابق/عدد السكان)	21m ² \p	الباحث
نسبة الابنية المخالفة (عدد الابنية المخالفة/عدد الابنية تاقائمة الكلية)	غير متوفر	
نسبة الاكتظاظ (متوسط عدد الافراد في المنزل/متوسط مساحة المنزل)	غير متوفر	

	غير متوفر	الكثافة العمرانية	
مركز التخطيط الحضري	0.46%	الكثافة السكانية	

ملحق رقم (1): تابع المؤشرات التشخيصية لمدينة نابلس

الترفية والثقافة		
نسبة المساحة الخضراء للشخص (المساحة الكلية للمناطق الخضراء والمناطق الترفيهية/عدد السكان)	6.0%	البلدية
عدد المراكز و المرافق الثقافية:	66	وزارة الداخلية, 2006
المكتبات العامة	2	الباحث
دور العرض والسينمات	1	الباحث
النوادي الرياضية والمراكز الثقافية	10	وزارة الشباب
كفاءة المدينة		
تركيبية الاقتصاد الانتاجي		
نتاج المدينة من القطاعات الاقتصادية التالية		
الزراعة والصيد وصيد الاسماك والجراحة	0.25%	الجهاز المركزي للإحصاء, 2006
التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية	28.5%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006
البناء والتشييد	0.52%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006
التجارة والمطاعم والفنادق	26.4%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006
النقل والمواصلات والاتصالات	43.9%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006
الخدمات والفروع الأخرى	27.0%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006

ملحق رقم (1): تابع المؤشرات التشخيصية لمدينة نابلس

نسبة التوظيف والعمالة في القطاعات الاقتصادية التالية		
الزراعة والصيد وصيد الاسماك والجراحة	12.8%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006
التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية	16.1%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006
البناء والتشييد	15,8%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006
التجارة والمطاعم والفنادق	21.8%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006
النقل والمواصلات والاتصالات	6.6%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006
الخدمات والفروع الأخرى	26.9%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006
نسبة مساهمة ناتج المدينة للناتج القومي من القطاعات		
الزراعة والصيد وصيد الاسماك والجراحة	0.01%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006
التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية	0.7%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006
البناء والتشييد	0.01%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006
التجارة والمطاعم والفنادق	0.65%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006
النقل والمواصلات والاتصالات	1.07%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006

الخدمات والفروع الأخرى	0.66%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006
نسبة مساهمة المدينة الكلي للنتائج القومي (نتائج المدينة الكلي) / الناتج	2.45%	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006
عدد أو مقدار الاستثمار المحلي المباشر في المدينة	غير متوفر	
عدد أو مقدار الاستثمار الأجنبي المباشر في المدينة	غير متوفر	
عدد البنوك في المدينة	14	الباحث
نسبة السكان الحاملين شهادات علمية عليا (عدد السكان الحاملين	غير متوفر	
عدد مراكز الأبحاث	غير متوفر	
عدد المدارس	85	وزارة التربية والتعليم العالي, 2006
عدد المدارس المهنية	5	وزارة التربية والتعليم العالي, 2006
عدد الكليات	3	وزارة التربية والتعليم العالي, 2006
عدد الجامعات	2	وزارة التربية والتعليم العالي, 2006
نسبة المساكن الموصولة بخدمة الهاتف	90.0%	شركة الاتصالات الفلسطينية
عدد خطوط الإنترنت في المدينة	غير متوفر	
عدد المزودين لخدمة الإنترنت في المدينة	غير متوفر	

	غير متوفر	نسبة المنازل التي فيها حاسوب (عدد المنازل التي فيها	
	غير متوفر	عدد مقاهي الانترنت في المدينة	
	غير متوفر	عدد الاجهزة الخليوية في المدينة	
الوصول للسوق	سهولة الوصول من كافة المحاور	الوصول لأقرب سوق	
	سهولة الوصول من كافة المحاور	الوصول للسوق المركزي	
بيئة العمل الملائمة	سهولة الوصول من كافة المحاور	معدل المسافة اللازمة للوصول لمركز المدينة	
	سهولة الوصول من كافة المحاور	معدل المسافة لأقرب مجمع سيارات	
	الباحث	7	عدد الحواجز والمعوقات المحيطة بالمدينة
	البلدية	14	معدل عدد الايام اللازمة لاصدار رخصة عمل او ترخيص منشأة
الحكم والادارة الحضرية			
مصدر المعلومة	القياس %	المؤشر	القطاع
البلدية	1	عدد الشركات او المؤسسات المسئولة عن تقديم خدمات اساسية للمواطنين	كفاءة تقديم الخدمات
البلدية	28.0%	نسبة رواتب موظفي الهيئة المحلية (مقدار رواتب موظفي البلدية في	
البلدية	1.3%	نسبة العاملين في البلدية الى عدد السكان الى الكلي في المدينة	

البلدية	9.4%	نسبة الموظفين في البلدية الحاصلين على درجة البكالوريوس الى عدد	
البلدية	0.5%	نسبة الموظفين في البلدية الحاصلين على درجة الماجستير الى عدد	
الباحث	جزئي	استخدام نظم المعلومات والبرامج في المهام اليومية في البلدية	
البلدية	غير متوفر	عدد الاجهزة والمعدات الالكترونية المتوفرة في البلدية (حواسيب, ماكينات	
البلدية	96.3%	نسبة العائدات التي تجمعها البلدية من العائدات الكلية للبلدية (مقدار	استقلالية البلدية
البلدية	انتخاب	هل يتم تعيين ام انتخاب اعضاء البلدية ورئيسها	
البلدية	0.7%	نسبة الاموال المحولة من الحكومة المركزية او الاقليمية الى البلدية (مقدار	التنسيق المركزي
البلدية	2,97%	نسبة المنح والمساعدات (مقدار المنح والمساعدات المقدمة للبلدية/ المقدار	المحلي
البلدية	66	عدد مؤسسات المجتمع المدني والمظمات العاملة والناشطة في المدينة	شفافية البلدية
البلدية	نعم	هل يتم تدقيق حسابات البلدية من قبل مدقق خارجي	
الباحث	نعم	هل عملية مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات ذات طابع مؤسسي	
قدرة المدينة المالية			
مصدر المعلومة	القياس %	المؤشر	القطاع
		نسبة عوائد البلدية بناء على مصدرها	الادارة المالية

البلدية	5.0%	ضرائب محلية	
البلدية	91.26%	رسوم	
البلدية	0.7%	تحويلات من الحكومة المركزية او الاقليمية	
البلدية	2.97%	غير ذلك (قروض, منح,	
	غير متوفر	العوائد من الضرائب المحلية للشخص الواحد (مقدار العوائد من الضرائب المحلية/عدد السكان	
	غير متوفر	نسبة مصاريف التطوير من مجموع المصاريف الكلية للبلدية (مقدار مصاريف التطوير/مقدار المصاريف الكلية	
	غير متوفر	نسبة التحويلات الحكومية من مجموع العوائد الكلية للبلدية (مقدار التحويلات الحكومية/مجموع العوائد الكلية	العلاقات المالية
	غير متوفر	مقدار القروض من البنوك التجارية	مؤهلات الاقتراض
	غير متوفر	نسبة التوفيرات (مقدار توفيرات ومدخرات البلدية/مجموع المصاريف الكلية للبلدية)	
معلومات اساسية			
مصدر المعلومة	القياس	المؤشر	القطاع
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	130,0	عدد السكان	معلومات اساسية
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	3.25	معدل النمو السكاني	
وزارة الصحة	4,200	معدل المواليد السنوية	

وزارة الصحة	550	معدل الوفيات السنوية
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	50.9	نسبة الذكور
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	49.1	نسبة الإناث
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	15.0	نسبة السكان التي تتراوح اعمارهم من 0-4 سنوات
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	24.0	نسبة السكان التي تتراوح اعمارهم من 5-14 سنوات
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	13.3	نسبة السكان التي تتراوح اعمارهم من 15-19 سنوات
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	47. %	نسبة السكان التي تتراوح اعمارهم من 20-64 سنوات
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	3.8%	نسبة السكان التي اعمارهم فوق 65 سنة
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	24.1	نسبة الإناث من السكان التي تتراوح اعمارهم من 15-49 سنوات
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006	18.0	نسبة البطالة في المدينة
البلدية	28.57	مساحة مناطق المدينة الحضرية (كم ²)
البلدية	24,00	عدد المساكن الكلي
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني,	5.6	معدل حجم الأسرة
البلدية	نعم	وجود مخططات الهيكلية المصادق عليها

ملحق رقم (2): ورشة العمل العامة-قاعة بلدية نابلس

جاء في تعريف تحالف المدن لاستراتيجية تنمية المدينة انها خطة عمل لتحقيق نمو عادل في المدينة بغية تحسين مستوى الحياة لكل المواطنين ويتم تطويرها واستدامتها من خلال مشاركة الأطراف المعنية بالمدينة. من خلال هذا التعريف نرى ان استراتيجية تنمية المدينة تبنى على اسس تشاركية وتوافقية في كافة المراحل, ويقوم بصياغتها اصحاب المصالح من كافة قطاعات المجتمع. بهدف تحقيق هذه المشاركة اعتمد الباحث على ادوات مختلفة ومنها ورشة العمل التي عقدت في قاعة بلدية نابلس.

الحضور:

تم تحديد قائمة اصحاب المصالح (المدعويين) من خلال مراجعة تجارب سابقة (استراتيجية تنمية مدن رام الله, البرة, بيتونيا), وكذلك نتيجة لقات سبقت ورشة العمل خاصة مع بلدية نابلس. ضمت القائمة اضافة الى بلدية نابلس اعضاء ورؤساء اقسام, القطاع العام ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص ومهتمين من المجتمع المحلي (مرفق قائمة الدعويين وكذلك الحضور). تم ارسال الدعوات من خلال مركز التخطيط الحضري في جامعة النجاح, مرفق صيغة الدعوة.

اهداف ورشة العمل

هدف ورشة العمل الرئيسي هو صياغة فهم مشترك للأولويات المدينة والمحددات والتحديات التي تواجه المدينة وبالتالي صياغة رؤية توافقية للمدينة تبنى على هذا الاساس. من اجل ذلك تم تقسيم ورشة العمل الى ثلاثة محاور تظهر من خلال الجدول التالي لمواضيع ورشة العمل

المحور الاول: التعريف باستراتيجية تنمية المدينة (اطار عام)

من خلال هذا المحور تم تعريف الحاضرين بأستراتيجية تنمية المدينة في اطارها النظري, وهذا التعريف يعتبر بمثابة اعلان وانطلاق للفكرة وتضمن المواضيع التالية:

- تطور المفهوم
- التعريف
- الاهمية والمبررات
- الاهداف
- المخرجات
- مراحل الاعداد

المحور الثاني: انجاز التحليل الاستراتيجي للمدينة

من خلال التحليل الاستراتيجي يتم تحديد الفرص والامكانيات والتحديات والصعوبات للقطاعات المختلفة وكذلك الاولويات التنموية في مدينة نابلس, وذلك بالاعتماد على نتائج (SWOT ANALYSIS) للمدينة, وتحديد المجالات التنموية الهامة في المدينة

بهدف الحصول على تحليل استراتيجي وتوافقي, تم تقسيم الحضور الى خمسة مجموعات لانجاز التحليل الاستراتيجي, روعي ان يكون منسق القطاع من ذوي الاختصاص في المجال المراد تحليله, وعلية وبناء على الجالات التنموية الخمسة كان هناك خمسة مجموعات وهي:

مجموعات العمل

1. مجموعة القطاع الاقتصاد
2. مجموعة البنية التحتية والخدمات وتشمل
 - الطرق
 - شبكة المياه والصرف الصحي
 - النفايات الصلبة
 - الكهرباء
 - التعليم
 - الصحة
3. مجموعة الهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط
4. مجموعة البناء المؤسسي للبلدية وتشمل
 - الاطار المؤسسي والمالي للبلدية
 - خدمات البلدية
5. مجموعة الوضع الاجتماعي وتشمل
 - الوضع الديمغرافي
 - مؤسسات المجتمع المدني
 - الخدمات الترفيهية والثقافية

المحور الثالث: صياغة الرؤية

في ضوء نتائج التحليل الاستراتيجي طلب من الحضور صياغة اهداف لكل مجال تنموي, وايضا رؤية شاملة للمدينة تعتمد في عناصرها على ادبيات الرؤية من خصائص ومكونات, اضافة الى العناصر الواجب توفرها في الرؤية الخاصة بمدينة نابلس. الجدولين التاليين يوضحان الطريقة التي اختارها الحضور لتسهيل المهمة بهدف تمريرها وعرضها على الجميع.

الاهداف المراد تحقيقها من خلال المجالات التنموية	
الاهداف	المجال التنموي
	الوضع الاقتصادي
	الوضع الاجتماعي
	البنية التحتية والخدمات
	الهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط
	البناء المؤسسي والخدمات البلدية

الرؤية: كيف تطمح ان ترى مدينة نابلس

مخرجات ورشة العمل

- خرج المشاركون بتحديد للفرص والامكانيات وكذلك الصوبات والتهديدات والاولويات لكل مجال من المجالات التنموية الخمسة
- لاهداف الرئيسية للمجالات التنموية الخمسة
- بدائل للرؤية الخاصة بمدينة نابلس، فيما يلي عرض لهذه البدائل:

- **البديل الاول:** نابلس عاصمة اقتصادية وثقافية واجتماعية قادرة على تقديم خدمات متطورة ومستدامة بمشاركة جميع سكانها، وتتعلم بالأمن والأمان
- **البديل الثاني:** نابلس مدينة متطورة تربط الماضي العريق بالمستقبل الواعد، مشكلة مركز جذب وعمق اقتصادي وخدمي واصلاً شمال الوطن بجنوبه بعدالة ومساواة
- **البديل الثالث:** نابلس عاصمة الشمال الاقتصادية بتجارتها التقليدية وصناعاتها الوطنية تتوفر فيها الخدمات الاساسية والمؤسسات المبنية على اساس الشراكة الاجتماعية مع الحفاظ على الطابع الثقافي الخاص متكافلة وامنة

- رؤية توافقية لمدينة نابلس اشترك في صياغتها الحضور، كما يلي:

"نابلس مركز اقتصادي وخدمي لشمال الضفة الغربية قائم على اساس بناء مؤسساتي مبني على الشراكة يقدم خدمات متطورة ومستدامة مع الحفاظ على الطابع الثقافي للمدينة في بيئة امنة متكافلة".



التاريخ : 2007/ 7 / 25

السيد المحترم

الموضوع: ورشة عمل حول إعداد إستراتيجية تنمية وتطوير مدينة نابلس

تحية طيبة وبعد،

إنطلاقاً من أهمية إعداد خطة استراتيجية وتنموية لمدينة نابلس والحاجة الماسة إلى وضع رؤية تنموية للمدينة التي تواجه الكثير من التحديات والمعوقات منذ بدء إنتفاضة الأقصى في عام 2000 واستناداً لما تملكه المدينة من عناصر قوة وفرص وإمكانيات، فقد بادر مركز التخطيط الحضري والإقليمي التابع لجامعة النجاح الوطنية بالعمل على وضع مقترح لهذه الإستراتيجية من خلال رسالة ماجستير يقوم بإعدادها المهندس "إبراهيم مسعود الهموز" أحد طلبة برنامج ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي في الجامعة وتحت إشراف د. علي عبد الحميد منسق برنامج الماجستير ومدير مركز التخطيط الحضري والإقليمي.

وبهدف تحديد المشاكل والتحديات التي تواجه مدينة نابلس والأولويات التنموية للمدينة بمشاركة كافة المؤسسات والجهات الرسمية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني، نتوجه إليكم بالدعوة لحضور ورشة العمل الخاصة بإعداد مقترح الخطة الإستراتيجية والتنموية لمدينة نابلس، والتي ستعقد يوم الأربعاء الموافق 2007/8/1 ، الساعة التاسعة صباحاً في قاعة بلدية نابلس.

حضوركم تشريف لنا ودعم لمسيرة البناء والتنمية في مدينة نابلس
وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،،

منسق برنامج الماجستير
ومدير مركز التخطيط الحضري والإقليمي

د. علي عبد الحميد



- مرفق : جدول أعمال الورشة
- ملاحظة: يرجى تأكيد الحضور بالاتصال تلفونياً مع مركز التخطيط الحضري والإقليمي هاتف رقم: 2343001

ورشة عمل حول اعداد استراتيجيه تنمية وتطوير مدينة نابلس

يوم الاربعاء الموافق 1-8-2007

ججدول اعمال الورشة

9:00-8:30	الحضور والتسجيل	1
9:20-9:00	الافتتاحية وملخص عن اطروحة الماجستير	2
9:50-9:20	عرض نظري حول استراتيجيه تنمية المدينة	3
10:30-9:50	عرض نتائج التحليل الاولي للمدينة (SWOT)	4
11:15-10:30	تقسيم الحضور الى مجموعات عمل لمناقشة نتائج التحليل ووضع وقترحات	5
11:45-11:15	عرض/مناقشة نتائج مجموعات العمل	6
12:00-11:45	استراحة	
12:30-12:00	عرض ملخص حول مفهوم الرؤية والاستراتيجية	7
1:15-12:30	تقسيم الحضور الى مجموعات عمل لوضع بدائل حول رؤية مدينة نابلس	8
1:45-1:15	عرض/مناقشة بدائل الرؤية والتصويت على الرؤية التوافقية	9
2:00-1:45	ختام الورشة والتوصيات	10

ورشة عمل حول استراتيجيات تنمية وتطوير مدينة نابلس
الأربعاء 2007/8/1

e-mail	بلفون	الهاتف	الوظيفة	المؤسسة	الاسم	الرقم
	0599-899462	2382916	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	سكينة عيسى	١-
	0599-899462	2382916	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	مؤيد بدران	٢-
basa.mhb@yahoo.com	0599-899462	2382916	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	سام حبيشة	٣-
	0599-674888	2385043/5	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	صباح الحبيشة	٤-
asma_mh2001@yahoo.com	0599-899462	2380395	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	اسرار حنون	٥-
hanna1969@yahoo.com	0599-899462	2380395	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	ضياءه طاهر محمد عرفان	٦-
	0599-899462	2380395	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	د. ع. حبيشة	٧-
ihdaoud2@yahoo.com	0599-899462	2382916	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	د. ايلا ب. الحاج دادر	٨-
arafa1274@yahoo.com	0599-899462	2382916	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	د. د. د. محمد عيسى	٩-
	0599-899462	2382916	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	عبدالله سويح	١٠-
	0599-899462	2382916	مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	زيد د. حبيب سويح	١١-
	0599-837099		مديرة العلاقات العامة	مركز تنمية المجتمع	صباح الهادي حبيشة	١٢-

ورشة عمل حول إستراتيجية تنمية وتطوير مدينة نابلس
الأربعاء 2007/8/1

e-mail	بلفون	الهاتف	الوظيفة	المؤسسة	الاسم	الرقم
amanikhojeh@hotmail.com	0599/257459	2374646	مهندسة جغرافية	بلدية نابلس	أحمد الخياط	١٣
hany-2@hotmail.com	0599339611	2340878	مهندسة التصميم	الحكم المحلي	هنين السبي	١٤
	0599253601	2384593	رئيسة الأبحاث	الإدارة العامة للعاملين	محمد شعير الكروش	١٥
ghannam@jwelfare.org	05444406320	02 2415130	مدير برامج	مؤسسة الجهادون	جواد غنم	16
	0599744988	2381433	مساعدة إدارة دستورية مشاريع	اتحاد الجمعيات الخيرية	ليانا الحمد	١٧
	0599887699	0287617	مهندسة مشاريع	وزارة التخطيط والإصلاح	روندة شاحص	١٨
shahid.hussain@undp.org	0599-266154	2381777	مدير برامج تدريب	UNDP	خالد أبو طالب	١٩
msalhi@hejeh.edu	0599888888	0277881	مهندسة معمارية مركز جامعي	تقريب المهتمين	مؤيد عبد السلام	٢٠
				مركز بحثية كبري	د. دبل جبري	٢١
				مركز بحثية كبري	أ. محمود عواد	٢٢
Hani-Brick@hotmail.com	0599-317463	2313161	طالبة	جامعة البنيان للدراسات	صايب برم	٢٣
ashudhud@nablus.org	0599701080	2390000	معلمة مدرسة	بلدية نابلس	د. دبل عواد	٢٤

ملحق رقم (3): المؤشرات المناخية لمدينة نابلس

سرعة الرياح 1كم/ ساعة 2004	كمية المطر من سنة 1976 - 2004				كمية التبخّر 2004 ملم	الرطوبة 2004 %	كمية المطر 2004 ملم	الضغط الجوى 2004 مليبار	درجة الحرارة			الإشعاع الشمسي المعدل ساعة/يوم 2004	الشهر
	الكمية	السنة	الكمية	السنة					2004 درجة مئوية	2003 درجة مئوية	2001 درجة مئوية		
9.5	567.0	88/89	603.0	75/76	70.1	74	230	950.6	10.0	12.5	11.0	***	يناير
8.6	589.0	89/90	606.0	76/77	77.8	71	136.2	954.9	11.0	10.2	10.8	***	فبراير
9.0	505.0	90/91	509.0	77/78	15.6	57	24.2	954.0	15.2	9.3	17.2	***	مارس
9.0	1388.0	91/92	349.0	78/79	180.2	49	11.1	950.5	17.6	18.0	18.2	***	إبريل
9.8	799.0	92/93	896.5	79/80	228.4	51	1.2	950.1	20.0	21.8	20.8	***	مايو
10.3	509.0	93/94	644.0	80/81	239.2	60	0.0	950.1	22.6	24.7	23.9	***	يونيو

9.8	702.0	94/95	558.0	81/82	265.5	56	0.0	947.0	25.4	25.8	25.2	***	يوليو
10.0	707.0	95/96	1124.0	82/83	223.6	66	0.0	947.8	24.2	24.8	25.4	***	أغسطس
9.0	694.0	96/97	556.0	83/84	200.7	63	0.0	950.6	23.3	23.1	23.6	***	سبتمبر
6.7	758.0	97/98	468.0	84/85	151.7	59	0.4	953.2	22.1	21.6	20.7	***	أكتوبر
8.0	505	2001	527.0	85/86	112.6	61	152.8	953.1	16.2	17.5	15.5	***	نوفمبر
6.9	943	2003	757.0	86/87	81.4	62	82.6	955.7	10.2	11.7	11.9	***	ديسمبر
8.9	639	2004	830.0	87/88	1847	61	639	-	18.1		18.7	-	المعدل العام

المصدر: الارصاد الجوية, نابلس, 2004

ملحق رقم (4): التركيب العمري حسب فئات العمر بالسنوات والجنس في مدينة نابلس، 2006

كلا الجنسين		اناث		ذكور		فئات العمر
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
13.40	17,972	13.30	8,757	13.5	9,215	4-0
12.00	16,094	11.90	7,835	12.10	8,259	9-5
11.70	15,695	11.50	7,572	11.90	8,123	14-10
10.40	13,951	10.20	6,716	10.60	7,235	19-15
8.20	10,996	8.20	5,399	8.20	5,597	24-20
7.90	10,594	7.90	5,202	7.90	5,392	29-25
7.35	9,853	7.50	4,938	7.20	4,915	34-30
6.35	8,514	6.40	4,214	6.30	4,300	39-35
6.00	8,046	6.00	3,951	6.00	4,095	44-40
4.65	6,239	4.50	2,963	4.80	3,276	49-45
3.10	4,157	3.10	2,041	3.10	2,116	54-50
2.45	3,287	2.40	1,580	2.50	1,706	59-55
2.20	2,945	2.40	1,580	2.00	1,365	64-60
1.55	2,073	1.80	1,185	1.30	887	69-65
1.45	1,943	1.50	988	1.40	956	74-70
1.30	1,741	13.30	922	1.20	819	+75
100	134,100	49.1	62,829	50.9	65,247	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006

ملحق رقم (6): عدد العمال والمنشآت الاقتصادية في المستويات المختلفة

مدينة نابلس		محافظة نابلس		الاراضي الفلسطينية		النشاط الاقتصادي
عدد العاملين	عدد المنشآت	عدد العاملين	عدد المنشآت	عدد العاملين	عدد المنشآت	
77	34	2,379	956	12,283	5,881	الزراعة والصيد وصيد الاسماك والجراحة
4,314	1,179	6,885	1,871	58,421	13,852	التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية
374	58	528	71	5,624	644	البناء والتشييد
7,691	3,962	12,529	7,023	108,390	59,219	التجارة والمطاعم والفنادق
2,620	78	2,684	97	7,922	869	النقل والمواصلات والاتصالات
5156	1154	6525	1734	64,102	16630	الخدمات والفروع الاخرى
20,232	6,465	31,530	11,752	256,742	97,095	المجموع

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2006)

ملحق رقم (7): استعمالات الأراضي في نابلس حسب المخطط الهيكلي الحالي, 1995 و

نصيب الفرد من كل استعمال

النسبة	المساحة	الاستعمال
19.3%	5.5	شوارع مقررة ومقترحة
10.9%	3.1	سكن ا
35.0%	10.0	سكن ب
9.1%	2.6	سكن ج
1.1%	0.3	سكن ا خاص
1.1%	0.3	بلدة قديمة
0.4%	0.1	سكن زراعي
1.4%	0.4	مناطق زراعية
3.5%	1.0	صناعات مقيدة
1.8%	0.5	صناعات خفيفة ومتوسطة
1.1%	0.3	تجاري محلي
0.4%	0.1	تجاري طولي
0.4%	0.1	تجاري بواكي
0.4%	0.1	تجاري بساتين
0.7%	0.2	مركز تجاري
5.3%	1.5	مناطق خضراء
0.7%	0.2	حدائق
3.9%	1.1	مباني عامة
0.1%	0.0	مباني خاصة
0.1%	0.0	مواقف سيارات
0.4%	0.1	اثار
1.8%	0.5	مخيمات
0.4%	0.1	محطة تنقية
1.1%	0.3	مقابر
0.4%	0.1	محاجر
100.0%	28.6	المساحة الكلية

ملحق رقم (8): مستويات التعليم للسكان فوق 10 سنوات في مدينة نابلس وباقي المحافظة

باقي المحافظة				مدينة نابلس				الحالة التعليمية
أنثى		ذكر		أنثى		ذكر		
النسبة %	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة %	العدد	
19.60	975	5.80	297	8	2815	4.80	174	أمي
17.40	867	18.2	928	14.2	5030	15.90	575	ملم
56.80	282	65.8	336	62.2	21991	63.30	229	ثانوي فاقل
3.00	147	5.10	259	7.7	2724	5.30	186	دبلوم متوسط
1.60	814	4.80	243	7.1	2507	10.40	379	بكالوريوس
1.50	762	0.30	174	0.7	305	0.30	106	غير مبين
100%	497	100	510	100%	35372	100%	362	المجموع

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1997)

ملحق رقم (9): المظاهر التنظيمية لبلدية نابلس

الوصف	يوجد	لا يوجد	SO	WT	ملاحظات
هيكل تنظيمي مناسب	X		X		في طور التطوير
وصف وظيفي	X			X	غير واضح
نظام رواتب	X			X	غير وطبق
نظام شراء	X		X		
نظام عائدات وجمع	X			X	
اجرات للنفقات والصرف	X		X		
نظام للموازنة	X			X	
نظام لتقييم الاداء		X	X		في طور التطوير
ISO		X		X	
برنامج خدمات الكتروني		X		X	
نظام ارشفة للوثائق	X		X		غير محوسب
نظام مالي	X		X		
تاريخ البلدية	X		X		
طاقم البلدية ذو خبرة	X			X	عدد كبير من غير وصف وظيفي
علاقات داخلية وخارجية	X		X		
استفادة من برنامج تطوير البلديات	X			X	
تعاون البلدية والمغتربين	X		X		
تعاون البلدية والممولين	X		X		
مناطق جذب للاستثمار	X			X	
رؤية	X		X		
اهداف		X		X	
ادارة للامور اليومية	X			X	
وحدة تخطيط استراتيجي	X			X	
نظام تقييم اداء الموظفين		X	X		في طور التطوير
برامج تدريب ووحدة تدريب		X	X		
برامج تخطيط وتنمية للمصادر البشرية	X		X		

		X		X	اجرات التوظيف
		X		X	نظام مكافآت
	X		X		نظام محفزات للابتكار
	X		X		ادوات ووحدة تخطيط استراتيجي
	X		X		وحدة تنظيم الاستثمار
		X		X	وحدة تقييم ومراقبة الادارة والمالية
	X			X	ادارة واضحة
	X			X	وحدة متابعة
	X		X		مشاركة الموظفين في التخطيط
		X		X	نظام وموظفو ارشيف فعالة
مركز خدمات الجمهور		X		X	علاقة مع الجمهور
	X		X		سياسات متعلقة بالتخطيط بالمشاركة المواطنين
		X		X	قدرة موظفو الدائرة المالية على متابعة البرامج المتطورة
	X		X		سياسات قياس رضا المواطن
		X		X	استعمال برامج متطورة
		X		X	علاقة المجلس بالموظفين

المصدر: بلدية نابلس, 2007

ملحق رقم (10): ملخص فكرة المشاريع التنموية (تم استخدام هذا النموذج في, الخطة التنموية الإستراتيجية لمدن رام الله والبيرة وبيتونيا, جامعة النجاح الوطنية واخرون)

ملخص فكرة المشروع			
اسم المشروع			حوسبة البيانات العامة في البلديات وحوسبة بعض أنظمة الخدمات
المجال التنموي			البناء المؤسسي والخدماتي للبلدية
مكان تنفيذ المشروع			بلدية نابلس
مدة تنفيذ المشروع (شهر)			تطوير مستمر لمدة ثلاث سنوات
تكلفة المشروع التقديرية (دولار)			20000 دولار
حيوية المدينة	كفاءة المدينة	الحكم والإدارة الحضرية للمدينة	قدرة المدينة المصرفية
<input type="checkbox"/> الخدمات الحضرية الأساسية	<input type="checkbox"/> الهيكل الاقتصادي الإنتاجي	<input type="checkbox"/> كفاءة تقديم الخدمات	<input type="checkbox"/> الإدارة المالية
<input type="checkbox"/> البيئة الصحية	<input type="checkbox"/> الموارد البشرية	<input type="checkbox"/> استقلالية البلدية	<input type="checkbox"/> العلاقة المالية المركزية - المحلية
<input type="checkbox"/> البيئة الأمانة	<input type="checkbox"/> التكنولوجيا المتقدمة	<input type="checkbox"/> التنسيق المركزي-المحلي	<input type="checkbox"/> القيمة الائتمانية
<input type="checkbox"/> الفقر	<input type="checkbox"/> الوصول إلى الأسواق	<input type="checkbox"/> شفافية البلدية	
<input type="checkbox"/> الصحة والتعليم	<input type="checkbox"/> بيئة العمل		
<input type="checkbox"/> الإسكان			
<input type="checkbox"/> الثقافة والتنوع			
<ul style="list-style-type: none"> • سهولة الوصول لأية معلومة في البلديه • زيادة الإنتاجية والكفاءة والدقة في تنفيذ بعض النشاطات في ا • الوصول الى الحكومه الالكتروني 			
<p>الجزء الأول: حوسبة البيانات العامة في البلديات 1- تحديد نوعية البيانات المشتركة التي يجب جمعها وحوسبتها 2- بناء قاعدة بيانات 3- حوسبة قاعدة البيانات 4- تدريب طاقم من البلديه على استعمال البرنامج</p> <p>الجزء الثاني: حوسبة ترخيص الأبنية والمخازن والمشتريات: 1- تشخيص الإجراءات المتبعة في البلديه في مجال ترخيص الأبنية والمخازن والمشتريات 2- توحيد الإجراءات المتبعة في كافة المجالات في البلديه 3- تطوير أنظمة عمل موحدة وتوثيقها 4- برمجة وحوسبة أنظمة العمل 5- تدريب طاقم البلديه على استخدام البرامج المحوسبة</p>			
الغنة(ات) المستهدفة من المشروع			
كامل سكان المدينه			
<ul style="list-style-type: none"> • إجراءات عمل موحدة في البلديه • قاعدة بيانات عامة تساعد في التخطيط المشترك • توحيد طرق التعامل مع المواطنين 			
النتائج المتوقعة من المشروع			
<ul style="list-style-type: none"> • البلديه • القطاع الخاص 			
جهة التنفيذ المقترحة			
<ul style="list-style-type: none"> • ميزانية بلدية نابلس التطويرية • مؤسسات تمويل دولية 			
جهة التمويل المقترحة			

ملحق رقم (10): تابع ملخص فكرة المشاريع التنموية

ملخص فكرة المشروع			
إعداد مخطط هيكل لمنطقة نابلس الكبرى			اسم المشروع
الهيكل الحضري والعلاقة مع المحيط			المجال التنموي
مدينة نابلس والمناطق المحيطة			مكان تنفيذ المشروع
12 أشهر			مدة تنفيذ المشروع (شهر)
150000 دولار			تكلفة المشروع التقديرية (دولار)
حيوية المدينة	كفاءة المدينة	الحكم والإدارة الحضرية للمدينة	قدرة المدينة المصرفية
<input checked="" type="checkbox"/> الخدمات الحضرية الأساسية	<input type="checkbox"/> الهيكل الاقتصادي الإنتاجي	<input checked="" type="checkbox"/> كفاءة تقديم الخدمات	<input type="checkbox"/> الإدارة المالية
<input checked="" type="checkbox"/> البيئة الصحية	<input type="checkbox"/> الموارد البشرية	<input type="checkbox"/> استقلالية البلدية	<input type="checkbox"/> العلاقة المالية المركزية - المحلية
<input type="checkbox"/> البيئة الأمانة	<input type="checkbox"/> التكنولوجيا المتقدمة	<input checked="" type="checkbox"/> التنسيق المركزي-المحلي	<input type="checkbox"/> القيمة الائتمانية
<input type="checkbox"/> الفقر	<input checked="" type="checkbox"/> الوصول إلى الأسواق	<input type="checkbox"/> شفافية البلدية	
<input checked="" type="checkbox"/> الصحة والتعليم	<input checked="" type="checkbox"/> بيئة العمل		
<input checked="" type="checkbox"/> الإسكان			
<input checked="" type="checkbox"/> الثقافة والتنوع			
<ul style="list-style-type: none"> • تخطيط المنطقه من منظور وبعد اقليمي • تحديد استراتيجيات التنمية العمرانية في منطقة المشروع • تطوير البنية التحتية والخدمات • الاستغلال الأمثل للموارد والمصادر 			
<ul style="list-style-type: none"> • الاعداد والتحضير للمشروع • اعداد الدراسات اللازمة ومراجعة الدراسات والمشاريع السابقه • تحليل وتقييم المعلومات والدراسات السابقه • اعداد البدائل والسناريوهات التخطيطيه • اختيار البديل التخطيطي الأنسب 			
<ul style="list-style-type: none"> • كامل سكان المدينة • غير ذلك (حدد) سكان المناطق المشمولة بالمشروع 			
<ul style="list-style-type: none"> • مخطط هيكل و هيكل اداري لمنطقة المشروع • تسهيل تمويل المشاريع التنمويه • توزيع عادل للخدمات • استغلا انسب للموارد البشرية 			
<ul style="list-style-type: none"> • بلدية نابلس • القطاع الخاص • الجامعه ومراكز البحث ذات العلاقة 			
<ul style="list-style-type: none"> • ميزانية بلدية نابلس التطويرية • مؤسسات تمويل دولية 			
<ul style="list-style-type: none"> • جهة التنفيذ المقترحة 			
<ul style="list-style-type: none"> • جهة التمويل المقترحة 			
<ul style="list-style-type: none"> • هدف (أهداف) المشروع 			
<ul style="list-style-type: none"> • وصف مختصر لنشاطات (مركبات) المشروع 			
<ul style="list-style-type: none"> • الفئة(ات) المستهدفة من المشروع 			
<ul style="list-style-type: none"> • النتائج المتوقعة من المشروع 			
<ul style="list-style-type: none"> • جهة التنفيذ المقترحة 			
<ul style="list-style-type: none"> • جهة التمويل المقترحة 			

ملحق رقم (10): تابع ملخص فكرة المشاريع التنموية

ملخص فكرة المشروع			
اسم المشروع			مشروع مجمع النفايات الصلبة ومعالجتها وإدارتها
المجال التنموي			البنية التحتية والخدمات
مكان تنفيذ المشروع			قيد البحث
مدة تنفيذ المشروع (شهر)			15 شهر
تكلفة المشروع التقديرية (دولار)			6 000 000 دولار
حيوية المدينة	كفاءة المدينة	الحكم والإدارة الحضرية للمدينة	قدرة المدينة المصرفية
<input checked="" type="checkbox"/> الخدمات الحضرية الأساسية	<input type="checkbox"/> الهيكل الاقتصادي الإنتاجي	<input checked="" type="checkbox"/> كفاءة تقديم الخدمات	<input type="checkbox"/> الإدارة المالية
<input checked="" type="checkbox"/> البيئة الصحية	<input type="checkbox"/> الموارد البشرية	<input type="checkbox"/> استقلالية البلدية	<input type="checkbox"/> العلاقة المالية المركزية - المحلية
<input type="checkbox"/> البيئة الأمانة	<input type="checkbox"/> التكنولوجيا المتقدمة	<input type="checkbox"/> التنسيق المركزي-المحلي	<input type="checkbox"/> القيمة الائتمانية
<input type="checkbox"/> الفقر	<input type="checkbox"/> الوصول الى الأسواق	<input type="checkbox"/> شفافية البلدية	
<input checked="" type="checkbox"/> الصحة والتعليم	<input checked="" type="checkbox"/> بيئة العمل		
<input type="checkbox"/> الإسكان			
<input type="checkbox"/> الثقافة والتنوع			
هدف (أهداف) المشروع			الحد من التلوث البيئي وتحسين الوضع البيئي
وصف مختصر لنشاطات (لمركبات) المشروع			إنشاء مكب نفايات صحي لخدمة البلديه والمناطق المجاوره حيث يشمل المشروع تجهيز الموقع وتبطينه وكذلك شراء المعدات اللازمة.
الفئة(ات) المستهدفة من المشروع			كامل سكان المدينة سكان المناطق المجاوره
النتائج المتوقعة من المشروع			<ul style="list-style-type: none"> تحسين الوضع الصحي و البيئي تشغيل أيدي عاملة
جهة التنفيذ المقترحة			<ul style="list-style-type: none"> البلدية القطاع الخاص
جهة التمويل المقترحة			<ul style="list-style-type: none"> مؤسسات تمويل دولية

ملحق رقم (10): تابع ملخص فكرة المشاريع التنموية

ملخص فكرة المشروع			
اسم المشروع			تأسيس حديقة عامة في احد الأحياء المهمشة
المجال التنموي			الوضع الاجتماعي والخدمات الثقافية والتفهييه
مكان تنفيذ المشروع			حي في المدينة
مدة تنفيذ المشروع (شهر)			سنة للتأسيس ويتم العمل على ضمان استدامته
تكلفة المشروع التقديرية (دولار)			100000 دولار
حيوية المدينة	كفاءة المدينة	الحكم والإدارة الحضرية للمدينة	قدرة المدينة المصرفية
<input type="checkbox"/> الخدمات الحضرية الأساسية	<input type="checkbox"/> الهيكل الاقتصادي الإنتاجي	<input type="checkbox"/> كفاءة تقديم الخدمات	<input type="checkbox"/> الإدارة المالية
<input checked="" type="checkbox"/> البيئة الصحية	<input type="checkbox"/> الموارد البشرية	<input type="checkbox"/> استقلالية البلدية	<input type="checkbox"/> العلاقة المالية المركزية - المحلية
<input checked="" type="checkbox"/> البيئة الآمنة للأطفال	<input type="checkbox"/> التكنولوجيا المتقدمة	<input type="checkbox"/> التنسيق المركزي-المحلي	<input type="checkbox"/> القيمة الانتمانية
<input type="checkbox"/> الفقر	<input type="checkbox"/> الوصول الى الأسواق	<input type="checkbox"/> شفافية البلدية	
<input type="checkbox"/> الصحة والتعليم	<input type="checkbox"/> بيئة العمل		
<input type="checkbox"/> الإسكان			
<input type="checkbox"/> الثقافة والتنوع			
هدف (أهداف) المشروع			• توفير مكان لقضاء وقت الفراغ خاصة للأطفال
وصف مختصر لنشاطات (المركبات) المشروع			• تأسيس حديقة صغيرة بمساحة خضراء وألعاب أطفال لخدمة أهالي الحي
الفئة(ات) المستهدفة من المشروع			• جزء من سكان المدينة (أهل الحي) • غير ذلك (حدد) أهالي الأحياء القريبة
النتائج المتوقعة من المشروع			• راحة نفسية للسكان • علاقة جيدة مع البلدية
جهة التنفيذ المقترحة			• البلديه • المؤسسات غير الحكومية: بالشراكة مع مؤسسات ذات علاقة
جهة التمويل المقترحة			• ميزانية نابلس التطويرية • *مؤسسات تمويل محلية • مؤسسات تمويل دولية • شراكة بين البلدية والقطاع الخاص

ملحق رقم (10): تابع ملخص فكرة المشاريع التنموية

ملخص فكرة المشروع				
تطوير المناطق الصناعية في مدينة نابلس				اسم المشروع
الوضع الاقتصادي				المجال التنموي
المنطقة الصناعية في مدينة نابلس				مكان تنفيذ المشروع
15 شهر				مدة تنفيذ المشروع (شهر)
706,000 دولار				تكلفة المشروع التقديرية (دولار)
قدرة المدينة المصرفية	الحكم والإدارة الحضرية للمدينة	تنافسية المدينة	حيوية المدينة	القطاع الذي يهدف المشروع إلى تحسينه ضمن خطة التطوير الاستراتيجية
<input type="checkbox"/> الإدارة المالية	<input type="checkbox"/> كفاءة تقديم الخدمات	<input checked="" type="checkbox"/> الهيكل الاقتصادي الإنتاجي	<input type="checkbox"/> الخدمات الحضرية الأساسية	
<input type="checkbox"/> العلاقة المالية المركزية - المحلية	<input type="checkbox"/> استقلالية البلدية	<input type="checkbox"/> الموارد البشرية	<input checked="" type="checkbox"/> البيئة الصحية	
<input type="checkbox"/> الأهلية الائتمانية	<input type="checkbox"/> التنسيق المركزي-المحلي	<input type="checkbox"/> التكنولوجيا المتقدمة	<input type="checkbox"/> البيئة الأمانة	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> شفافية البلدية	<input type="checkbox"/> الوصول إلى الأسواق	<input checked="" type="checkbox"/> الفقر	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> بيئة العمل	<input type="checkbox"/> الصحة والتعليم	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> الإسكان	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> الثقافة والتنوع	
<ul style="list-style-type: none"> تنشيط الحركة الاقتصادية عن طريق توفير مكان ملائم للمشاريع الصناعية الصغيرة. تحسين البيئة الصحية في المدينة عن طريق اتباع المعايير البيئية في المنطقه الصناعيه نقل المنشآت الصناعيه من داخل المدينة الى المنطقه الصناعيه 				
<ol style="list-style-type: none"> 1. يتضمن المشروع عملية تنظيف وترتيب المناطق الصناعية. 2. إنشاء مباني ملائمة لاستيعاب المشاريع الصغيرة. 				وصف مختصر لنشاطات المشروع
كامل سكان المدينة				الفئة(ات) المستهدفة من المشروع
<ul style="list-style-type: none"> تخفيض نسبة الفقر والبطالة تحسين البيئة العامة في المدن الثلاث زيادة الاستثمارات 				النتائج المتوقعة من المشروع
البلدية القطاع الخاص:				جهة التنفيذ المقترحة
<ul style="list-style-type: none"> شراكة بين البلدية والقطاع الخاص مؤسسات تمويل دولية 				جهة التمويل المقترحة

ملحق رقم (11): تعريف المرصد الحضري

المرصد الحضري هو "مركز متخصص" يأخذ شكل إدارة متخصصة فنية تنشأ في صلب الهيكل التنظيمي لإدارة المدينة. تقوم هذه الإدارة الفنية بعمليات جمع وتحليل البيانات والجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني والمعلومات في مجالات التنمية الحضرية المختلفة، وتشغيلها ومعالجتها لتتماشى مع متطلبات القياس والمقارنة والنشر والحفظ والاسترجاع عن مجالات تنمية المدينة بهدف العمل على تحسين ظروف الحياة لسكان المدينة. أي تقوم هذه الوحدة الفنية بتحويل المعلومات إلى مجموعة مؤشرات تساعد صناع القرار المسؤولين عن التنمية الحضرية في وضع السياسات ورسم الخطط التي تحقق أهداف تنمية المدينة وسكانها سواء تنمية العمران او الاقتصاد أو الاجتماع أو البيئة، أي التنمية الحضرية الشاملة والمستدامة.

ويعتبر المرصد الحضري أداة جيدة في يد صناع القرار حيث يمكنه عن طريق المؤشرات التي ينتجها الوقوف على مدى التحسن او التدهور في أحوال المدينة بشكل دوري، والمقارنة سواء على مدى الزمن أو بين المدينة والمدن الأخرى التي تمر بنفس مرحلة التنمية أو ذات نفس العدد من السكان.

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Trends in Development Planning of Nablus City in the
Light of the Proposed Strategy for the City Development**

**Prepared by
Ibrahim Masoud Ismail Hammouz**

**Supervised by
Dr. Ali Abdelhamid**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Master in Urban and Regional Planning, Faculty of Graduate Studies,
at An-Najah National University, Nablus, Palestine**

2008

Trends in Development Planning of Nablus City in the Light of the Proposed Strategy for the City Development

**Prepared by
Ibrahim Masoud Ismail Hammouz**

**Supervised by
Dr. Ali Abdelhamid**

Abstract

City development strategies are considered as a planning approach that pave the way to reach a better future, which is at the same time, forms the tool that will help municipal councils to take the right decisions for achieving sustainable development of their cities.

The major aim of this study is to prepare a proposal for a "City Development Strategy of Nablus City" as a basis for the development planning process of the city, through the study and analysis of the current situation of the city under the concept of strategic analysis. Then, the formulation of a consensus vision for the city and strategies to achieve this vision, as well as an investment plan and a number of development projects that work, if applied, to achieve the proposed development strategies.

To achieve this aim some theoretical concepts related to development planning, city development strategy and community participation in planning were reviewed. Also, the experiences of some cities in preparing their development strategies were used. The methodology of the study was based primarily on the descriptive, analytical, and deductive methods. In addition, a set of tools such as interviews with relevant key persons and experts, and the main workshop, which was an important basis for the study, was used.

The results of the study showed that the city has a number of opportunities and potentials in terms of its economic importance at both the national and regional levels, as well as touristic and cultural significance. The results also pointed to the challenges and difficulties faced by the city, of which the most important are resulted from the measures and actions taken by the Israeli occupation, such as the economic blockade imposed on the city and the continuous military invasions, which resulted in a decline in the level of income and a rise in unemployment and poverty rates.

The results of the study also showed developmental priorities of the city, as well as the consensus vision and the proposed development plan, which was formulated on the basis of partnership between the stakeholders and concerned bodies of the city.

The study also highlighted the importance of the project of "Greater Nablus Planning" as one of the essential tools in achieving a wide range of the proposed development strategies, as well as its contribution in overcoming the problems facing the city, and upgrading the planning process from the local level to the regional level.

The study recommended the need to develop the institutional and public understanding of the importance of development and strategic planning as an approach in the process of comprehensive development, in addition to strengthening the relationship between the city and its regional context through the preparation of the "Greater Nablus Planning" project.

The study also emphasized the importance of promoting awareness and community participation, and activating the role of institutions, local bodies, and relevant agencies in the planning process, as well as their role in the identification of priorities and development needs of the city. Moreover, it stressed on the need to develop and build the capacity of staff in the municipality of Nablus. Also, it emphasized the establishment of a

strong and effective partnership between the municipality and civil society institutions.

Finally, the study recommended the need to develop the city of Nablus within regional and international attention in coordination with the related organizations and regional and international bodies, especially in exchanging experiences and provide the necessary funding to implement the plans and development projects.